



کتابخانه و اسناد
جمهوری اسلامی ایران

الشرق والحدود

مجله شهین - بنیاد ملی دانشگاه
مهر ۱۳۹۷ - شماره ۴۱۵۷۳

معنی التقدّم الحضاری

ع. لکھنوی

مؤتمر ملتفت إلیہ الصحافة

احمد نقاش

عروبة هذا المغرب





التشهير
الذي
مضى

الدكتور محمد ابراهيم الشوش

العرب وسما سرق الاعلان

تسيء اليذا الصحف وتكسب من ورائها

مغامروا العالم الثالث يتمولون الى حيث تمارس اللعبة المربحة

صحف يهودية مغمورة لم تكتب كتابا في حياتها تدعي القدرة على تبديل مآلهم العرب عنا ونصدقها

دعاية • وتضع فوق عيننا قشاة لا نرى منها ما تفعل
هذه الصحف بنا وهي تكتنز أموالنا ، والتي بلغ من
استهتار بعضها بنا انها كانت تنشر احاديث نهضتنا
باعتبارها اعلانا مدفوعا معلنة ذلك بالبنط العريض في
كل صفحة تنفيرا للقارئ ولا تكتفي بذلك وانما تذهب
كما فعلت صحيفة التايمز ذات يوم الى حد تخفيف اعلان
مدفوع منه عن القضية العربية بالام كتاب غربيين
شرفاء ومعارضته في افتتاحيتها ، والناس يقرأون
الافتاحية ويصدقون الافتاحية ولكنهم لا يقرأون الاعلان
ولا يصدقون الاعلان • وهكذا ظلت هذه الصحف بفضل
وسطاء الدعاية والعلاقات العامة في يديهم من المشي ،
تسيء اليذا بالقدر الذي يرضى اولئك الذين يهيموا
ارضاهم دون ان تفسر شيئا •

شيء من الذكاء

وهكذا اصبحت « العلاقات العامة » من اربح المعاملات
التجارية في عالم النشر والصحافة في الغرب لا تحتاج
الي اكثر من اتصالات واسعة مع شيء من الذكاء ،
وتوسعت المكاتب ونشط التجنيد وازدادت الحركة ،

من كثرة ما اوغلنا ، كتابا وصحفين ومذيعين وخطباء
واعلاميين ، مذمومين خائفين او رغبين متعلمين ، في
المبالغة والتهويل واستعمال اللغة في غير موضعها
بلا حساسية ولا مسؤولية ولا احتشام ، نمدح بها من
لا يرضى حتى الى مستوى الدم ، ونتاجر بالقاذوا يايقس
الايمان ، اصبحت لغتنا كعلمات بعض اشياء الدول
لا تسوى الورقة التي تطبع عليها •

ولاننا لم نعد نصدق انفسنا ولم يعد يصدقنا احد
تورطنا اكثر واكثر في المبالغة والتهويل ، لا نكتفي بكلمة
مقردة حتى نأتي لها بتشبيه يدعمها ويقيوها ثم نلغنها
بمترادفات التشبيه لزيد من الدعم للغة ما عادت مفرداتها
تعني شيئا بغير دعم مكثف •

لم يكن غريبا لذن ان ينصرف الذين يريدون الدعاية
لانفسهم ، والذين يريدون ان يعرف الناس بلادهم
ويصدقون الذي يقال عن تصورها وفكرتها ، والذين
يريدون ان يتعرف الناس على جهودهم في بناء لغتهم
باسلوب منيع وفي اطار يصلح الناس ، بمد ان شيئا
واتقوا من كل قول اجوف فخيم يسعون حولهم الى كل
حين بمناشاة وبغير مناسبة ، الى الآخرين اولئك الذين
يتعلمون بلغة غير لغتنا ويكتسبون في الصحف في صحفنا
وفي بلاد غير بلادنا • اولئك الذين ما زالت عملة بلادهم
الغلتية متعاسكة غير هابطة ، وما زال السليبي تشرته
صعفهم السحرية حتى وان كان دعاية ماجورة ومملنة
بالبنط العريض على كل الصفحات ، له ثلثه وله قيمته
وله سحره يندفعون فيه اضعاف الذي يدفعونه لمن ابتذل
القول ، وابتذل النفس وابتذل اللغة وما عاد في الذي
يقول نفع •

مكاتب العلاقات العامة

وانذك بعض اذكاء القرب يحاستهم التجارية العادة هذا
الكنز الذي لا يتفد معيشه فانكب عليه بكل قواهم
وقلهم زبانية عتاة اشداء يبعون منه صيا • وانتشرت
كالوباء في اوروبا بالآلات مؤسسات الدعاية الوسيطة
يسمونها تسمية مؤسسات العلاقات العامة ، تعمل وتكسب
بلا راسمال ، تتبع مساحات الصحف لتملؤها في اغلب
الاحايين احاديث مكررة موجهة توصم المواد الاعلامية الثابتة
(الثابتة لكثرة ما تكررت ونقلت من صحيفة الى اخرى
ومن فترة لآخرى) ، وتعد الصور والرسومات لعدة اصلا
بواسطة مؤسسات متخصصة لهذا الغرض ، وتغطي الزيارات
والرحلات المغطاة اصلا بالوفود او المكاتب الاعلامية •
وتربح من كل ذلك كثيرا ، تتبع التزام لا مرة واحدة
وانما عشرات المرات ، وتلبي انها تعرف الناس بدول
لا تحتاج الى تعريف وتضع دعاية لاعم لا تحتاج الى

التشهر الذكي مضحك

يقيمون • ولهذا لم يكن غريباً أن يتحولوا هم أيضاً إلى حيث تمارس اللعبة ، مستغلين بانفسهم أن أنسوا في انفسهم القدرة ، أو مشاركتين أو مساهميين مع الآخرين أن كانوا أكثر تواضعاً وأقل طموحاً - ومقالة الانجيليين يقولون أن لم تستطع أن تقلبهم فانضم اليهم •

الصحفية المعجزة

وتحت ستار « العلاقات العامة » هذه جاءت إلى بلادنا قبل فترة وجيزة فتاة صغيرة صحفية مغمورة ناشئة لم يسمع بها أحد يهودية الديانة عنصرية التفكير تدعى « لندا بلانكفورد » أرادت كما تقول أن تدافع عن وجهة نظرنا وإن تغير الصورة المشوهة التي انطبعت في أذهان الغرب من للعرب ، نعم تريد أن ترسم صورتنا الحقيقية الواقعية على ألس أيام قليلة تقضيها بين هذا الفسوق وذاك •

ولأننا شغوفون بأن يعينا الناس في العالم الخارجي وفي الغرب خاصة ، ونريدكم أن يشفروا رأيهم غير الحسن فتنا ، ولأن نقتنا عتيقة في هؤلاء الذين يكتبون بغير اللذة التي أمثلها قيمتها في نظرتنا ، ولأننا نعتزم كثيراً ما نكتب صحافة الآخرين عنا ، فقد صدقنا وأما أن هذه الفتاة المعجزة التي لم يسمع بها أحد ولم تكتب كتاباً في حياتها من قبل ، قادرة في بضعة أيام وليال على أن تسبر غورنا وتكتشفنا للآخرين ، وتبدل مفاهيم الغرب عنا المتحيزين والكتاب والإعلاميين المنتشرين وسط المائة مليون عربي أو يزيرون •

نعم ، صدقنا وأما وفتحنا لها أبوابنا ولمس نكتف بادخالها بلادنا وأما فتحنا لها بيوتنا ويسرنا لها لقاءات أناس لا يتيسر لقاءهم بسهولة ، لم تسأل ولم تستقص أي من مكاتب اصنامنا في الخارج - والتي يصرف عليها مثل هذا المفروض - من هويتها أو شخصيتها أو الذين يقفون من وراءها • وبكرمتنا العاتية الذي تعدلت عنه كتب التراث أعطيناها كل شيء ومحتاها ما لا مزيد مانح عليه ، تقول في تهيج :

« ولئى أسابيع اقامت في اقمم الفنادق ميجانا وخصصت لى سيارات خاصة وتلفقت على الضيافة بصورة لم اشهد بها فى أى مكان آخر فى العالم • ولقد تكلفت الدول التي زرتها مبالغ كبيرة لضياقتى ، كما منعتنى شركة طيران الخليج تذاكر مجانية » •

ماذا يضير صحافة الغرب من نشر مايسى، الينا

نعم المكايات العنصرية في اطار تجربة واقعية

شابات في مقتبل العمر يعين بلاد العالم الثالث العتون المطوف الذى يستحق أن يرفض طلباً لفتاة •

وتطورت « العلاقات العامة » إلى علم خاص يمارسه إناس ليسوا متخصصين في أمور الصحافة والنشر وأساليب الدعاية فقط ، وإنما علماء نفسيون يعرفون ويعلمون نفسيات وطبائع الذين يتعاملون معهم ، أصنامهم ، طموحاتهم ، نقاط ضعفهم ويعرفون الذين يريدون والذين لا يريدون ويهتمون بوسائل الفتح هؤلاء أكثر مما هم مهتمون بالفنائع الذين يفترض توليتهم الاعيان لهم ويهتمون بالشروعات التي تجد قبولاً - لأسباب يعرفونها جيداً - أكثر مما يهتمون بالشرورات ذات الفتح

إذا لم تقلبهم

وعندما حاول نفر من مواطني دول العالم النامي من الطموحين المقامرين ركوب هذه الموجة العارمة في بلادهم وبجوارهم وارادوا ممارسة هذه اللعبة الرابعة ، أدركوا أنهم إذا سسل متعج ، كما أدركوا أنهم إذا لم لا يمارس باللفة التي يتصدون ، ولا ينطلق من حيث

اقرأ في

العدد القادم من



في الثقافة والتراث • د. عون الشريف قاسم

عالم يعنى حتى • د. نعيم عطية

معصر حياتي • عبد التواب عبد العي

سائق سيارة خاصة عالم الأسرار والخبايا

هذه الصحيفة ليست الادمية صغيرة في لعبة كبيرة

طريق الشهرة

وكانت النتيجة كتابا عسريا يفضا معقرا للعرب نشرته مؤسسة نشر « ويدنيلند وتكلسون » في نفس الفترة التي نشرت فيها ترهات موشي ديان . وسارمت صحيفة « الصناداي تايمز » (المحترمة جدا) الى نشر سلسلة مقالات من كتاب هذه الصحيفة التي ظلت تعمل في الصقوف الخلفية لهذه الصحيفة نفسها دون ان تابه لها ثم كشفت لها عبقريتها حياء . وفي الاساءة البتة كما يبدو اكثر من طريق الى الشهرة والمجد في صحافة الغرب .

خيال/عصري

ولم تكن هذه الصحيفة تحتاج الى اكثر من هذه الزيادة العابرة والتعريف الى بعض الشخصيات المرفوعة ليكون كتابها قيمة . كانت الزيادة بمثابة الذخيرة الحية التي جعلت لسلاحها فعالية . فالإطار العام للكتاب موضوع سلفا ومرسوم ومغسط حتى قبل ان نطأ الكتابة أرضنا ومادته في حملتها لا تتعدى مجموعة السافس والسف



الذي ظلت تطلعننا به صف الغرب وكتابها ورساموا الكاريكاتير فيها والذي ظلت تفتديه وتنميه أجهزة الدعاية الصهيونية والعمال قلة مارقة منا ، حين يشلو لها الجو أو هكذا تظن في شوارع العالم الفصح وفنائه وملاهيه .

مجموعة قصص من نسج خيال عنصري مريض تفتلى به هيئات اعلامية متخصصة (هي ايضا مؤسسات ملاقات عامة في الجانب الآخر) صف الأثرة والصف المأجورة وتنشره هذه باجر ويفع اجر لاضعك قرأتها وتسليتهم أو لاثرة سخطهم ، فخر مائة برضانا وسخطنا وماذا يضربها من سخطنا وفضينا مادنا نواصل شراء المساحات الاعلامية ونشر المواد الاعلامية التي نشرناها قليلا بإيمان وتزكية من مؤسسات العلاقات العامة التي لا تشغلها سياسات هذه الصحف بقدر ما يهمها ما تحصل عليه من كسب ، ومادامت العملية كلها تجارية وليست سياسية ، وفي النهاية ماذا تنفع المواد الاعلامية والمساحات الاعلامية وسط هذا القريض الذي لا يتقطع من الحكايات والقصص .

النسج المحكم

ثم كانت هناك حاجة ماسة الى ربط هذه الحكايات والتقصي للتحرف في نسج واحد محكم يربطها جميعا ويجعلها تبدو كما لو كانت نتاج تجربة واقعية ، ومشاهدة صناعية (ذاتية طيبة) لم تفعل اكثر من رصد الواقع وإظهار العرب بملهمهم الحقيقي . وهكذا تصبح كل الحكايات الغيالية التي ظلت تشيعها أجهزة الإسلام الصهيونية من أهتماماتنا الجنسية الزائدة من الحد ، ومعاملة المرأة المحبة الاسرة وممارساتها غير المتحضرة في حياتنا الرسمية والخاصة جزءا من تجارب شخصية مرت بهذه التصفية شخصيا أما بطريق مباشر أو غير مباشر كشاهدة عيان . كما لو أن المقابر شامت لكل ميوبنا ان تبرز ايان زيارة هذه الصحيفة سميعة الطم التي تكتب كما تقول للقلمة اول كتاب في حياتها .

مالك الأسرار

ولما كانت هناك قصص وحكايات عديدة حول العرب لا تدخل في نطاق هذه البزلة الصحفية إذ يفترض أنها قد حدثت في لندن وريف إنجلترا ونيويورك . ولما كانت أجهزة الدعاية الصهيونية لا تريد لهذه القصص ان تفتل ، فقد ضمتها كمقدمة لا بد منها للكتاب . وكلها من نوع تلك القصص المعروفة التي معها الناس عن بيع المقارات في الملن والإريال وما يعيط ذلك من حكايات ألف ليلة وليلة ، والأجارات الغيالية ، وما يحس به المواطنون المتضررون ازاء جهلهم الجسد وممارساتهم المعيبة الغريبة ، وما ينتاب القرويين من ذهول ازاء هذا الغزو

التشهر الذكي مضحك

سماسرة الاعلان يوهومونا أن كتاب الغرب هم وحدهم الذين يملكون اذان العالم

مجرد الرقية ، لتغير صورتنا في اذان الغرب فنتفح لها صناديقنا وابواب منازلنا لانسالها مجرد سؤال رقيق عن المؤهلات التي تملك بها تغيير صورتنا .

ولان المتفحصين من سماسرة الاعلان والملاقات العامة في الغرب ظلوا يوهومونا بان صحفيين وكتاب الغرب هم وحدهم الذين يملكون اذان العالم بدأنا نصلق بان صورتنا في اذان الآخرين يمكن ان تجلوها وتزيئها صفحة لم يسبق لها احد ولا وزن لها في الشرق او في الغرب . لا تعرف بلادنا من بلاد الواق الاق ولم تقرا سطر واحد من تاريخنا البعيد او القريب ، مجرد ان تزورنا لأسبوع أو اسبوعين . وبين ظهرائنا المثان من الكتاب والصحفيين والعلماء الذين يملكون كل الامكانات ليعلاء صورتنا امام العالم ويكل اللغات الحية لو كنا فقط نمنحهم وتمنح انفسنا شيئا من الثقة ونهيء الفرصة لهم ، والذي يكتبونه من تبع عواطفهم وواقعهم وتاريخهم وتفاعلمهم ومطامعهم ووطنيتهم يساوى قيمة كل الاعلانات التي يجلب لها الكتاب بطن .

اقول هذا وامامي كتاب اهداني اياه في الشهر الذي مضى الصليق الصحفي الكبير ناصر الدين النشاشيبي اساء (لا رمل ولا جمل) يروي قصة المملكة العربية السعودية عام 1476 ودخولها بغطى حثينة واثقة دنيا العلم والتكنولوجيا في اطار الاحتفال الواسع للمئذى بترانها العربي والاسلامي . هو خيرة ما قرأت من المملكة وخيرة ما كتبه النشاشيبي ولقد كان هذا الكتاب الرائع يعنى هو موضوع حديث هذا الشهر . لكن الحديث كان ذا شجون وفي النفس شياء كثيرة فلنرجى القول عنها وعن الكتاب الى لقاء العدد القادم .

د محمد ابراهيم الشوش

عن المتحضر ، وسيارات الليموزين المستجرة والمهابة وزوار هاروس وماركس آند اسبنر الذين يعمرون الاقال في فئات مملوءة ، والتسام اللاتي يعملن حثان ملبية بالوراق البنكنوت وزياتن هارلي استريت وفندق ولنتون (استنظر الله مستطى ولنتون) الذي يبلغ دخله التبع مليون جنيه في العام كما تقول الكاتبة وغير ذلك من قصص الاقيال الاسلامي الصهيوني

وحث بالنسبة لهذه المجموعة من القصص لم تشا ان تفرجها من فائرة تجربتها الشخصية ومشاهداتها الفاضة فابتدعت شخصية وهمية ادعت معرفتها بلندن واختارت لها دور سائق سيارة اجرة باعتباره اكثر انما بالاسرار ، اسرار الزيارات الفاضة والتحركات المشبوهة وزيارات المستشفيات والعيون وما يشترى وقيمة ما يشترى . وهذه الشخصية الوهمية المختلة تسكب من زبانتها كما تقول هذه الصحفية رأوية حكايات الاسلام الصهيوني خصماتة جنيه في الاسبوع هذا ما يحصل عليه من « بيشيش » وصل في وقت ما الى ثلاثة اقال جنيه استرليني لشترى بها سيارة ديمر مستعملة هي التي يسكب منها ، الخصماتة جنيه اسبوعيا . هذا الشخص الوهمي ، على لسانه ويواسخته تقايت هذه الصحفية كل ما تبجح لديها من قصص اوحاها خيال غبي مريض شو حكاها شخص لى نصمت بادخاله في مستطى الملايكة .

لكن ربما كان الاعلام الصهيوني القبريما في معرفة عقلية من يغايط . ولقد كان مجيء هذه الصحفية الى بلادنا حتى وان بقيت حبيسة حجرتها في احدى الفنادق هو النسخ المطلوب لربط هذه القصص القرافية حتى تبدو والسا مقننا لتقول مستمبة بطبيها وبما فرس فيها طوال اموام طويلة لتصديق كل ما يقال .

وما كنا لنعفل بصحفية سفيرة نقتص لها كل هذا المجال من وقتنا ووقت القراء وليست الا امية صغيرة في لمة كبيرة . وما كنا لنعفل بهذا الذي ساقته وليس كل من جليل لم تقراه في صفح الغرب في رتبة وتكرار ممل الا ما احتواه من فذل شخصي تجرأت عليه في حق اناس من حثهم بل من واجهم مقاضاة مؤسسة النشر البريطانية التي تجرأت على نشر هذا القاء حتى لا يصبح القذلي فينا والاسامة البنا حقا وتجارة رابحة .

لو اننا

نعم : ما كان لنا ان نعفل بهذه العادلة لولا انها جزء من ظاهرة تتم في اطلر وبسبب هذا التطلع الذي لا مبرد له في النول النامية والذي نماء وفذاه بفرض الكتب التجاري المحض سماسرة الاعلان والملاقات العامة ، الى كسب الدود وانتزاع كلمة طيبة تكتب منا في صفح الغرب حتى وان كانت اعلانا مدفوع الثمن او صدر من صحفية مدفوعة لا علم لها ولا تجربة ولا اهمية ، تبدي الرقية ،

رواية الكاتب الكبير

إسماعيل عبد العزيز

أبحث عن إبراهيم

« وقد تعرضت أنا شخصيا لهذا الوضع المتعب ، فانا ابن صاحبة المجلة التي بدأت العمل بها .. ابن روز اليوسف .. ومضت فترة كنت لا أعرف فيها بين الناس الا بأني ابن روز اليوسف وكان كل مجهود صحفي أبنته يتسبب في أمي .. وكانت مشكلتي الرئيسية هي ان أثبت لنفسي شخصية قائمة بذاتها بعيدا عن شخصية أمي .. وكنت أتعلم ان أترك مجلة روز اليوسف وأعمل في صف آخر ، رغم حاجتي للعمل الى ، مجرد ان أحرر نفسي من اسم أمي ، وفي الوقت نفسه كانت أمي تعاملني بعزم لا تعامل به بقية المحررين وتحدث لي دائما اقل اجر حتى لا يعرف عنها انها تعاملني أو تستغني من بين بقية الزملاء لمجرد اني أبتها .. وهكذا ظلمت أمي وظلمتني أمي .. »

وبعد ذلك أصبحت انا ابسا لابن مصر على ان يكون صحفيا .. وقد كنت أتمنى الا يكون صحفيا فاني أب يتخيل اليه ان عمله هو العمل الوحيد الذي يعجب المتابع والمخاطر ويتمنى ان يبعد اولاده عن مثل هذا العمل .. ولكن ابني محمد أصر علي ان يكون صحفيا ، فاصورت علي الا يعمل في أي جريدة أعمل بها خصوصا اذا كنت أتولى فيها منصب رئيسا سواء كرئيس تحرير أو كرئيس مجلس ادارة .. وجاءت فترة كنت انا أعمل في مؤسسة « اخبار اليوم » وابني محمد يعمل في مؤسسة « الاهرام » ، الى ان جاءني يوما وقال لي انهم في الاهرام يعاملونه ويعتبرونه كأنه جاسوس في .. فاضطرت ان أسمح له بان يعمل معي في « اخبار اليوم » ، وصهت به الى مدير التحرير الاستاذ سعيد شبل دون ان أسمح له بالاتصال بي في كل ما يتصل بالعمل ولم أكن أوافق على أي إجراء خاص به الا اذا وافق سعيد شبل .. اتهمت ابني واتهمني .. ولم يجد محمد حريته ولم يتقدم في عمله بأخبار اليوم الا بعد ان تركتها أنا .. »

انه موضوع طويل سبق ان كتبت فيه كثيرا وأنا اتساءل عن أبناء المشاهير هل هم مظلومون بأيانهم ام انهم يظلون أبائهم ؟

وهذه القصة من وحي هذا الموضوع .. »



ماذا يحدث لابنائنا عندما يكون الاب أو الام شخصية مرموقة مشهورة في ميدانها ذات نفوذ ووجود يطغى على كل شيء ؟

الى أي أحد يمكن ان تلقى هذه الشهرة بظلالها على الابناء فتخلق اصائلهم وتغني شخصيتهم فيستحيلون في نظر انفسهم ولغير الاخرين ان يبرز صورة باهتة لهذه الشهرة ليس لها كيان مستقل ؟

من هذه العقدة ظل يعاني بطل قصة الكاتب الكبير احسان عبد القدوس باحثا عن الطريق الاخر في محاولة ملهبة ومثيرة ليتخلص من أسار هذه الشخصية الطاغية ويتأكد ذاته المستقلة المنفردة ..

انها تجربة يتعرض لها الكثيرون في كل مجالات الحياة وفي كل زمان ومكان ، وقد تعرض لها كاتب القصة نفسه الاستاذ احسان عبد القدوس كما يحدثنا في مذكرته لهذه القصة القلدة وبهذه النبرة الودودة والوتى يترك فيها قراءه في اخص خصوصياته :

معنى التقدم الحضاري

صور من صور التقدم ، ولكن التقدم الحضاري أعـم من ذلك كله وأشمل إذ أنه يوشك أن يحتوي كل هذه الصور جميعا ويزيد ، وهو يحتويها متفاعلة متداخلة في ذات الوقت وليس قصارا أن يجمع بينها حسورا متراصة منفصلة أن جاز تصور ذلك .

معيان مركب :

ومن هنا فإن معيار التقدم الحضاري الذي نهدي به إلى معناه يبيو معيارا مركبا .

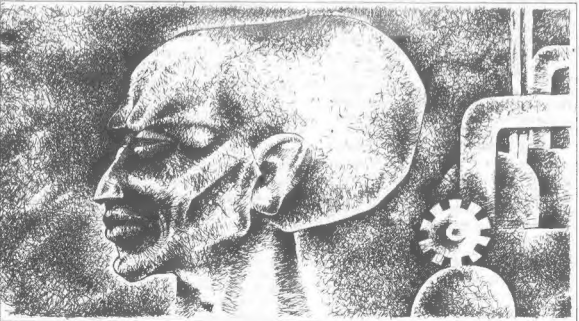
ذلك أننا لا نمتطيع أن نكتفي بالمعيار الاقتصادي وحده للحكم على وجود التقدم الحضاري إذ قد يوجد التقدم الاقتصادي والذي يقاس عادة بملوسط دخل الفرد مع انحلال بعض العوامل الأخرى عليه

ما الذي نعتيه عندما نقول أن هذا الشعب متقدم أو أن ذلك الشعب متخلف ؟؟

أو بعبارة أخرى ما معنى التقدم وما معنى التخلف ؟؟ وإذا كان التقدم هو بالضرورة نقيض التخلف فإن البحث عن معنى واحد منهما لابد وأن يوضح معنى النقيض الآخر .

ونحن هنا لا نريد أن نتحدث عن معنى التقدم مطلقا أو بغير وصف يحدده ويضبطه وإنما نريد أن نتحدث عن معنى التقدم الحضاري ، وهذا يجعل الموضوع أكثر تركيزا وشمولا .

ذلك أن التقدم قد يكون تقدما علميا ، وقد يكون تقدما اقتصاديا ، وقد يكون تقدما سياسيا ، وقد يكون تقدما



المجتمع الحضاري يوفق الشعور بالأمن لأغلبية الناس كل انسان قابل للتخضر مهما كان مختلفا خرق نظام شارة المرور .. سلوك غير متحضّر

وبالمقابل فإن وجود بلد من البلاد في ضائقة اقتصادية لا يعني بالضرورة ان ذلك البلد متخلف حضاريا .

المعيار السياسي :

واذا كان هذا هو الشأن بالنسبة للمعيار الاقتصادي فإن الامر يقترب من ذلك ايضا بالنسبة للمعيار السياسي اي المعيار المتعلق بنظام الحكم .

فنظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية يختلف في كثير من التفاصيل عن نظام الحكم في المملكة المتحدة - وان اتعدا في الأساس وكونه الديمقراطي الكلاسيكية أو هذان النظامان يدورهما مختلفان اختلافا كئذ عن نظام الحكم في الاتحاد السوفيتي ، ومع ذلك قائم لا يفتقر القول أن هذا النظام بذاته أو أن ذلك النظام بذاته دليل على التقدم الحضاري أو على

المعيار التكنولوجي :

وحتى التقدم التكنولوجي لا يصلح بدوره معيارا وحيدا للقول بوجود التقدم الحضاري ذلك انه لا شبهة في أن اليون شاسع بين التقدم التكنولوجي في الولايات المتحدة الامريكية وبين هذا التقدم نفسه في بلد كفرنسا أو كإنجلترا ومع ذلك فانه من العسير أن يقال ترتيبا على ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر من الناحية الحضارية أكثر تقدما من أنجلترا أو من فرنسا .

ومكذا نستطيع أن نقول أن ايا من هذه المعايير - على اهمية - لا يمكن أن تركز اليه « وحده » لتقيس به مدى التقدم الحضاري في بلد من البلاد ، وأن التقدم الحضاري لا يحد وان يقاس بمعيار فيه نوع من الشعور والإحاطة .

فما هو ذلك المعيار وكيف تهدي اليه ؟

قد يحتاج الامر الى نوع اخر من الاستطراد قبل الحديث المباشر عن ذلك المعيار أو ما نتصور انه المعيار السليم .

كمتوسط استعمال الكهرباء وتنوعية استعمالها في الصناعة أو في مجرد الاستهلاك - ومع ذلك لا يوجد بالضرورة تقدم حضاري .

وليس يخاف أن بعض البلاد في الوطن العربي وفي غيره قفز دخل الفرد فيها قفزة بالغة الارتفاع مما يقطع بارتفاع المستوى الاقتصادي في جانب من جوانبه ، ولكن ذلك الارتفاع وحده لا يؤدي بالضرورة الى القول بوجود أو بعدم وجود تقدم حضاري مما يدعونا الى أن نقرر أن التقدم الحضاري ليس مرتبطا بالضرورة بالتقدم الاقتصادي أو بارتفاع متوسط دخل الفرد وبمعنى أكثر تحديدا - فقد يوجد ذلك المتوسط المرتفع في النخل ويوجد التقدم الحضاري أو لا يوجد ذلك في المعنيين ليس مترادفين .



معنى التقدم الحضاري

تساؤل :

وقد يجهل بنا هنا أن تطرح تساؤلا يبدل في صميم الموضوع وقد يربينا خطوات من المعيار الذي نبحث عنه ، هذا التساؤل هو :

ما الفارق بين الشعوب الحضارية والشعوب المتقدمة حضاريا ؟

وإطلاق التساؤل على هذا النحو يعني أننا نفرق بين كون شعب من الشعوب يعد شعبا حضاريا من ناحية وكون شعب آخر يعد شعبا متقدما حضاريا من ناحية أخرى .

وهذه التفرقة صحيحة في تقديري فما الذي تعنيه تلك التفرقة .

الشعب العربي شعب حضاري بيقين . ذلك لأن الشعب العربي أنتج حضارات إنسانية عظيمة كانت بمثابة خطوات واسعة على طريق التقدم الإنساني ، حقيقة ذيلت تلك الحضارات واندثرت نتيجة عوامل كثيرة ولكن الشعب الذي يفرز حضارة أو عدة حضارات ويعيش في ظلها قرونا ويضيء بها الطريق أمام البشرية ربما من الزمن هو بالضرورة شعب حضاري وأن رأي البعض أنه في هذه المرحلة أو تلك لا يمكن اعتباره متقدما حضاريا .

الشعب الحضاري إذن هو الشعب الذي استطاع في مرحلة من مراحل تطوره أن يفرز حضارة معينة وأن يعيش في ظل تلك الحضارة وأن يشع على غيره إشعاعا حضاريا .

وقد يكون الشعب حضاريا بمعنى آخر . قد يكون الشعب بمعنى أنه قابل للتخضر حتى وإن لم يسبق له أن ينتج حضارة معينة أو أن يعيش في ظل نوع من التقدم الحضاري .

ويفعلنا ذلك إلى أن نتساءل هل يوجد شعب من الشعوب - أي كانت درجة تخلفه - يمكن أن يقال عنه أنه شعب غير حضاري ؟!

لست من الذين يرون هذا الرأي ، ذلك أنني لا أرى فارقا نوعيا بين شعب وشعب آخر من بني الإنسان وإنما هو فارق في الدرجة أو الكم ، وأكثر القبائل تخلفا في الغابات الأفريقية أو في جنوب شرق آسيا لا يوجد بينها وبين إمكانات التخضر سد منيع يفرض عليها التخلف دائما وأبدا وإنما هي ظروف موضوعية قضت بذلك التخلف وتتغير تلك الظروف فتتغير الأوضاع وينفتح الباب وتسير تلك الشعوب خطوة خطوة في مدارج التقدم والتخضر .

وهذا يعني أن كل بني الإنسان قابلون للتخضر - مهما بلغت درجة تخلفهم حاليا - ويعني على نحو أو على آخر أن كل الشعوب هي شعوب حضارية بالإمكان أن لم تكن بالفعل أن جاز لنا أن نستعيد تعبير ألعلم الأول « أوسطو » .

ونعود من هذا الاستطراد إلى تساؤلنا الأول عن المعيار الذي يمكن أن نقس به التقدم الحضاري بالنسبة لشعب من الشعوب أو أمة من الأمم أو دولة من الدول .

وقد قلنا أن هذا المعيار متعلقا بالتقدم التكنولوجي وحده دون غيره ولكنه معيار يحتوي ذلك كله ويضيف عليه معاني تتصل بسلوك الإنسان الفرد من ناحية وبقيمة الإنسان الفرد من ناحية أخرى مع وهي بالحقيقة الاجتماعية التي لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عنها .

الشعور بالآمن :

فالإنسان الفرد الذي يستبجح لنفسه أن يقتصب حق غيره أو حتى أن يخرق إشارة مرور أو يلقي ورقة في طريق سلك سلوكا غير متحضر ، فإذا أشاع مثل هذا السلوك وأصبح شبه قاعدة عند الغالبية من الناس وبالتالي لم يعتبر سلوكا مستحبيا فإن المجتمع كله لا يمكن أن يعتبر مجتمعا متحضرا .

والمجتمع الذي يسمح لفرد أو قلة من أفرادها أن تستحوذ على الخير كله أو أغلبه ويترك جماهير الناس أو غالبيتهم يعانون من الحرمان لا يمكن أن يعد مجتمعا متحضرا .

والمجتمع الذي يتحول الأفراد فيه إلى آلات خرساء ولا يكون فيه اعتبار للمجتمع أو للأفراد لمن يدعون أنهم يعيشون عن المجتمع - وهو ما تطلق عليه المجتمعات الشمولية في مقابل المجتمعات التي تقوم على أساس المذهب الفردي - هو بدوره لا يمكن أن



يعتبر تقدما حضاريا

لقمة عيشه في صورة توفير مستوى اقتصادي معين . وفي حاجة الى ان يشعر بالامن على صحته في صورة توفير الرعاية الطبية . وفي حاجة الى ان يشعر بالامن على حقه في ان يبدي رايه وان يعبر عن نفسه في مواجهة السلطة . وفي حاجة الى ان يشعر بالامن في مواجهه غيره من الافراد بان يحترموا حقوقه وحرية الشخصية وان لا يتدخلوا فيما لا يعنهم من شئون غيرهم . وهذه الحاجة الى الشعور بالامن هي حاجة قائمة بالنسبة لكل فرد من افراد المجتمع .

وكما زاد ذلك الاحساس بالامن لدى الجامعين الواسعة من افراد الشعب من ناحية وكلما زادت مساحة الاس المتحققة في صورة المتقدمة من ناحية اخرى كلما زاد التقدم الحضاري في ذلك المجتمع .

الشعور بالامن بمعناه الواسع وبصورة المتعددة والمتطورة هو في رايي خير معيار يقاس به التقدم الحضاري .

وسي ذلك فاذا وجدنا شعبا من الشعوب او بلدا من البلاد في متوسط مرتفع من الدخل ولكنه لا يشعر بالامن على نفسه اذ قال رايه في لا يستطيع ان يقول انتم في مجتمع متقدم حضاريا .

اذا وجدنا لدول من الدول يامن الانسان فيها على كلمة يقولها في مواجهة اصحاب السلطات ولكنه يعيش محمدا بالبطالة والعوز ولا يجد لنفسه سرييرا في مستشفى اذا دامه المرض هنا ايضا لا نستطيع ان نقول اننا في مجتمع متقدم حضاريا .

والامور نسبية والامور درجات بعضها فوق بعض .

ولكن الذي لا شك فيه عندي ان خير معيار لقياس التقدم الحضاري هو ذلك المعيار الذي يستند الى مدى الشعور بالامن واتساع ذلك الذي وشمله وتحقق ذلك بالنسبة للجماعير الواسعة من الناس .

يكون مجتمعا متحضرا .

وعني بالمجتمع المتحضر هنا المتقدم حضاريا . ان ما هو المجتمع اذ يصدق عليه في تقديرنا وصف التقدم الحضاري .

المعيار الشامل علدي الذي يمكن ان يقاس به هذا الامر هو معيار يتعلق بالشعور بالامن . والشعور بالامن معنى واسع وكبير .

المجتمع المتقدم حضاريا هو ذلك المجتمع الذي يوفر اوسع مشاعر الامن للغالبية العظمى من مواطنيه .

والشعور بالامن هنا شعور متعدد المصادر متعدد الجوانب .

والحقيقة ان ظاهرة السلطة - ومن ثم ظاهرة الدولة في المجتمع الانساني - ارتبطت اساسا بالقدرة على تحقيق ذلك الشعور بالامن لدى الناس .

وفي الماضي كان الناس يخافون وكوايسر الحيوان والتمرض للجوع وكان معيهم قلق من اهل تحقيق اشعور بالامن في تلك المخاوف من شعور بانعدام الامن .

وفي مسيرة الانسانية الطويلة كانت شعور الدولة تتنوع وتعدد وكانت حاجة الانسان الى الامن قائمة متعددة . وكان المبرر الاساسي لوجود سلطة الدولة هو اشباع ذلك الشعور وتحقيقه لدى الحالة من الناس الشعور بالامن .

ويقدر ما تتسع مساحة الشعور بالامن وتضيق مساحة الشعور بالخوف بقدر ما يتحقق التقدم الحضاري في مجتمع من المجتمعات .

والحاجة الى الشعور بالامن متعددة الصور في وقتنا الراهن .

فالانسان في حاجة الى ان يشعر بالامن على

القاعدة القديمة

- ليس الفن ان تنقل الاحداث كما هي . . ولكن الفن هو الانفعال بالاحداث والتعبير عنها بشعور الذاتي . . والفن الواقعي هو اعادة بناء الواقع بخيال شديد .
- الفن الاصيل شجاع وعنيد لانه يستطيع وحده ان يقتحم الخلود . . ويحدى الزمن والفن الزائف قد ينتفض ويذهب يوما او عاما ولكنه لا يلبث ان يهدم ويؤوى .
- وهناك قاعدة قديمة تقول ان الكثرة تغلب الشجاعة . . ويمكن تطبيق هذه القاعدة في مجالات كثيرة الا مجال الفن .

كامل الشناوي

فـنـجـان
قـهـوة
مـع
د. حـسـين
فـنـوزي



منذ طفولتي أتوق إلى المعرفة بمعناها المجرد

نجم القاسية - عبد الوهاب الأسلاوي

ربما بدأت بلعب الأطفال ، فأذكر أواخرها . وشعفي
باكتشاف سر حركتها الآلية ذات الزنبرك . ومحاولة
فهم حركة الساعة في « منبه » قديم ، والأغلب إن
الكشف كان ينتهي بتحول السب والمبه إلى « حردة »
.. وأي بأس ؟ وقد توصلت إلى فهم حركة هذه الآلات ؟
.. تعلمت ركوب الدراجة ميكرا ، وهويت التصوير
الشسفي في سن الحادية عشرة . تصويراً وتحميضا .
وطبع الموحدة من السلبية . وتحميضها .. ولعبت
كرة القدم في المرحلتين الابتدائية والثانوية .. وكان
هذا الأصل في فهمي أصولها وجبي حتى الآن لمشاهدة
مبارياتها الكبيرة .. وكنت في فرقة الجمنــاز
المفصولة الابتدائية .. ولأن بالبيت كتباً ، فقد بدأت
المطالعة الحرة باكراً .. وعشقت التمثيل في الرابعة
عشرة . وقرأت أمية من أول الإغريق .. وهويت الرسم
بالفحم وباللون المائية .. وكنت في الثانوية عضواً
في أغلب أو كل الجمعيات . وكانت تمثل مناسمات
خاصة غير معروض عليها . يشرف على كل جمعية
استاذ متخصص للرحلات وللحرفيات ، وللتوعية ،
وللتمثيل ، وللعلوم .. وللصناعة ..

سبق هذا على ما حدث فيما بعد : واصلت الاطلاع
على الأدب العربي ، والأدب الأجنبية في اللغتين

، ستقلي في صخب محبب .. تلك الترحيبات
الثقافية - شان من ولدوا في « أحياء الشمسية » -
والحديث في عدة مؤتمرات في وقت واحد ،
و « المزمرة » على شرب القهوة التي لا بد منها والا
حدث خلل في نظام الكون ، وقطع الحديث فجأة
بفتح اساب أرحاحي لؤدى إلى لشرفة كي يدخل
قطعة السنجابي ، لأن « سيادته » قرر أن يدخل علينا ،
ثم ابعده إلى موضوع جديد - كصيفة من اكتظروا
بالتفاحة - ونهر النيل على مرمى حجر مما يتدفق
بمطائه هو أيضا .

وقلت له :

● شيء غريب ومثير للدهشة أن يجمع انسان بين
الكتابة القصصية والنقدية والتاريخية ، وأدب
الرحلات ، وشرح الموسيقى .. كل هذا بمستوى رفيع
جليل ، ثم يكون في نفس الوقت طبيبا للعيون وعالما
في الأحياء المائية .. فما « دفاعك » عن نفسك ؟

قلت بيده وقال باسم :

« ما حيلة المرء في طبيعته ، وهي عندي منذ الطفولة
.. الترقى إلى المعرفة بمعناها المجرد .. »

موسيقى الحضارة الغربية القرون الستة الأخيرة

الانجليزية والفرنسية (توصلت باصطناع إلى أدب
ألماني وبروس وبلغار ، إسباني ، فرنسي ، إنجليزي)
وتعلقت بالأسبانية (على شكل) ، وارتبطت على
أسلوب في كتابته المعروفة قرا وشعرا بالترجمة
من الأسبانية محاولا نقل العنصر الانجليزي إلى
شعري انجليزي ، معجم أميري ، شعري ، وترجمته
لتر من ميسمار ، سبق وولستون ، ومن قصص
و تشيكون ، وكان موسيقى برجمات محب اصفاي
مع كتاب محبة ، لاسر ، .. لخصاصها للشعبي
عند ارجحى اميرقوي - لاسر كيو غورو مي

و بعد بيدي بسمة من موسيقى ودر عبيد ،
و البقاء بصفتها لندو ، وكان النص بالانجليزية
شي لا عرفها ، والموسيقى حكوة برور ، سحرية ،
و من كتب اعرف انها تكتبة موسيقى لامي رأيتها
على حوامل موسيقى ، حسب اسم

و الملاحى على صفات ، الفكتف ، و الهلال ،
و .. ، و الأوبر ، و علاقتها بمصر ،
ثم عثرت على برور ،
و عصر سابعي ، كتب مع
و تعبى ، فدرج على شواء
و سيقى هم و جاء في لعب
و لولاد ، و حلب مدونة ، فريد ،
و لظروف ، و بوند ، و سبراء
و قراءة النوبة من كتبه عربي
و حجت إلى مدرس ابغاسي ،
و نظري إلى جانب موسيقىات
أخرى ، و البرى ن محرد ، و اشعف بالاستطلاع ،
هو استشارة التي انتهت في هاويا موسيقيا طويل
لإع ١٩٠٧

و علم البحار ، كيف توصل إليه طفل و بعد في
حارة فعية ، بحوار ، المشهد لحسيني رضى الله
عنه ، و سم بر اسر الأبي من هفتة ١٩٠٧ ، لقد طالع على
حائط مصر عند محطة اسطاني بالاسكندرية (مكان
جمعية الشبان المسلمين الآن) هذه الجملة : « العهد
اسلماني للأحياء أمانيه » و تحتها ترجمتها بالفرنسية
فأثار فيه ذلك حب استطلاع البهي الجديد عليه .

و كان كان في أوائل الحافذين على شهادة الدراسة
الثانوية ، فما اعترضه على أن يسجله والده بموسسة
الطب المصرية (قصر العيني) - واذ حصل في
الامتحان النهائي منها على ميدالية في مساهمة طب
لميور ، ألا يكون من الطبيعي أن يدعمه اهله ومعارفه
إلى الالتحاق بمستشفيات الرمد الاميرية ١٩٠٩

تصحو على بصيص ضوء ، يكشف لك عن المدخل
الى الدل . فان تلك لحظة باهرة من الفرح العلوي ،
تمزقونها يا اهل الابداء الفني ٠٠١

الفرق بينهما

● جمعت بين الثقافتين ، الشرقية والغربية .. قوى
 .. ما أهم الفوارق بينهما في رأيك ؟

١- الثقافة الغربية كيان حي معاصر ، يستند بالتحضر من قيود العصر الوسيط العالوده الى الحضارة الكلاسيكية ، أثينا وروما ، فيما يعرف بمصطلح الحداثة ، معهد لتوفير ، الفائز لغزسية ثم يدع العصر الحديث بمبادئ ابراهيمية سلبية . فالعودة الى الملكية ، فنودات القرن التاسع عشر ، والذهب الاشتراكية ، وفجر العصر الصناعي ، ثورة الكربون بباريس ، الفائزة الروسية ، وتحركات العصور والاداب تصبح كل هذه الاحقاب الكلاسيكية ، ومانتيكية ، والشعبية ، والانطباعية ، والتأثيرية ، مع التوجه العلمي الخطير الذي كان يعلب الماداة على العقل . لولا السيرة ، والكتاب ، والهل الفن ، والفلسفة ،

والثلاثة الشرفية حضارة ياهرة في مطلعها
يؤيد بها ، . . . ولكنها توفقت . . . وسكنت نامتها
في هذا . . . اذرة من دسها اوسطى . . . انها
تكون . . . وموضع حبنا وعمارنا كثرات
عشرين نحرص عليه أشد الحرص ، بشرط أن لا تحول
بيننا وبين الترجمة نحن ثقافة الغرب . وكلمة ثقافة
في مثل ذلك ترجمة كلمكة . كولتوري بالامانية . . لم
يستعملها الاثنان الا مزحرا . فهي عندهم مركبة لثقافة
الحضارة . والحضارة ظاهرة اجتماعية يتبناها فيها
العقل والاحساس لا يساهبان فذلك بعضها وفيه عسا
البعين الآخر . حياتها هي تحرك العقل وتنبه
الاحساس . موتها في جمود العقل والاحساس .
والمجمود غير الموت . ولكنه التبدل ، والتعلق بالسلفية
ونكتم أفضل سبيلا .

انطباعات وملاحظات

● انت أحد مؤسسي « المدرسة الحديثة » التي زرع
 فن القصة القصيرة في التربة العربية .. فلماذا
 توقفت عن كتابتها ؟؟ ثم .. كتابك « سبداي عصري »
 أكثر « صوره » قصص قصيرة ، بكل المقاييس الفنية
 للقصة القصيرة .. فلماذا لم تزل ذلك في صميم
 الكتاب ؟

— توقفت عن الكتابة الأدبية طوال اشفالي المخصص
بأنعلم ، مكتفيا بالاطلاع ، ومداومة التزود بالثقافة
الأدبية والفنية والفكرية ، ولم أعد الى كتابة الا بعد
رجوعي من رحلة السفينة « مباحث » مع بعثة السير



عن المادة والقشوة

● لكن .. ألم يحدث هدام في داخلك بسبب مادية العلم ونشوة الفن ؟

— التصادم بين مادىة العلم ونشوة الفن وقع فعلا عندما كانت دراسة التاريخ الطبيعى • جسمة اولى طلبة مجرد مذاكرة مهنية على محاضرات ، واجراء بعض التجارب ، وتشرىح بعض النماذج —

ويوم لدعني « التوق » الى حجر مستشفيات الزلازل
بعد ان حقق لي فيها رؤسائي الاطباء
ميرموقا - اسى الالتحاق بامسئله
بالاحياء المائية ، بجامعة باريس وتوقون على التوافق
تقدير وجه العلم عندما وجدتني مع (الطبيقيين القويستين
علمي شاطيء النحر الانبيس (يعمل يانويو البحرى)
علي شاطيء بحر الماشى (يعمل ديسكوف
البحري ، وشاعت خواضر الكوازيروم ، وخرجنا
من محل ديسكوف (باقليم البريتاني) لنتاد انمسط
الفسح من قناع البحر - يكشف عن الجزر لسافات
شاسعة -
البحرية المتصلة بالصخور ، او الخشبية تمحها ، او
المتدفقة في طينة القاع ، ويحرقنا باسمائها العلمية
(وقد درسناها مدكرة - وروية في لمرطانات ،
وتشريحا لبعضها ، كما يجرى عليه التعليم بكلية
العلوم)

وعندما طلبت من الأستاذ (في دمعكوف حيث نبئت
ثلاثة اشهر) موضوعا للبحث . احتار لي نقطة
محمولة في طريقة تكوين بعض الديدان البحرية
لاعطيتها الكسبية في شكل انابيب ببغاء لاصقة
الصخور ..

أقول .. عندما حدث كل هذا ، وتحول المسلم
تقنيا ، وبحثا ، وكشفا ، أصبح جهدا عظيما ، أقرب
ما يكون الى ما تصفه بنشوة الفن .. وخاصة حينما
يرغب بك البحث عند عقدة صعبة الحل ، فتقسم
ولفلق .. وقد تقم فريضة السهاد ، وأذا بك فصاة

مطالعاتي لا تقتصر

على نفسي، محمد

● درست الموسيقى السيمفونية وقدمتها لنا فحبيبنا
من خالك .. ما قصتك معها ..؟

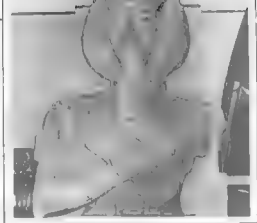
— قصتي مع الموسيقى السيمفونية هي قصتي مع
طما المعرفة ، بالأصابع إلى بحري الكامل من
السلفية ، تحرري منه لا ينقش اهتمامي بالماضي ،
اثراء للحاضر ، صافي الغرضي والسيمي
والاسلامي العربي ، هذا الاعتماد هو كيني الاجتماعي
والفردى ورباطي بوطني وتراثي ، وإذا كنت أعني
مدرسة لحصارات الكرى ، حصاره احداثي
في الاساس في تكوين عقلي وعصري .

الموسيقى الشرقية

● اذن .. لريد أن تعرف رايك في موسيقتنا
الشرقية .

— من سبب سبب موسيقى قومه .. القديم منها
والمتجدد .. بها احساسا عميقا بدينا ماديا
لا يعرف ، قريب عنها ولا يهرب لها حتى وإن فهمها ..
هو في حصة كل مصري أو عربي مع موسيقاه
الشرقية .. لا يمكن تمييزها .. ولا فضل لنا في هذا
الاحساس ، قد تكلم معنا من الهند ، في هندسة

أما موسيقى الحضارة الغربية ، فهي نتاج عبقريات
القرن السقة الأخيرة : عبقرية صناع الآلات
الموسيقية ومطورها ، وعبقرية الحازقين والمغنين ،
وعبقرية المزيين الموسيقيين ، سد القرن ابرع عشر
.. حقوا لنا لم يعرف له مثله ، أو شبهه ، في
حضارة سابقة .. شاركت في تكوين هذا الفن
الواقع أغلب الشعوب الأوروبية ، بدءا بإيطاليا مهد
الاحياء .. أخرجت ضروبا من الفن المفرد والمثالث
والمثاقفر ، لها قدرة واسعة على التعبير ، مصطنحية
بالآلات التي تطورت إلى ما نراه وتسمعه اليوم في
الاوركسترا السيمفوني ، والموسيقىات العسكرية
وقدرة التعبير بالآلات وحدها ، مجتمعة ومنفردة ، لا
تقف عند المشاعر البدائية ، بل تفوق إلى أعصى ،
وترتفع إلى أسمي ما يبلغه الشعر والفن والفن
التشكيلي .. وأقرب الفنون التشكيلية إلى هذه
الموسيقى هو فن العمارة ، لأن موسيقى الآلات — دور
لفنائه لا قصوام لها إلا بفن البناء .. والآلات
الاوركسترا — تتنوع ألوان صورتها — السيمفوني —
أي قالب الصوتية — يقرها من الدراما .. موسيقى
لحضارة العربية ، بدون الكلمة الغنائية ، تبذل في
التعبير عن الخواص الدفينة ، والأفكار المسماة ، وهذا
مدى لا تستطيع الكلمة ، مكتوبة أو منطوقة — وهذا



• جون موري ، لدراسة البحر الأحمر ، وخليج عدن ،
والبحر العربي ، ويحد عمان ، والمحيط الهندي ، حتى
أس تكويننا ونشأتنا وموضع حينا وقهارنا كثرات
خط عرض ١٠ درجة جنوبي خط الاستواء ، كتبت
انطباعاتي عما شهدت في البحر وشواطئه وجنره ،
وهي صفحات نشر بعضها الأستاذ احمد الصاوي
محمد في « محلي ، وشرتها كاملة في كتابه
« سنجاد عصري » وأوصلت بعد ذلك كتابه لرحلة
تحت اسم استاذي الأول : السنجاد البحري ، وهي
ليست وصفا بعيث ، ولا تفصيلا للرواية ، وإنما هي
انشاءات ، وملاحظات ، وخطرات ، وحس ..
في المكان (سنجاد عصري — سنجاد البحر —
سنجاد في سياره — سنجاد عصري ، يوم الي سجد)
أو في الأزمان — حديث السنجاد القديم — سنجاد
مصري في سنجاد في رحلة الحياة ١٩٥٢

رواية لم تكتمل

● الخطوة التي اتبعها في كتابك العظيم « سنجاد
مصري » تشعرتنا أننا أمام روائي مجدد .. واسلوبك
في كل كتاباتك يعطينا نفس الإحساس بأننا أمام
روائي فذ .. فلماذا لم تطرق فن الرواية ؟

— فقدت الكلف بكتابة القصة القصيرة منذ انشغالي
بالعلم ، وتحت يدي رواية بدأتها منذ سنتين ، انتهت
فرصة الفراغ الكامل — وهذا أمسي نادرا فيما تبقى
لي من فرص الحياة — لأضعها في الصيغة السلي
تريضني نهائيا ..



الحضارة الغربية ليست شرا كلها وايست خيرا كلها

رجعت الى كتابي (مستبداه مصري - ١٩٦١) ستجد فيه ، فتحولي الى العامة في نفس الانفساط والتراكيب ، مذهب قديم ، وضعته موضع الامتحان في اول كتاب لي ، وزايفتي الايام تمسكا به ، فهو لا يبدو اليوم ناشرا ، كما كان يبدو منذ عشرين عاما ، لان الجيل الحي من الكتاب اخذ به وابدع فيه . . .

اصدقاء الدكتور

● كل كاتب يدأوم على قراءة كتاب معين يطبق عليهم عادة « الاصدقاء » .. قري .. من هم اصدقاء الدكتور حسين فوزي ؟

— « اذ كنت صفتي .. ترجمتها في القواميس : « ثنائية اصطناعية ، لكنها في ال ، اوسع من ذلك .. فهي تعني من لا يقصر حبه على كاتب أو فنان أو شيء بعينه .. » وطالعاتي تتناول حضارات الفرس والهنك واليونان - والرومان - وبقية الاوربيين والامريكيين - عربيا وفكرا .. لا فضل لمصارة على حب .. ربي ، الا فضل العربية - لغتي - ومصرقية

واخيرا : المدينة الفاضلة

● ما تفسيرك لمتاعش الحضارة الغربية العجيب .. نحبه فدمد شدم خير ما انتج العقل البشري من علم وفن ومن ناحية قيمته له اعنف ما عرف الانسان من حروب .. في مقدمتها حروب عاقلان لم تشهد لهما الدنيا مثيلا .. ؟

— لا تنسى ان كل الحضارات عرفت اسير والشر .. ومن اسف ان الانسان ، صانع كل هذه الحضارات لم يتخل عن « اسهم » البهيمية فيه ، واشك في انه يقترب من التخلي عنها .. واذا اردت ان تتصور « مدينة فاضلة » فاحشد لها الانبياء والرسل المعصومين ، أو انظر الى يوم الفردوس وحضارته .. وهذه لن تقوم الا بعد قيام الساعة ، وبعد سقوط الحساب .. مع التحفظ على العور العين والحذر منهن ..

فـنـجـان
هـمـوة
مـع
نـحـسين
هـوزـر



يستبين خاصة في السينماتوغرافيات والرياحيات السورية الكبرى ..

مؤلاء صنعوا وجداني

● من هم الذين تعتقد انهم صنعوا وجدانك ؟

— هي الظروف : بيئة مصرية ، قاهرة اصيلة ، وفرص اتاحتها الحياة لصاحبها في ليد ودراسة ، من « كتاب » سليمان جاويش بد « شعري » مدرسة السعيدية بالحيرة ، حتى جامعي توري وفريسي ، وعلى ايدي المتأثرين من اساتذتي بيريكر .. وسموي واساتذتي في الموسيقى وفيهم الايطالي ، والفرنسي ، والروسي

صدق التعبير

● ما سر استخدامك للتعبيرات الشعبية في كتاباته رغم انك تخاطب خاصة المثقفين ؟

— يا سيدي .. هذه لغتنا البلدية التي تحدث بها ، وترتفع منها في مرافق التعبير الى العربية الفصحى « لغتنا الجميلة » .. واختياري لبعض الكلمات العامة دافعه صدق التعبير ، لان العربية الفصحى فيها كلمات تجريدية عرفناها من قراءاتنا في الادب العربي الكلاسيكي ، وفي قواميسنا ولم نسمعها في حياتنا اليومية .. ونشأني الشعبية شجذت حاسني باللفظ العامي والتعبير الشعبي .. ولو

● اذا بدا لك كل ما لديك قليلا .. فاعلم انك لو امتلكت الدنيا ياسرها .. لكان ما لديك ايضا قليلا ..

« فيلسوف روماني »

● ان دعوتي لعدم العنف لا يمكن الا ان تنتصر في النهاية فليس هناك عدد مهما كانت قوته يستطيع ان يقاوم نيران الحب ..

« غساندي »



للقاية بدعوى تقييد الوسيلة • بل يتعمد اصلاح الشكل ليتطابق مع مضمونه ، والارتفاع بالوسيلة لتتوازي مع سمو الغاية •

ان القيادة السياسية الموحدة بين سوريا ومصر ، وهما البلدان اللذان انتشقت منهما أول دولة لوحدة العربية قبل حوالي عشرين سنة ، لهما دليل جديد على حقيقة قديمة • • وهي أنه لا مفر من التقاء هذين القطرين العربيين في إطار وحدوي • أيا كان شكله • لمواجهة العدو وتحريك الوطن العربي الكبير نحو غاياته القومية والعنصرية الكبرى • ويكفي أن نتذكر أن حرب رمضان بدأت بوحدة قتالية بين سوريا ومصر ، دون اعلان لأي شكل دستوري من أشكال الوحدة والاتحاد ، فكان ذلك كافياً لتحرير الوطن العربي كله في معركة المواجهة ومعركة النفط والحركة السياسية الدولية •

وانهم ان يكون الكتيك والاستراتيجية متسارطين ملازمين في هذه الخطوات الوحوية ، بحيث توظف تلكتنا لجند تنفيذ السلم العربي الكامل ، دون أن يشوب عن سخرية شريك الوحدة الأبعد ، باعتباره الهدف الاستراتيجي الأكثر بعد هدف السلام • بذلك نخدم الوحدة تحقيق السلام ، ثم يؤدي السلام الى مزيد من الوحدة • من هذا المنظور يمكن أن يكتسب العمل الوحوي الجديد بين مصر وسوريا اهماسه القومية الكبيرة ••

والساحة العربية تشهد توجهات وحدوية أخرى بين أكثر من قطرين عربيين • وهذه الخطوات كلها ينطبق عليها المنظور ذاته •••

وإذا كانت جبهة المواجهة قد توصلت الى أن منطق الوحدة هو في صلب منطق المواجهة ، فإن جبهة المساندة النقطية في الجزيرة العربية والخليج لا بد وأنها متيقنة ايضاً أن المنطق الوحوي هو الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل ••

فهل تشهد خطوات وحدوية مماثلة في مهد العروبة ومهد الوحدة ؟

محمد جابر الأنصاري

في المدد الماضي من « الدوحة » وفي هذه الزاوية كتبنا مجموعة افكار بمناسبة بدء العام الجديد ١٩٧٧-ومعناها التاريخي لامتنا العربية في وضعها الراهن • وكانت آخر فكرة من تلك الافكار هي التالية :-

« رغم مشاكلنا المرحلية التي فرضها العدو والقوى الطامعة ، فنحن أمة لها آمالها في الوحدة والتحرر وبناء الكيان العربي الكبير • وفي فمسرة المواجهة اليومية للتحديات يجب أن يتاصل هذا الكيان وينمى ويكبر • هذا الهدف القومي الكبير لا يجوز تأجيله ، بل يجب العمل على تحقيقه من خلال كل خطوة نخطوها في حل مشاكلنا ، وتحقيق تقدمنا ، فهو الإطار الشامل الذي يقي جهود امتنا من الضياع في عالم اليوم • عالم الكتل الكبرى ، الذي لا مكان فيه للضعفاء المتفرقين •• كأنني هذه أمنية من آمانيات للعام العربي الجديد ••

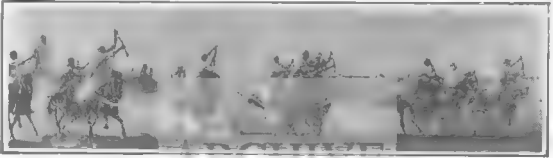
في هذه الأثناء حدث اللقاء المصري - للسوري وم اعلان القيادة السياسية الموحدة بين البلدين العربيين المراتلين والمواجهين للعدو وشريك حرس رمضان الجيدة •• فجاء هذا الحدث ليبر بقوة عما أصبح في خاطرن في تلك الفكرة • وهكذا مرة أخرى بكتشف العرب ، في لحظات التصالي والصفاء ، ان لفكر الوحوي هو بداية التفكير المنطقي الشامل لمواجهة العدو وتحقيق المصير • الوحدة هي البداية وهي النهاية ، هي الوسيلة وهي الغاية • بها تبدأ أولى خطواتنا لمواجهة العدوان والمصاعب والمضلات • وألها تنهت تطلماتنا وإسأل أجيالنا في النهاية لإقامة الكيان العربي الكبير ••

أما الذين يتصورون أن هدف الوحدة هدف بعيد ومثالي ويجب أن نوجه للمستقبل عندما ننهي من كل مشاكلنا فهم واهمون ومفلتون • لأننا • ببساطة • لن نتخلص من مشاكلنا ولن نتغلب عليها الا بتحقيق الوحدة ، حيث أن معظم مصاعبنا الحالية ناجمة من أوضاع التجزئة وانتشت النتائج منها والضعف المتولد منها •

وإذا كانت بعض الأشكال الاتحادية والتجارب الوحوية قد اخفقت في تاريخنا الحديث ، فإن هذا لا يعني التخلي عن المضمون بسبب اخفاق الشكل ، ولا يعني التكرار

عبد الكريم غلاب

عروبة هذا المغرب



حقيقتنا هي أننا عربون من عربين قديمين ، ونحن من عربين قديمين ،
تنتوي الشعوب العربية من قبلنا

المغرب هو الجناح الثاني لعالم العروبة والاسلام منذ التاريخ المبكر

كانت لهم مكانتهم في عالم الثقافة -
حينما تحدث لهم عن عروبة المغرب ، وحينما كتبوا
ندعو - قبل استقلال المغرب - الى تبني الجامعة
العربية والدول العربية المستقلة انذاك لقضايا المغرب
العربي . كان بالطبع نتيجة عاملين اثنين :

اولهما : جهل مطبق بالوطن العربي في تاريخه
وحضارته وواقعه .

وثانيهما : خطأ واضح في فهم معنى العروبة التي
كانت الدعوة اليها قد اجتازت مرحلة التفكير الى
مرحلة العمل .

ويمكن ان نضيف عاملا ثالثا هو هذه الدسوات
الرجعية الناشئة هنا وهناك المعتمدة على قومية ضيقة
تستعصم عن العروبة بالبييقية او الفرعونية او
الزنجية او البويرية .

قد يكون من الغريب أن نتحدث عن عروبة المغرب
في وقت لا يتحدث أحد بشير هذه العروبة ، وفي وقت
يقوم فيه المغرب بكل التزاماته العربية من عمله في
الجامعة العربية ، الى استضافته لمؤتمر القمم
العربي ، الى مشاركته العملية في حرب أكتوبر على
جبهتي الجولان وسيناء ، الى تبنيه للدفاع عن القضية
العربية الكبرى ، قضية فلسطين ، ومساندته العملية
للشعب الفلسطيني وثورته المناضلة . ولكن مع ذلك
ما تزال الفكرة عن عروبة البلاد التي تبث من قلب
الوطن العربي - ومنها بلاد المغرب - بها - مضية
عند الكثير من المواطنين العرب ، رغم ظهور الاجيال
الحديثة التي عاشت في أحضان الثورة العربية
والدعوة الى القومية العربية . فما نزال نذكر علامة
الاستعراب التي كانت تبدو على كثير من المواطنين
المغرب في الشرق العربي ، ومنهم مثقفون



أحفاد علي بن طالب ينشئون دولة مغربية عربية في قلب المغرب

وتؤكد الأبحاث الانثروبولوجية أن هناك صلات قوية بين البربر والشعوب التي سكنت اليمن *

المؤرخون يؤكدون :

وهناك أدلة علمية على قوة التشابه بين اللهجات البربرية واللغات السامية ، ومنها وجود الصروف الألفية منسوبة التشابه كحروف الحلق مثلا . ومنها التشابه في لأحاج الموسيقى والمناجاة . وخاصة التشابه الواضح بين أغاني الجنوب العربي والأغاني الشعبية المغربية . وذلك التشابه في أبناء بين اليمن والشمال المغربي ليس نخل بها القرى في جبال المغرب ، بل في أبنائها في المدن والتقاليد الخ ..

كل ذلك يؤكد ما ذهب إليه التساير والمؤرخون وعلماء الانثروبولوجيا من أن السلالة البربرية تصود إلى أصول عربية *

ومما يكن في هذه الأبحاث من افتراضات علمية ثالثة ، مروية تارة أخرى فإن المرحلة التاريخية القريبة التي لا يمكن التشكيك في حقائقها تؤكد تعريب المغرب ، سواء من طريق الهجرات العربية أو من طريق اللغة والثقافة والفكر والحضارة . تلك هي مرحلة الفتح العربي للمغرب الذي بدأ يفتح مصر وليبيا ثم تونس منذ بداية العقد الثالث للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب ثم في خلافة عثمان سنة ٤٤٢م . وقد كان عقبة بن نافع الرجل الذي حط الرحال على شاطئه المحيط سنة ٦٧٢م ويعد ارتداد ومعارك متلاحقة بين البربر والحرب ، ثم لفتحت الفهائي بقيادة حسان بن النعمان سنة ٨٢٤م ٧٠٦م *

المهم أن الفتح العربي للمغرب - كالفتوح التي تمت لأطراف الجزيرة ومصر - أنه لم يكن فتحا عسكريا بمقدار ما كان يصل في طياته العقيدة واللغة والثقافة والفكر . ويعمل معه مجموعة من المهاجرين العرب يقيمون في هذه البلاد ، لا إقامة مستعمر أو مستبد أجنبي ، ولكن إقامة تداب وتكامل في بناء المجتمع الإسلامي الجديد بكل ما يحفل به من قيم . وهكذا

الرؤية غير واضحة :

شبهة لكل هذه العوامل لم تنصح الرؤية لدى كثير من المواطنين عن عروبة المغرب حتى كان كثير من المثقفين العرب في المشرق يخافهم شك غامر ، يطلع أحيانا على السننهم وأقلامهم ، في عروبة المغرب . وحتى كان بعضهم يقول عن البلاد العربية الواقعة خارج الجزيرة : بلاد العربية ، وليست البلاد العربية *

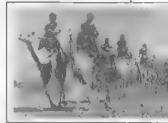
ربما كانت المساهمة السياسية في العقدين الأخيرين - ومنذ استقلال المغرب بخاصة - قد خلفت من حدة التشكيك في عروبة بلاد المغرب ، عند المؤرخين بالخصوص السياسية ، وعند الذين زاروا هذه البلاد ، عند الذين يشعب المغرب عن قرب ، وعند الدارسين الذين عاينوا إلى التاريخ ليعرفوا أن هذه البلاد ساهمت في سائر الثقافة والأدبي والحضاري للبلاد الفزانية والإسلامية بحظ وافر . ومع ذلك ما يزال الفكرة العامة عند عموم المواطنين العرب أن بلاد المغرب عضو في الوطن العربي بحكم الانتماء السياسي ، وأن اللغة المفضلة فيها هي الفرنسية ، وأن من لا يتقن هذه اللغة قد يجد صعوبة في التفاهم مع شعب المغرب *

والحقيقة المفترى عليها في هذه القول أن بلاد المغرب تنتمي إلى العروبة عن طريق السلالة . فقد هاجرت إلى المغرب قبل أيلاد مجموعات من القبائل العربية اليمنية والكنعانية والفينيقية ، ومع هؤلاء كثير من أهل الشام . وإذا عدنا إلى النساسين العرب نجد أن بعضهم يؤكد أن البربر من السلالة الحامية ، وبعضهم يؤكد أنهم ساميون ، وبعض الباحثين يؤكد أن أصلهم من اليمن ، بينما يؤكد آخرون أنهم من فلسطين قدموا إلى المغرب في هجرات متوالية ، لأسباب في مقدمتها : الصراع الذي حدث في هذه المنطقة . ويعود بعض المؤرخون العرب بالبربر إلى القبائل المعروفة في التاريخ كحمير ومصر والمخالقة وكنانا وقريني ، اجتمعوا جميعهم بالشام وهاجروا في هجرات متوالية إلى بلاد المغرب الكبير ، أي ما يعرف الآن بالمغرب العربي *

المناطق البربرية وتحدث باللهجات البربرية • ولكل ذلك دلالة مهمة على التجارب والامتزاج الذي حدث في المغرب بين العناصر البربرية والعناصر العربية - ولعل تعريب المغرب كان يسير وفق تخطيط محكم وضعه سير التاريخ لهذه البلاد • فقد أصبح المغرب الجناح الثاني لعالم العروبة والاسلام منذ التاريخ المبكر • رغم بعد المسافات بين مركز الدولة العنصرية في المدينة ثم في الشام وبغداد • زاد في تدعيم هذا المركز أن المغرب قام بدور مهم في نشر الاسلام والعروبة واجتيازهما البحر - ولو كان زقاقا - من افريقيا الى اوروبا • ونحن نعرف أن فتح الاندلس على يد طارق بن زياد البربري المغربي الاصيل سنة ٩٢ هـ ٧١١ م • ومعه جيش مهم من البربر قلده المؤرخون بأثنى عشر ألف مجاهد ويضع مئات من الحرب • هذا الفتح كان صداه في مركز الخلافة من جهة • وعسند القبائل العربية التي كانت تنزح الى العالم الجديد : عالم ما وراء البحر •

لما من شك في أن الفتح لم يكن إلا بداية فقد توافد على المغرب آلاف من العرب استقر بعضهم واستمر آخرون في سرقته نحو الاندلس • التي قام عليها حكم عربي مغربي مشترك نتيجة هجرة كثير من الفسارية • وجداً لهم في بلاد مرحلة الولاة - عرب وبربر - أي ما دهم سرب عربية اموية في الاندلس بعد انهزام الامويين في الشام اقتطعها عبد الرحمن الداخل سنة ١٢٨ هـ ٧٥٥ م • وقد كان قيام هذه الدولة الاموية بعد انصرام بني اميين مدعاة لهجرة عدد كبير من القبائل العربية التي كانت تدبيل بالولاء للامويين • وكثير من المهاجرين استقروا في المغرب وكثير منهم أقاموا فيه • ولو كمرحلة • وبذلك كان لهم تأثير في تعريب المغرب عن طريق الاختلاط والامتزاج •

مرحلة تاريخية أخرى كان لها اثر كبير في تعريب المغرب هي وجود الادارسة من احداث علي بن ابي طالب • وانشأهم دولة مغربية عربية بربرية في قلب المغرب • وبنائهم لمدينة كان لها شأن كبير في تاريخ المغرب السياسي والحضاري والثقافي هي مدينة فاس • كان ذلك حينما قر ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب من العباسيين الى المغرب بعد انهزام اخيه محمد النفس الزكية سنة ١٧٧ هـ ٧٨٨ م • وكانت شخصية ادريس قادرة على استقرار عدد من المهاجرين العرب ليكنوا بجاناسه - بالإضافة الى البربر مستعربين وغير مستعربين • وقد استطاع أن ينشر الاسلام • ومعه العربية • في مختلف اقاليم المغرب ما بين تلمسان شرقا - التي كانت تابعة في كثير من فترات التاريخ للمغرب - حتى اقليم سوس جنوبا • واذا كانت سلطة الدولة العباسية (هارون الرشيد على الاخص) قد استطاعت أن تحتاله • فقد



لقد أن الواقيين على المغرب مع الفتح الاسلامي اختلطوا بالسكان الاصليين عن طريق الزواج والصلح المشترك فأنجوا مجتمعاً جديداً يختلف كس لاجئاً عن المجتمع القديم • ادخلوا الدم الجديد والدين واللغة والثقافة العربية الاسلامية عن طريق الصنمية والتابعين الذين أخذوا يقهون الناس في قضايا الدين • والذين نشروا القرآن وتعاليمه • ونشروا المفاهيم الاسلامية الجديدة •

قبائل عربية :

ومع الفاتحين كان هناك جنود وموظفون وقصاة ورجال اعمال • وفدت قبائل وعشائر عربية بدافع التطلع الى العالم الجديد الذي فتحه الاسلام • ومن العناصر العربية التي دخلت المغرب مجموعات من قبائل معروفة منها : بني هاشم • وبني تميم • وبني عدي • وبني أمية • وبني أمية • وبني زهرة • وبني عامر • وبني هذيل • وجبهة واسلم • ومزينة • وبني سليم • وخضرة • وحطافان • واشجع • وفزارة • وبني كعب • وبني حذيفة • واسماء بعض القبائل أو الانتساب اليها ما تزال موجودة الى الآن •

المجموعات التي توارثت على المغرب من هذه القبائل أثرت تأثيراً كبيراً في تعريب المغرب • وقد يكون للاختلاط أثر عكسي كذلك • فما تزال نجد أسماء عربية • بل تنتمي الى الأشراف من بيت النبي • تظن

أكمل رسالته ابنه أديس الثاني الذي أسس مدينة فاس سنة ١٩٢ هـ - ٨٠٨ م واستقبل فيها كثيراً من القبائل العربية من الأزد وقيس ويحصب والخزرج وغيرهم .

وضوح وجه المغرب :

وفي العهد الأديسي بدا وجه المغرب واضحاً ، لا في الدولة فحسب ، ولكن كذلك في المجتمع الذي تعرب ، وانتشرت فيه الثقافة العربية الإسلامية وأخذ يؤسس مراكز العلم كجامع القرويين التي تطورت فيما بعد إلى جامعة اشرفت على الثقافة والعلم في الجناح الغربي من الوطن العربي أزيد من ألف ومائة سنة .

وحيثما تذكر هذه الجامعة - التي يصفاها كثير من المستشرقين بأنها أول جامعة في العالم - نستشرف لرحلة مهمة من مساهمة المغرب في الثقافة العربية ، التي تقتصر على ما يمكن أن يسمى اليوم بالثقافة التقليدية .

فقد بدأت الدراسة في الجامع منذ نشأته في منتصف القرن الثالث الهجري (منتصف القرن التاسع الميلادي) واحتضنت اعلماء المعاربة والواحدين من أشهر العرب . وازدهرت الدراسة في مسجد ، وصيغ كجامعة ، في القرن السادس الهجري وأد عليها عديد من علماء الأندلس للدراسة والتدريس ، كتب وقد كثير من علماء الأندلس للدراسة والتدريس ، وقد كثير من العلماء والطلبة من أوروبا للدراسة في الجامعة التي أصبحت منارة للعلم في المنطقة العربية من العالم المعروف آنذاك .



ويرى المؤرخون أن البابا سلفستر الثاني تعلم في القرويين (القرن الحاضر) ومثله كثير من الرهبان والعلماء الأروبيين الذين قصدوا مدينة فاس كمصانة علمية لامة . وحول الجامعة تكون جو علمي في مجموعة من المدارس (التي كانت تتخذ لها المسجد مكانا للعلم) حتى بلغ عدد المدارس الملحقة بالجامعة في فاس وحدها نحو ٨٠٠ مدرسة . بالإضافة إلى المدارس التي اشئت في مختلف مدن المغرب وقراه المهمة ، كمراكش ومكناس وتازة وسبينة وسلا وسلحاسة وجزولة ودرعة وأغامت وطنجة وتادالسة وغيرها من المراكز العلمية التي أخرجت مئات العلماء في مختلف فروع المعرفة على مر التاريخ . ويبدو من استعراض أسماء هذه الأقاليم والمدن أن الثقافة لم تكن مقصورة على المدن الشهيرة والأقاليم التي تسكنها أغلبية العرب ، بل كانت الثقافة العربية متشعبة في قلب المناطق التي تسكنها أغلبية من البربر أو المتحدثين باللهجات البربرية . وقد ساهمت منطقة سوس مثلاً في النشاط الثقافي بالمغرب مساهمة كبرى وأخرجت عديداً من العلماء واللغويين والأدباء والشعراء ، وحول القرويين تكونت مكتبة مهمة ما تزال حتى الآن ترضى بميد من المخطوطات النادرة والقيمة في نفس الوقت .

وقد كانت للعلوم التي تدريس بالقرويين وبالمدارس الأخرى تمكس بعبارة الثقافة العربية الإسلامية في صورتها الشفوية التي تشمل علوم الدين والقانون الإسلامي والعلوم اللغوية والأدبية والفلسفية والعلوم الرياضية كالصواب والجبر والهندسة والتوقيت والعلوم الطبية والصيدلية .

التراث العربي :

واستطاع المغرب من خلال هذه المدارس المحافظة على التراث العربي الإسلامي طيلة أحد عشر قرناً . وساعد على ذلك أن المغرب من بين البلاد القليلة التي لم تندثر فيها الثقافة بفعل حملات المضاو وحملات الصليبيين المبررة التي لم تصل إلى المغرب ، ولا بفعل الفتح العثماني الذي شمل البلاد العربية جميعها وتوقف عند حدود المضاو .

وما من شك في أن بلاداً تتسع لهذه الثروة المهمة من المدارس وهذه الجامعة المشعة على العالم الغربي في المغرب وإفريقيا وأوروبا تؤكد عروبته الفكرية إلى جانب عروبته السلالية كما أوضحنا .

هذا التاريخ الحافل أمد الحاضر بكثير من إشعاعه ، فقد مثل المغرب الاستمرار في الثقافة العربية حتى في عصور التخلف . تضاملت أهمية القرويين والمدارس الموازية لها وانحصرت الثقافة فيها في العلوم الدينية

عقوبة هذا المغرب



واللغوية بالإساليب العتيقة التي تردد ما كتبته
الاقدمون . ولكن الظاهرة الواضحة أن الثقافة العربية
لم تتغير ، والأسلوب العربي لم يصب بالمعقم الذي
أصيب به في الشرق العربي في العهد العثماني .
ظلت الكتابة والشعر تنبض بالحياة ، وظلت تحافظ
على مقوماتها اللغوية والأسلوبية رغم انحصار
ثقافة ، والكتب التي لفت في العقدين المنصرمين -
سواء كتب رجالا أو نساء - (والأب المعاصر حاصل
بكتب رحلات ، أو كتب تراجم أو كتب لتاريخ أو كتب
الادب شعره ونثره تؤكد سلامة الأسلوب ورافسته
ونصاعته .

تواتر ورثة عصر النهضة الأدبية في المغرب ،
ويبدو أن نهضة الادب العربي عاشرت اليقظة
الثورية الاستقلالية التي بدأت في منتصف العشرينات
وكان المثل المحتذى هو الادب المنحدر الذي اتهم في
مصر وثلاثاء والعراق ، وكان شوقي وحافظ وحافظ
والرهاوي وارسامي وغيرهم من شعراء هذه الفترة
المثل الذي كان يلهي حماس الشعراء في المغرب كما
كان له حسين والمقاد وأحمد أمين المثل الذي يحتذى
كتاب المقالة والبحث والقصة .

وإذا كانت أجزاء من المغرب ما تزال تستعمل
البربرية لغة حديث - على اختلاف لهجاتها بين الريف
في الشمال والاطلس المتوسط والوسط والاطلس
الكبير في الجنوب - إلى جانب العربية فإن لفظة
العلم والتفكير والكتابة والعقود هي لغوية
مثل ما أصبحت عليه منذ ابريس الاول في منتصف
القرن الثاني الهجري .

المهم أن عودة الصلة بين مشرق الامة العربية
ومغربها - حتى في عهد الاستعمار - فتح باب الانتماء
في وجه عروبة المغرب . نجد التعبير عن هذه العروبة
فيما ينتج المغرب من ادب ، وفي الاتصال الثقافي
بالمشرق العربي يلدر ما تجده في الصلات السياسية
وصلات اتصال اشتد على جبهتي الحولان وسيبها

العامل الاساسي الذي يمكن أن يبرز عروبة المغرب
ح - أمام الأمة العربية هو تعميق الصلات بين شطري
الجزء العربي - صوب بعض أن يخرج من معسكر
انصافه يسود من - نيل الانتاج الثقافي والعلمي بين
أجزاء - - - - - جميعه .

ونرى - الا - تخلص المثقفون العرب من عقدة
الغربة - - - - - وعقدة الجهل من جهة أخرى - وهما
من العقدة عقد - واحدة - - - - - أن اسهل امحيم - في
مستوى التفكير - إلى لعن العربي ، الجهل بمعص
البلاد العربية يولد حاسة الانطوائية فيشعر الذين
يعيشون في اقليم ما عدم الحاجة إلى الاقتراب فكربا
من الاقليم الآخر ، وذلك يعيق ظاهرة الجهل - ومن
المهم نشأ عقد التفوق - واحسب أن كثيرا من
المثقفين في كثير من البلاد العربية يشعرون بدوح من
« الأوبة » - وهو ليس غير تعبير عن الشعور بالتفوق -
نحو بلاد عربية أخرى - وبذلك تنسع الهوة بين هذا
البلد وذاك من الوطن العربي .

وليس هذا من مصلحة الثقافة العربية في شيء .

الضرورة الآن تدعو إلى الخروج من العزلة ،
والتحرر من العقد ، واعتناق فكرة الوطن العربي
ثقافيا ، واتعرف على كل أجزاء هذا الوطن حتى
تؤكد لواقعنا أننا ننشئ ثقافة عربية وفكرًا عربيًا
وأدبًا عربيًا ، لا ثقافة شامية أو عراقية أو جزيرية أو
مصرية أو مغربية أو سودانية .

ولكن عروبة المغرب العريقة في التاريخ العربي ،
التي تفضل منها هذه البلاد نادى الوطن
العربي .



فوات في تقرير جيمسكي ان الدول العربية
تستورد بالعملة الصعبة في العام الواحد
بما يزيد عن خمسة ملايين من الجنيهات
ستورا وروائع ***

ونفسي هذا الى صياغة فكرية في عالم
التأملات واضافات الاعلام مرة خامسة .

في أين نسبح، وكيف الصبيل الى التضرع
في الاتفاق ؟

في اعتقادي أننا في حاجة قصوى إلى مؤتمر
لغة عربي شامل للاتفاق على صورة جديدة
للتوحيد القياسي .

والتوحيد القياسي أو التيسير في الشدّة
والعلم والتكنولوجيا والاختلاف العربي السافر
نوع ضبط أو الكراهة أو تقييد حرية، على
النموذج محمد جواد صنع على قراره الأنبياء
كان تنطق مثلا عن أن يكون التباد الفكري
في المثال ينفذ غيرها (أشأتان وعبرون
فولت) فتنتج الصانع كلها الصانج
والتمارين والمجالات واجهزة الاستقبال
الغزلية بحيث يملك بذلك التباد ٢٢٥
فولت) وإذا ضبط مصنع أو مقترن من ذلك
أو التوحيد القياسي - فالتنقيد استعماله إلى نص
الحرية الشخصية - صانج عمل تباد
بقدره - مادة فولت - أو - فولت - أو
ما شاء له مزاجه أن يفتقر، فإن ذلك سوف
يتسبب بالتملك إلى نوع من الفوضى تشمل
الأناس بالذم والاضطراب

وعلى القطار هذه الامة العربية الواحدة .
ان تقرر صراحة وبكل حرية التمتع وبتمتع
بكل او تشارك او بمعاملة هل نحن حقيقة امة

واحدة تعمى لتستقبل واحداً بكم ماض
واحد بدم حاضر لايسر دام ان هذه مجرى
شمارات جوفاء للاستهلاك الا انى ولا وجود
لها فى ستائق الضمائر واصفاق القلوب.
وان القلب انما يتقرب بها الى الفنى لتتار
خسته ما يسد حاسه، والفنى يتقرب بها الى
الفقر ليعلم ان الفقر والفاقة لا يعكس الظلام

والتي هي في الغالب

المكتبة من مقتنياته اربعون الف كتابا
الكثير مما لا يحصى لو يقص من احواله *

٢ - ونحن نشكر من ضعف التعليم وموه
الارضية الفريجين، ناسين اننا نغرب بايدي
جامعات لتعمد جامعات اخرى، باستفادنا
طريقة، في موحدة لياقيا، في ثريات
الايور، فنحصل على نوع من التعليم
تعمدنا، لانفسنا عن الضوابط الاجتية

٣ - وكل من ينقل من حيث شاء ، ما يشاء
من اشكال المباني والملاهي ووسائل الترفيه
والاثاث المنزلي حتى اوشك الا يكون هناك
تفكير مشترك بين كوريات المدن العربية *

٤ - وجهينا مشفقون على قصور وسائل
علاجنا من قطع كبد المبر وتأكيد سبعة
صديقي، وإرشاد ابتلائنا إلى الحياة القاضية
الثقافة الحقة، ومع ذلك، فإننا في كل
الطائفة نهزول دون أي نوع من = التوجيه
القيادي نحو الاستزادة مما نستشعره فلا =

٥ - وكلنا يؤكد القوض الفكري التي
تفقد فيها، فلذا يرى البعض وقفا على
شئنا ما بعد الموت ويعتدل بحد فيه ،
لكن ما انا في طريق التصديق والاعتراف
وذلك يفهم ويحطم موكدا نجاهة كل
ما تشتهه الاستوتولوجيا الحديثة ومستمرة وجها
من عمل الشيطان، ولكنه يبعد كل حياته به
وتلك نفاق بالمستور ومعاكبة الغرب في كل
صنعة وكجدة وتلك الاخرى تعاليم بالحب
والتمسك بالكل ممكن من انا من اجل
ما يكون ما يفسر ومعتقد لثمة انا لغير .

٦ - وشكو من ظاهرة الإسراف في التلبس والمأكل، وننادي بضرورة المحافظة على

المال العام واستثمار المال الخاص فيما ينفع
البلاد والمهاد، ولكن الجميع بطلون بالحرية
الشخصية وتقييد الآخرين ١١

تلك بعض امثال قطرة ماء من المحيط ،
محيط حيواتنا وسلوكياتنا التي تحتاج الى
توحيد قياسي عربي .*

لا حاجة بنا الآن لإطلاقا إلى وزارة واحدة
أو علم واحد أو قيادة سياسية واحدة أو
زعامة من المحدث إلى الخليل *

إنما نحن في هذه الفترة الجلاء في حاجة إلى أن يولد كل فرد من «مائة مليون عربي أو يزدون» أنه لابد من يعاسب نفسه فيما سبق مسكنه وماكلا وملبساً وانتقالاً ولا يكون هذا إلا بالتصميم الاختياري الحر الفعالي إلى ولاية قلوب إلى «توحيد أحياس» جديدة من أجل هذه الأمة «وإنما

درويش مصطفى القار

الحرية والثقافة

مؤتمر وزراء الثقافة العرب

في شهر ديسمبر الماضي انعقد في جعنان عاصمة الأردن مؤتمر لوزراء الثقافة العرب. ولم يعرف ماذا در في هذا الاجتماع لأن النصف العرس تعافت هذا الاحتفالية ولم تنشر عنه إلا سطورا قليلة . ذلك لأن أجهزة الإعلام العربية وفي رأسها الصحافة مازالت تعتبر « الثقافة » من « الكماليات » التي لا أهمية لها في المجتمع العربي . وكثير من صحفنا لكافة مازالت تعتبر الكتابة عن حياة « الفسحة » بالتفصيل أهم من نشر شيء من مؤتمرات لوزراء الثقافة العرب . ففي حياة الفسحة من الجاذبية والطراقة والإثارة ما لا يملكه هذا المؤتمر السليق ليس فيه إلا وزراء يتحدون عن الثقافة . لكن انه مؤتمر . كلام في كلام .

الصحافة العربية وسوء التقدير

والصحيح ان الصحافة العربية التي لا تزال تعاني وبخاص منها الرقعة من سوء صلتها مع المجتمع العربي والواقع العالمي من السوء . لها أكثر ما كتبت أجهزة الإعلام بقضايا لا أهمية لها . وما أكثر ما أهملت قضايا الثقافة العربية .

... دور الثقافة العربية ... - ... فقد كان هذا المؤتمر جديدا باهتمام واسع من أجهزة الإعلام العربية ... هو الأمر الذي لم يحدث لكساد . ومن هنا لا أستطيع ان اتحدث هنا عن المؤتمر حتى أتمكن من قراءة ومناقشته .

الثقافة والدمج الجماهيري

ولكنني أود ان أتحدث عن بعض الاسئلة التي تروى ان تتطرق في واقعنا الثقافي العربي بولا بمدى تحفيظها الا وزراء الثقافة . فالثقافة الان لا يمكن ان تقوم على جهد فردي . لانها لم تعد على الإطلاق صلبة واحدة . وخاصة اذا كنا نطلب الثقافة معننا المعنى الصحيح . لا بالمعنى الذي يقصده كتاب الاثارة الذين يسعون وراء الربح ويتمكنون من الوصول اليه فلا ولكن بمن حال من التنازل عن القيم الفكرية والانسانية والاجتماعية .

الفاء الحدود الثقافية

ولكن بماذا يمكن ان نعلم عندما نقرر في اجتماع وزراء الثقافة العرب ؟ ان اهم ما يمكن ان نطرح في المجال هو ان الثقافة العربية قد تأثرت بالوضع السياسي في الوطن العربي . وأعلى بذلك ان الحدود السياسية قد خلقت الى جانبها . حصولها ثقافية . فبدلا من ان تكون لنا ثقافة عربية واحدة . أصبحت لنا ثقافات متعددة . فهناك ثقافة عراقية . وثقافة مصرية . وثقافة خليجية . وثقافة سودانية ... الخ ولا تكاد الثقافة العربية تحظى وحدتها الصحيحة الا في القليل النادر . وكما أتمنى ان يتخذ وزراء الثقافة العرب قرارات لغاء الحدود الثقافية تماما . من طريق لتسهيل حركة الكتاب في المواسم العربية المختلفة . المهم ان ينتقل الكتاب العربي بحرية بين



أجتمعت في اجتماع
الوزراء العرب
لوزراء الثقافة
في الأردن
في شهر ديسمبر
الماضي



البلاد العربية ، دون أن توقع حركته جواره أو قيود التضادية . تجنله مصعب الوصول الى القارىء العربي خارج الحدود السياسية للكتاب . ولقد كانت الفجوة الضخمة بين التجري لبحوث في تاريخنا العربي الحديث هي انها ساهمت في نشر الكتاب العربي في كل مكان . ولكن بدون أن تشكو من جرح الحرب الأهلية . ولن توقع من هذا الجرح الاثيم قبل سنوات عديدة . وفيما بعد يزداد المياه على وزراء الثقافة العرب . فلقد كانت بسوء بطلا لهم *** ولكنها الآن تترك في شفاها الله *

كتاب لكل العرب

أريد للقارئ العربي أن يكون قارئاً عربياً ، لا قارئاً مصرياً أو جزائرياً أو خليجياً أو صومالياً فقط . أريد للكتاب العربي أن يتحرك بحرية بين الابتكار العربية المختلفة . ولقد كان الكتاب العربي منذ أربعم أو خمسين سنة يتحرك في البلاد العربية بسهولة أكثر . ولم أن عسائل المواصلات قد تلتصت الآن مشربات المرات مما كانت عليه في الجيل السابق . ومع ذلك فقد كان له حسين والعتاد والملازمي وركي مبره والزعراوى والرمضانى وطهم كتاب وشعراء من العرب في جميع بلدان . في مصر العرب في حدود شقيقة * ما الذي احدث في عالم العرب * في مصر في اربع قرون انتقل الكتاب العربي من مكان الى مكان . في مصر * وان * من حين يمشي يمشي الكتاب في * ما كان عليه في الماضي والعاصر * البعث لخلق هو أن يتدخل في امرة وزراء الثقافة العرب ويظهروا الان في وجهه * الكتاب العربي كاتبا لكل العرب لا لبعض العرب *

في كل من بين المخطوطات

هذا العلم بتحرير الكتاب العربي من قيود الحركة يقتل به حلم كبير آخر هو العلم باعشاء مركز عربي للمخطوطات والتراث العربي . فمثل هذا المركز يمكن أن يساعد على جمع شتات التراث العربي المبعث في انحاء العالم . وذلك من طريق الاساليب الحديثة مثل * التيكروفيلم * وما الى ذلك من الاساليب العلمية . وقد يكتفى هذا المركز بعض المال ولكننا نشترى ماضينا العربي الغنى بمليون جنيه أو أكثر من مليون . فهل ترفض اما حية أن تشتري ماضينا كله بمئضة ملايين من الجنيهات . ان اى مبلغ يفضله العرب في جمع تراثهم هو مبلغ زهيد جدا اذا ما قورن بالنتيجة التي سوف نصل اليها *

ماضى العرب كله . مجسدا في الال المخطوطات البعثة في شتى مكتبات العالم بمئضة ملايين من الجنيهات *** يا ياقلى * كما نقول في اللهجة العامية المصرية *

والقريب ان العالم كله يجرى وراء هذه المخطوطات وينفق فيها الملايين راضيا بذلك كل الرضا . فالامريكان والبريطانيون والفرنسيون والروس يمشون من المخطوطات العربية . ويمشون مراكز جامعات الدراساتها في جامعاتهم المختلفة . فلا توجد جامعات عربية في بلاد العالم اليوم ليس بها قسم للدراسات العربية *

والايم من ذلك انه حتى الجامعة المصرية في اسرائيل قد اشالت قسما عاما للدراسات العربية وانها تنفق جيدا ولا في البيت من المخطوطات العربية ودراستها . ذلك لانهم يريدون ان ينفقوا العرب لها مبعثا *** اما العرب انفسهم فيتمسكون اشد التمسك في شان تراثهم وحماية هذا التراث *

ان يكون قارئنا

نعم يجب ان يكون قارئنا
ان يكون قارئنا
ان يكون قارئنا
ان يكون قارئنا
ان يكون قارئنا

مركز للترجمة

اعظم الثالث الكبير الذي اتمنى ان يحققه ويزداد الثقافة العرب هو انشاء مركز عربي
مخصص للترجمة، يجتهد له الاول من شهابنا الذين يعرفون لغتي لغات العالم لكي يقدموا
الى العرب العربي لخاصة اهم فضاء الفكر العالمي اولا باول ٠٠٠ ان مثل هذا المركز
يستطيع ان يرفع الثقافة العربية خلال جيل او جيلين الى صف الثقافات العالمية المعاصرة
حتى تعود الى اداء دورها الذي كانت تؤديه يوم ان كانت هي اعظم ثقافة في العالم كله.
مشروعات ثقافية

هذه هي الاحلام التي اتمنى ان يحققها ويزداد الثقافة العرب مشتركة ٠٠٠ لانها
احلام كثيرة لا تتحقق بوليز ثقافة واحدة ولا بوزارة ثقافة واحدة .

ولقد كانت هناك مشروعات جميلة بدأت في بلادنا خلال نصف القرن الماضي ولكنها لم
تتكمّل وكثيرا مشروعات متنازلة تهدف الى نقل الاموال الكبرى من الفكر العالمي الى
رعدة عربية ومن هذه المشروعات مشروع « روائع المائات » الذي يسميه الدكتور
عبد الرحمن بدوي والذي فيه « اصطلح تشايفك هاووك » لبيرون و « الانساب لفتنارة »
بحسن بومن من « مشروعات بيت مشروع » لاتف كتاب « الذي يذاته وزارة المعارف
في مصر بعد ١٩٥٧ ولكنه لم يجرى بعد ان تم صفا من الروائع الادبية والفكرية.
ومعها مشروع « بيت مشروع » الذي يذاته لجنة التاليف والترجمة والنشر
في مصر لاف ولكنه « يتكلم » .

البيت فته المشروعات جميلة جدا بان نذكر فيها « ونستفيد من فكرها ونميدنا
الى الحياة » بعد ان نزيل ما ظهر امامها من عقبات واقلها عقبات اقتصادية ؟ ٠٠٠
ان مثل هذه المشروعات متنازلة تحتاج من يخلص عنها الغبار ويطلق بها حتى يفتح
امام العقل العربي افلا جديدة يتحرك فيه ويطلق منه .



مكتبة

بالشهاد عام ١٩٩٦ يكون قد مر خمسون عاما على ظهور كتاب « الشعر الجاهلي »
للدكتور هـ صبحي، فقد صدر هذا الكتاب سنة ١٩٦٦ . والار عند صدوره زوبعة في
الفكر العربي لم يقرأ كتاب اخر في الشعر الجاهلي .

لولا هذا الكتاب

وكذا كنت اتمنى ان يحتفل المثلثون العرب في كل مكان بالذكري الخمسين لصدور هذا
الكتاب ٠٠٠ كنت اتمنى ان يحتفلوا بالمثل المجرى الذي كان له صبحي يمثلته منسما
فهم هذا الكتاب في محاضرات ان طلابه في جامعة القاهرة لم يلمح بعد ذلك في كتاب
الى انقراء . وكنت اتمنى ان يحتفل الجامعات العربية نفسها في كل مكان بهذا الكتاب.
فلولا هذا الكتاب لكانت المناهج في كفاية الجامعات العربية مناهج مقلدة لا تتبها رباح

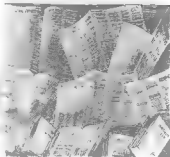
مركز للترجمة

اعظم الثالث الكبير الذي اتى ان يحقق وژداد الثقافة العرب هو انشاء مركز عربي
مخصص للترجمة، يجتهد له الاول من شهابنا الذين يعرفون لغتي لغات العالم لكي يقدموا
الى العقل العربي العناصر اهم فاض الفكر العالمي اولا باول ٠٠٠ ان مثل هذا المركز
يستطيع ان يرفع الثقافة العربية خلال جيل او جيلين الى صف الثقافات العالمية المعاصرة
حتى تعود الى اداء دورها الذي كانت تؤديه يوم ان كانت هي اعظم ثقافة في العالم كله.
مشروعات ثقافية

هذه هي الاحلام التي اتى ان يحققها وژداد الثقافة العرب مشتركة ٠٠٠ لانها
احلام كثيرة لا تتحقق بوزير ثقافة واحد ولا بوزارة ثقافة واحدة .

ولقد كانت هناك مشروعات جميلة بدأت في بلادنا خلال نصف القرن الماضي ولكنها لم
تتكمّل وكثيرا مشروعات ممتازة تهدف الى نقل الاموال الكبرى من الفكر العالمي الى
رعدة عربية ومن هذه المشروعات مشروعات « روائع المائات » التي يسمدها الدكتور
عبد الرحمن بدوي والتي هي « اطلال تشايفسك هارولد » و « ليهون » و « الانساب لفتنارة »
بحسب بومن من « مشروعات بيت مشرق » و « لاف كتاب » التي بدأتها وزارة المعارف
في مصر بعد ١٩٥٧ ولكنه لم يجرى بعد ان تم صفا من الروائع الادبية والفكرية.
وهذه مشروعات « بيت مشرق » التي بدأتها لجنة التاليف والترجمة والنشر
في مصر لاف « بيت مشرق » .

البيت مشرق لمشروعات جميلة جدا بان نذكر فيها « ونستلبد من فكرها ونميدما
الى الحياة » بعد ان نزيل ما ظهر امامها من عقبات واقلها عقبات اقتصادية ؟ ٠٠٠
ان مثل هذه المشروعات ممتازة لانها من ينفذ عنها الفكار وينطلق بها حتى يفتح
امام العقل العربي افقاً جديدة يتحرك فيه وينطلق منه .



بالشهاد عام ١٩٩٦ يكون قد مر خمسون عاما على ظهور كتاب « الشعر الجاهلي »
للدكتور طه صبيح، فقد صدر هذا الكتاب سنة ١٩٦٦ . والار عند صدوره زوبعة في
الفكر العربي لم يقرأ كتاب اخر في الشعر الجاهلي .

لولا هذا الكتاب

ولقد كنت اعلم ان يحتفل المثلثون العرب في كل مكان بالذكري الخمسين لصدور هذا
الكتاب ٠٠٠ كنت اتمنى ان يحتفلوا بالفعل المر الجري الذي كان له صبيح يمثلته شخصيا
فهم هذا الكتاب في محاضرات ان خلاصة في جامعة القاهرة، لم يلمح بعد ذلك في كتاب
الى انشاء « وكنت اتمنى ان يحتفل الجامعات العربية نفسها في كل مكان بهذا الكتاب.
فلولا هذا الكتاب لكانت المناهج في كليات الجامعات العربية مناهج مغلقة لا تفتحها رباح



المكر الحصري من أي مكان على الإطلاق. فقد كان ظهور هذا الكتاب إعلاناً بهيئة الجامعة العربية بعمادتها النضالية، لذلك المعنى الذي يجسد العقل وبعترته ويستوعبه ولا يقضي في حفرته أي شيء سواء *

المنهج العلمي والإشباح

إن كتاب « الشعر الجاهلي » نفسه مليء بالأخطاء كما اعتزل بذلك كل صحيح بمسند للفقه حينما أعاد صياغة الكتاب وحقق منه ما أحس بفساده. ولكن أهمية الكتاب لا تعود إلى ما فيه من معلومات وإنما تعود إلى منهج الكتاب نفسه. المنهج الذي يعتمد أساساً على العقل، ويستلزم من المنهج أمام الباحثين - كل أصناف الفحول من الإشباح القديمة، تلك الإشباح التي ظهرت في صورة التطفل العربي، واستعرت مع الأيام حتى وصلت بما إلى طلائع العصر الحديث، ولقد كانت هذه الإشباح تسلب الباحث شخصيته. وتجمعه حائقة مرتعد، أمام ما تقدمه الكتب الصفراء القديمة من الأفكار. سواء كانت هذه الأفكار صحيحة أو خاطئة. وكانت هذه الإشباح تفتش أشد الافتراض على من يحاول التعميد أو « يرتكب » المخالفة أو استقر عليه رأي الأقدمين في كل شيء. وقد اشتقت هذه الإشباح في أسلوبها على العقل العربي حتى حُرمت من سائر العلوم الحديثة. وكانت ترى في تدريس الفلسفة خروجاً على الأصول ومخالفة لتعاليم الأصمعيه فضلاً عما كانه تراه في تدريس الحساب والجبر والكيمياء والفيزياء. فقد كانت هذه المنهج كناية « العربات » وقد كان هؤلاء الذين يسلمون لروايت من حكام العرب ينفذون على أقدام كاذب لا أساس له وهو أن تراثنا لا يصبح بذلك « على الرغم من أن الفخرت «صهرير» الإسلامي مليء بالإنجازات العقلية الكبيرة. ومن « النجود » نفسها التي أثار «صهرير» الدنيا كلها والتي كان رائدتها فيه واحد هو اكتشاف الحزم والتخلف الفلسفة والتفكير « العقيدة الإسلامية » حائقة من قريب أو برصد لكل هذه الجهود. لكنه « لا هو تفكير كانت على الروايات حافراً من الحوافر الأساسية - عند السمع - حيث والتفت. ذلك بين العقيدة الإسلامية ليس فيها غيباً وإسراء يعقل للبعض أن يفلحوا ويحرصوا عليها حتى لا تصل إليها العقول... » إن العقيدة الإسلامية تعتمد في جوهرها على المنطق والعقل وتقديم الدليل والبرهان على كل شيء. وكلما تقدم العلم وتعمقت الإنجازات الفكرية كان في ذلك تقييداً لعقيدة المسلم وليس دمجاً لهذه العقيدة على الإطلاق *

المفاهيم الحديثة

ولكن تصور التطفل الذي أصابنا بعد الانعزال الطويل والحضاري وقت العقل العربي في قبضة الإشباح فتطلمت سمكة العظيمة قروناً ممتدة. وعندما جاءت النهضة الفرنسية إلى مصر في أواخر القرن الثامن عشر وقد حملها مصر منهلون أمام ما صعب هذه الصلة من مظاهر التقدم العلمي. وقد ظلوا إلى هذه المظاهر جميعاً ما هي إلا نوع من السحر لا تقوى على فهمه وبعترته. وإن هؤلاء الفرنسيين هم « جس » جديد من اجناس البشرية، بل لمعلم نوع من «الجن» ظهر على سطح الأرض، ولذلك كان البشر لا يستطيعون مواجهة هؤلاء القادمين من حيث لا يدره العقل ولا يستطيعهم الله أو التقليل. ولكن بعض العلماء المصريين خرجوا على هذا المنطق ولم يقفوا متعجبين أمام ما صعب الصلة الفرنسية من علم وتقدم. بل حاولوا أن يلهووا. واستطاعوا بالفعل أن يعضوا يعض على بعض المفاتيح التي تفسر لهم تقدم الفرنسيين « من هؤلاء العلماء الشيخ حسن المطار والشيخ عبد الرحمن الجبرتي » لقد أدرك هذان العالمان الكبار أن ما يقتضيه

العقل في مواجهة الواقع العربي

افتقاد قيم ثابتة :

ان العصب الحي لمعيلة الحياة العربية تتمثل في افتقاد قيم ثابتة تتأسس عليها حياة الانسان العربي . قيم رائدة يتم بفضلها التصالح بين عالم الباطن والعالم الخارجي . في التبراس الذي يبتدي به الانسان انما ومطمنا لحل العديد من العقد التي تصح بها واقع الحياة اليومية .

ما يمكن ان نذكره هنا من هذا الهدف ؟ كيف يمكن تأسيس تماسك بين عالم الباطن والعالم وبين جميع فئات المجتمع ؟

هذا التساؤل انه يقدر ما تظهر اهمية السؤال بقدر ما تزداد شكا وارتيايا ، والشك يدفع الى التسفي والرفض ، فما يطبع عصرنا الحاضر هو وضع اللايقين ، والبحث المستمر عن قرار ، ويبرر قيام هذا الوضع ، نقولها مرة اخرى ، غياب مركز مستطلب جانب ، يتم الشتات ، ويضم الكثرة في وحدة .

وبين المخول مرة اخرى في تشعبات العقل العربي ومعرجائه ، يمكن اختصار اصناف التفكير العربي المعاصر الى صنفين كبيرين . صنف يعتمد على الدين وعلى صورة مثالية للمجتمع والحضارة ، يلحق الوجود المادي بالحياة الروحية ، ويعتبر كل ما يتحقق في الحياة ولا يخدم المبادئ الروحية انما هو فائض لا ضرورة له . ويقابل هذه النظرة الى الحياة المثلية بلباس الروح . نظرة اخرى تربط الواقع بكل تفاصيله بالوجود المحسني المادي وتعتبر كل موقف خارج الحدود المادية زيفا في الفراغ .

موقفان :

موقفان يتجانبان اطراف الانسان العربي في اتجاهات متضاربة ، فتتبع نشاته المثالية بالفرطة موقف الروح ، وتتبعه جهوده الحياتية ومصالحه العينية

اشكالية الواقع العربي :

تمثل الحياة في المجتمع العربي ، في الواقع العربي اشكالية مستعصية للعقل العربي ، وسنرى فيما بعد احدى الاجتهادات الفلسفية للتطوير هذه الاشكالية ، واحاطتها باطر مفهومة تستوعب متناقضاتها ، وتكون هذه الاطر من جنس الواقع العربي وان ضمنت الى الشمول الانساني .

لكن قبل ان نقدم هذا الاجتهاد الفلسفي ، نذكر بجملة عقلية داخل جلدنا ، وفي باطن حياتنا ، حول ما يتصارع فيها من متناقضات . فما هي هذه المتناقضات في الحياة العربية ، بل ما معنى الحياة الجمال بالنسبة للانسان العربي ؟ وما هي قيمتها ؟

لا يمكن فهم حياة الانسان العربي ، معناها وقيمتها ، متمثلة ومحايدة عن مماناته اليومية التي يعيشها ، ذلك لان طرح السؤال حول معنى الحياة ، مشكلة لم تعد مجرد مصدر للذة عقلية يقوم بها المفكرون ، وانما هي مرتبطة اليوم بوجود واقعي ، تطرح سلبيات نفسها على كل انسان يجاهد من اجل كسب عيشه بكده ، وتطرح المشكلة نفسها بالحاح اكبر عندما يفقد الانسان التمييز الواضح لمحتوي ومضامين الحياة التي تسمح بتعقيداتنا بيبته ، ويؤلف بنيانها مجتمعة .

كل متأمل في حياة الانسان العربي ، بقية استخلاص الحقيقة او العقائق التي تحيط به وتسنده وتوجهه الا ويصده الارتباك والارتياح ، فالانسان العربي حاليا يعيش حالة انقسام تشهير الى ان العلاقات التقليدية الفردية والمجتمعية لم تعد في مستوى الشروط التي خلقها تقدم الحياة وتطورها .

وكل فكر يحاول الخوض في هذا المشكل يجد نفسه في موقف حرج . فالعالم الخارجي يناه عن الفكر بسبب التعقيد المستحيل في خلفياته ، والفكر وهو يحاول الانطواء على نفسه ، يرتد على فراغ داخلي ، فراغ روحي .

بالمغرب .



هكذا أصبح الفيلسوف تأملا ولعلا للإنسان في الوجود . في واقع حضارته شتوع كل نشاطات الإنسان . بما فيها النشاط السياسي والإصلاحي والديني ، ولجها تركز وحدة الإشكالية البشرية . فلا يمكن اصلاح المجتمع من الناحية السياسية أو الأخلاقية فحسب ، وإنما كل نشاط يحدد الآخر ، وعوامل التركيب الحضاري شارطة ومشروطة ، متداخلة ومتشابكة .

لا تنحصر إشكالية الجبابي في البحث عن القيم الانسانية الجديدة التي تلائم تطور الحضارة البشرية فحسب ، وإنما تمتد للبحث عن ماهية شمولية للإنسان ، و ماهية الإنسان المشتركة رغم اختلاف الواقع ، ليست سوى مجموع العمليات التاريخية التي تسمح له

بتحقيق ذاته بحرية واختيار ، لا يحوقه في ذلك استلاب من استلابات العالم الذي نشأ فيه وساهم في تكوينه ، ولذلك كانت الميورة في القول الفصل في ثوابيا هذه الفلسفة ، وهي التي تمثل حقمية تحرير الإنسان والمال .

ويتبع ذلك محاولات الجبابي الفلسفية لربط القيم بالواقع ، والفكر بالممارسة ، وهذه المحاولات تشكل بعض معالم المجتمع كما يتصوره الفيلسوف ، حيث يصبح العمل ارضية لازمة للأبداء الحضاري ، وشروط ضروري لتغيير الإنسان والمادة ، فالعمل هو أصل الحضارة .

وإن طرح السؤال : ما هي خلاصة الاجتهادات الفلسفية التي قدمها الجبابي للتظير الواقع المغربي والعربي من موقعه الثقافي الخاص ؟ او ما هي اشكالية الجبابي الفلسفية والتي تستلطن جميع جوانب فكره ، وتشكل العمود الفقري لجميع اهتماماته العقلية ؟

ان القراءة التالية لتحتاج هذا الفيلسوف تبرز مجموعة من الحقائق . هناك في البداية تحول مفهوم الفلسفة مع الجبابي الى نوع النقد لوضع الإنسان ، ويطها بمشاكل الواقع ، ويطهية الحضارة . يقول في كتابه « من الحريات الى التحرر » (ص ٧٠٥) : ان كل مذهب فلسفي يظف حاليله ووقتيه لفائدة خلود اصطناعي . اي لفائدة اللازمية الموجودة في الكتب ، المذهب محكوم عليه ان ينحل ويصير فلسفة مدرسية جامدة . ومهمة الفيلسوف عند الجبابي هي ان يعكس حقيقة الوضع التاريخي الذي يعيشه . لان المفاهيم الفلسفية تتغير عبر التاريخ ، وتبقى الفلسفة على هامش الحياة اذا هي لم تخترط في معركة الفكر والفعل الزامنة ، لهذه الحركة وحدها هي مجال التحرر .

ويقول الفيلسوف في مكان اخر : ان منطلقات عالم الغد الايديولوجية لا تكمن في تضليل ميالكتيك ، ونظرية ، وإنما تكمن في بناء عقلية جديدة . وهو يرى ان وظيفة فلسفة المستقبل هي القيام بثلاث مهام نوجزها للمارئ فيما يلي .

١ - استعمال الشك كمنهج لرفض كل نزعة وثوقية ، سواء في العلوم الطبيعية او في العلوم الانسانية ، مع توحيد النظرة الى الاحداث والاشياء .

٢ - قطع علاقاتها بكل تأمل محض والنزول الى ارض الواقع والالتكاف على قضايا الانسان دون اعمال لا للعلوم الحديثة ، ولا للدين مرتبطا بالحكمة من ناحية ، وبالتقدم من ناحية اخرى .

٣ - والمهمة الثالثة لفلسفة المستقبل هي استهدافها للتضامن الكوني ، من طريق التواصل الانساني ، معتمدة على تأمل واستجلاء للتاريخ باعتباره جهدا لتفسير فعالية الإنسان وصيرورته .

لقد لحق مفهوم الفلسفة تغيير جذري عند الجبابي ، يتمثل في ربطها بمستقبل الحضارة ومستقبل الإنسان والمصير الانساني .

يفحص تلك الأبعاد المختلفة لأشكالية الحبابي نصل إلى نتيجة أن الحبابي يهدف إلى القيام بتصوير في فهم العلاقة بين الإنسان وذاته ، والعلاقة بين الإنسان والعالم أنه يقوم برفض منهجي شامل لكل المفاهيم المستقرة عن ماهيات الإنسان ، والعقل والعالم ، والعدالة والحرية .

فلسفة الحبابي ثلاثم الإنسان العربي كنموذج مقترح لحل قضايا ، وتصلح كإرضية فكرية لحضارة حديثة ، إذا جردت خصوصاً من شوائبها الميتافيزيقية .

الحاجة إلى فلسفة للحضارة :

إن الإنسان العربي في حاجة إلى فلسفة للحضارة ، وما يقصده بفلسفة الحضارة ، دراسة نقدية تأملية تقييمية للفكر الانساني ، في اوضاع تاريخية محددة ، وحين منظور فلسفي محدد ، ولا تعتبر فلسفة الحضارة تأملاً فكرياً بريئاً منزهاً عن الغرض ، وإنما هي تأمل نقدي حاد ، تهدي أحكام قيمة محددة ، ويسعى إلى أفضل البديل لتحقيقها في الواقع المجتمعي .

وهذا في عناصر فلسفة الحضارة العربية المأخوذة ، تستلزمه عن فكر صائب رافض - وهذا تحمي جهود الدكتور زكي نجيب محمود في هذا المجال - فكر تنهيه قيم ويهدف إلى ربط المبادئ بتحقيقها المادي ، وروبط القيم بالواقع .

وفلسفة الحضارة كذلك تبرير ممكن لاستمرار التفكير الفلسفي في عالم أوشكت فيه الفلسفة على الانقراض والفشل . ولا نقول المتألفين وحدها ، فهذه قد أعلنت الفلاسفة الصريح مع كائنه في الماضي ، وفي الفكر العربي مع زكي نجيب محمود والحبابي وغيرهما من رواد الفكر ، الفلسفي في دنيا العرب .

إن قيام فلسفة الحضارة هي التبرير الوعي - المعقول لاستمرار وجود الفلسفة وتتضمن هذه الفلسفة تحليل البنيات العائدية والفكرية المؤسسة للحضارة ، وتحليل العلاقة بين هاتين . يجب وضع خطاطات لأهداف الإنسان المجتمعية ، وللقيم التي تهدي في اختيار هذه الأهداف ، ومدى تطبيقها على الواقع وتطبيقها معه . إن المجال واسع ومتشعب ولكنه المجال الوحيد الممكن الذي يصلح لثبوت قيام تفكير فلسفي ملائم للإنسان عامة ، وللإنسان العربي اليوم خاصة . وفي هذا المجال تستحق جهود الاستاذ محمد عزيز الحبابي الفلسفية كل تقدير .

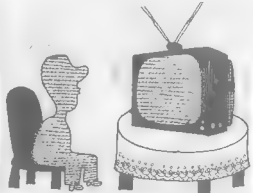
أما الفن فهو إحدى ضرورات الحياة اليومية ، وليس مجرد تعبير متعل عن واقع انساني محض ويتيسر للحبابي ديدان شعر بعنوان « يؤس وهباء » وأعمال فنية أخرى ، وهو كالفلسفة ، صادر من الواقع العيني للإنسان .

ومن محاور اشكالية الحبابي العمل على التوفيق بين الضرورة اللازمة للتركيب المجتمعي ، وبين الحرية الانسانية ، ولهذا كان الواقع الانساني مشتبهاً بالتشاطر السياسي والفكرولوجي ، وكانت السيمياء حاضرة في كل مجالات البحث الفلسفي .

وليست السعادة الانسانية في فلسفة الحبابي قيمة مطلقة ، ولكنها كالعقل والحرية ، وكل القيم الفلسفية الاخرى ، ذات مضمون تاريخي ، ولهذا السبب بالذات لا يمكن تجاوز الفلسفة ولا القضاء عليها كما يرى ماركس . فلا يمكن تحقق القيم الفلسفية عند حد ، وإنما يرمي الإنسان إلى تحقيق بعض القيم الفلسفية .

بما يتناسب الظروف التاريخية ، كالعائلة والحرية والحق والسعادة والجمال . فالفلسفة ستبقى ذاتها لأنها جزء من العقل ، ومحتويات العقل ومبادئه - تاريخية حضارية وتاريخية ، أي أنها متغيرة مهما تكت مبادئ العقل ثابتة .

هنا يصل بنا الحبابي إلى مواقف هام آخر ، وهو أن تاريخ الإنسان من صنع الإنسان وباختياره ، والاحتياجات التي تعترضه ليست حتميات مطلقة ، ولا هي بمثابة قوانين علمية . ولكنها مجرد ظروف تحيك سمجها المعقد علاقات الإنسان مع العالم . أن الإنسان هو الذي يقرر مواجهة تلك الحتميات عن طواعية واختيار .



لذة السرقة

كان المعتمد بن عباد • ملك أشبيلية • هلى عهد ملوك الطوائف بالأندلس • وكان شاعرا يعجب بالتنوع في مختلف صور • ويعطف عن اصحاب الوهب • وذات رى فيهم اعراضا • وجههم الوهب لسانه • مثل لفته مع الارى الاشهب اشهر سارق في اشبيلية •

كان البازى الاشهب يتفنن في اساليب السرقة والسطو • ويأتى فيها • في كل مرة • بعيلة جديدة • من وحى الموقف واللحظة • وأكثر حيلة كان يقع ضحيتها اهل البادية الذين يأتون في كل يوم الى اشبيلية • ويخرجون منها • وقد فقدوا أموالهم • ومتاعهم •

قصة المعتمد بن عباس مع أشهر سارق في أشبيلية

البازى الاشهب يحتال وهو مطلوب على ساربه



وضع أهل اشبيلية بالشكوى من البازي الاشهب ، فلم
الملك للتعهد بصلبه حيا على سارية ، عند الطريق الذي
يمر منه أهل البادية ، حتى يعرفوا شخصه ، ويتبعوا من
الذاه ، وبينما هو فوق خشيته ، مشدودا بالحيال ، جاءت
اليه زوجته ، وبنته ، وجعلن يبكين حوله ، ويقولن :

لن تتركنا نضيع بعلك ؟

واقبل بلوى على يمل ، وتعتنه حمل ثياب ، وغيره من
ملع البادية ، التي جاء بها ليبيهما في سوق المدينة .
فصاح به البازي الاشهب قائلا :

يا سيفى ، انظر في اية حالة انا

فقال البلوى :

فانك في شر حال ..

فسارع البازي يقول له :

في عندك حاجة ، فيها فائدة لي ولت

فقال البلوى :

وما هذه العاجة ؟

فقال البازي الاشهب :

يا ترى تلك البئر القريبة ؟ لقد رميت فيها مائة
دينار ، حين اذهقني الشرط في الطلب ، فسي ان تعال
في اخراجها ، ولك نصفها ، وهذه زوجتي ويناتي يسكن
بفلك ان تخرج بها من البئر ، ستجدها في كيس معقود ،
وكلها من الذهب ..

وطعم البلوى ، فعد الى جبل ، شله حول وسطه ،
ودلى نفسه الى البئر ، بعد ان ربط طرف العبل في ساق
شجرة وعنقها بلغ البلوى اسفل البئر ، قطعت زوجة
البازي للحبل وبقي البلوى حائرا يصيح من اعماق البئر .

وساقت زوجة البازي للاشهب وبنتها للبلع وما يعمل
وفرت به .

كانت وقلة الظهيرة شديدة في يوم صيف ، والطريق
يكاد ان يكون خاليا من المارة . والبلوى يرسل صيحاته
الزمجة من اعماق البئر ، مستغيثا ، وسمع استغاثته احد
المارة في الطريق ، فاحتال مع لمر ، على اخراجها من
البئر . وكانت زوجة البازي الاشهب وبنتها ، قد فبن

عن العين ، ونجون بما يعمل البطل من متاع - وسئل
البلوى عن حاله ، فاجاب :

هذا القاص ، الصانع ، لاحتال على ، حتى نهب زوجته
وبنته بشيبي ومتاهي ..

وضعك الناس من حوله . واشتهرت القصصة في
اشبيلية وذامت ، حتى بلغت مسامع الملك المعتمد ،
فتعجب منها ، وأمر باحضار البازي الاشهب بين يديه ،
وقال له :

كيف فعلت هذا مع انك في قبضة الهلاك ؟

فقال البازي الاشهب :

يا سيدى ، لو علمت قدر اللتي في السرقة ، تركت
ملكك واشتغلت بها ..

فلما الملك ، وضعك منه . واعجب بذكائه ، وبسعة
خياره ، وسعة ، ويوجه ذكائه وجهة نافعة .

فقال الملك : سنت اليك ، واجريت عليك رزقا
يكفيك . انتوليت من هذه الصنعة اللحيمة ؟

فقال البازي الاشهب :

يا مولاي ، كيف لا اقبل التوبة ، وهي التي تغلطني
من القتل ؟

وعاهد البازي الاشهب الملك المعتمد بن عباد ، على
التوبة فسلمه المعتمد على رجال من شرطة اشبيلية ، وأوكل
اليه حراسة ناحية من المدينة ، من اللصوص والاحتالين .

من عز عاف ، ومن يش كف
ومن جاع اسف ..

« شوقي »

ان عجبت لشيء فعبير لرجال
تنمو اجسامهم وتصغر عقولهم ..

« الاحنف بن قيس »

دائما ، حين أمشي .. أرى السقرة القرمزية بين الزحام ..
وأرى شعرك المتهدل فوق الكتف
وأرى وجهك المتبدل .. فوق مرايا الموانيت ..
في المصوّر الجائبة ..
في لفافات البئات لأوحيدات ..
في لسان خضود المحبين .. قبل حلول الظلام ..
دائما .. اتحسس ملمس كفك في كل كف ..
القمامي التي وهبتك الشراپ ..
الزوايا التي لا يرانا بها الناس ..
تلك اللبالي التي كان شعرك يتدل فيها ..
فتحتين بصدري من الطير العصبي ..
الهدايا التي تلتأجر من أجلها ..
حلقات الدخان التي تتجمع في لحظات الضمام ...
دائما .. أنت في المنتصف ..
أنت بيني وبين كل شيء ..
وبيني وبين فراشي ..
وبيني وبين مسكوني ..
وبيني وبين الك ..
ذكرتك في ..
فامدستني السلام ..
امدستني السلام :



البحث عن
الوقت
الجميل

ARCHIVE

البركة والبركة والبركة

卷之四
 四
 四
 四

البحث عن الوثائق الكمية

ARCHIVE

www.egyptianarchive.com

في هذا العدد من مجلة "الباحث" نعرض لكم مجموعة من الوثائق التاريخية التي تم اكتشافها مؤخراً في أرشيف الدولة. هذه الوثائق تعود إلى فترة الحكم العثماني في مصر، وتتناول موضوعات متنوعة تتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والتعليم، والصحة العامة. نأمل أن تكون هذه الوثائق مفيدة للقائمين على البحوث التاريخية، وأن تتيح لهم التعرف على جوانب جديدة من التاريخ المصري.

الخروج من الرقابة

في هذا العدد من مجلة "الباحث" نعرض لكم مجموعة من الوثائق التاريخية التي تم اكتشافها مؤخراً في أرشيف الدولة. هذه الوثائق تعود إلى فترة الحكم العثماني في مصر، وتتناول موضوعات متنوعة تتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والتعليم، والصحة العامة. نأمل أن تكون هذه الوثائق مفيدة للقائمين على البحوث التاريخية، وأن تتيح لهم التعرف على جوانب جديدة من التاريخ المصري.

في هذا العدد من مجلة "الباحث" نعرض لكم مجموعة من الوثائق التاريخية التي تم اكتشافها مؤخراً في أرشيف الدولة. هذه الوثائق تعود إلى فترة الحكم العثماني في مصر، وتتناول موضوعات متنوعة تتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والتعليم، والصحة العامة. نأمل أن تكون هذه الوثائق مفيدة للقائمين على البحوث التاريخية، وأن تتيح لهم التعرف على جوانب جديدة من التاريخ المصري.



ولايد من اخترع نموذج حديد للرعب .. تجند من اجله كل ابتكارات التكنولوجيا وخبرة العلماء ..

القة الرعب الجديدة .. لايد ان تكون ذات مواصفات خاصة .. تثير التفرج .. وتلدغ مشاعره باللفة العاصف

الفك المفترس .. كان البطل هو سمكة عرش .. او ٢٠ سمكة متوحشة لها انياب حادة .. وان تعطم مركبا ضخما .. على شاطئه المحر .. قتلهم الاطفال .. السلاج لأمس الى حالة من الرعب الشديد .. حيث دعاء الضحايا تغطي سطح الماء .. ولا قدرة لاحد ان يواجه هذا القرش المفترس .. وعندما تأتي مجموعة من القبراء والمتطوعين في محاولة اصطياده، تعدث المفاجات المثيرة التي تجعل التفرج يقفز من على مقعده تاروا ورعبا ..

وهكذا يقضى التفرج ١٢٤ دقيقة هي مدة عرض الفيلم في حالة تأهب كامل للقرع .. وكان الفاية من مشاهدته لهذا الفيلم .. ان يجلو الصبدا من بعض المشاعر التي لا يستغفها احيانا .. او زيادة تعذيب النفس والتلذذ بالفطر !

استثمار الرعب

وقد حقق فيلم « الفك المفترس » مائة مليون دولار في الشهر الاول من عرضه في الولايات المتحدة .. واصبح الفيلم يشكل « ظاهرة أمريكية » مثيرة .. فقد حصدت مؤسسات الدعاية كل حواسها في استعمال نجاح الفيلم .. واستثمرت « السربع » .. وسمت الفك المفترس على القمصان الملوثة وطبعت منه كميات رهبة وباعته باثمان في متناول الاطفال والمراهقين .. كذلك اصبحت « انياب » الفك المفترس ، تدخل في صناعة

استغلال ، حتى جعلت الفك المفترس .. هو « الوهم اللذيذ » !!

واستمرادوا لنفس الاسلوب .. حشدت السينما الاميركية كل خبراتها التكتيكية في تقديم وحش جديد مرعب .. فوريللا ضخمة تعيب أنسانه شقراء ، وتبكي وتعذيب .. وتعلم كل ما في طريقها .. ثم تنفذ .. ثم تاطعة سحب في امريكا !!

وكان هذا الغنيم ، كيج كونج الذي اهرع مطلع هذا العام في ١٢٠٠ دار عرض بامريكا وكندا .. وما يقرب من ١٥٠٠ دار عرض في أنحاء العالم ..

وبالرغم من مرور شهر واحد على بداية عرض هذا الفيلم .. الا ان كل الدلائل تؤكد انه حقق في خلال الايام الماضية ، إيرادات غطت تكاليف انتاج الفيلم ، التي وصلت الى ٢٤ مليون دولار (!!!)

قوانين اللعبة الجديدة

لم يعد ممكنا ارباع الناس ، بالطرق القديمة ، او باستخدام وسائل اصعب مشاعة وعادة قد يراها الفرد العادي في الشارع او في حجرة نومه !!

فانارة لرعب .. بالفن واستخدام اقرب اسواع الاسلحة .. لم يعد جديدا .. ففي الاحداث اليومية وما تنشره الصحف وما تعرضه نشرات الاخبار في السيمربون ، او ما قد تعرض له الشخص العادي في الطريق .. ما هو اشد وأقرب ... وايضا أكثر متداية !!

وانارة الرعب .. من خلال شخصيات وهمية كمصاص الدماء ، وفراكتشتين الرعب ، والغافريات .. اصبت لا تصلح الا لقصى الاطفال !!

حتى طريقة الرعب من « هيتشوك » .. اصبت قديمة !

ARCHIVE

http://www.archive-saudi.com

بشحن كل دقيقة من زمن عرض الفيلم ، يعوامل الاثارة •
وهذه « التوليفة » الفنية الدليقة التي صنعت سمكة
القرش ببراعة •• ونفذت الفيلم بلا اخلال او لحظة
ملل •• تشهد للعقلية التجارية التي تعرف كيف تقدم
بضاعتها ، مستغمة آخر ما توصل اليه العلم ، وبانفاق
مبالغ طائلة لانجاز المطلوب بالشكل الأمثل •

فقد تكلف صنع سمكة القرش •• ما يقرب من ربع
مليون دولار •• وتكلف تشغيلها ما يزيد عن نصف
مليون دولار • (!!) فقد تم صنع ثلاث سمكات ••
لتسهيل عملية التحريك والتصوير •• فكانت هناك سمكة
تظهر من الجانب الايمن فقط •• اما الجانب الايسر فهو
المخصص لوضع آلات تشغيلها ••

وسمكة اخرى تظهر من الجانب الايسر ••

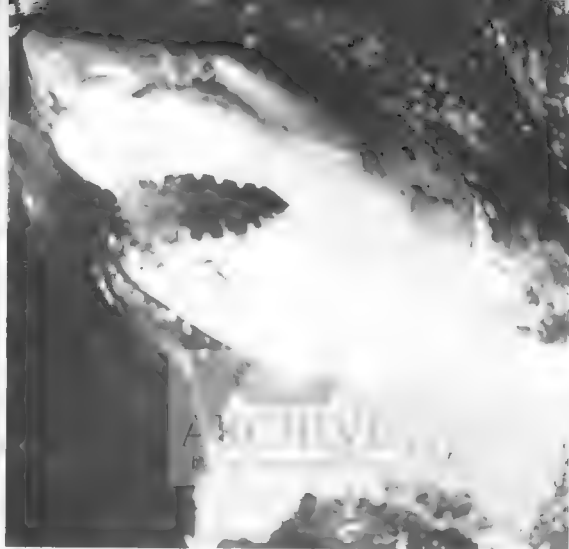
وسمكة ثالثة •• وهي السمكة الكاملة وقد سميت

المقود والتمائم والعلي •• وزينت « صورة الفلك
المفترس الاكواب والاطباق الورقية ••

الى هذا الحد •• تستطيع مؤسسات الدعاية ان تنفذ
بوساتها داخل كل النفوس المستعدة لاستقبال هذا
« الرعب » الجديد •!

ولكن المدهش والغريب حقا •• ان متفرج هذا الفيلم،
يعرف تماما من خلال ما نشرته الصحف والمجلات ، ان
سمكة القرش المتوحشة •• ما هي الا مجرد « موديل »
مصنوع بهناية شديدة وبأحدث الوسائل العلمية ••
ورغم التفاصيل الكثيرة التي صاحبت عرض الفيلم وكيفية
صنع وتشغيل هذه السمكة المتوحشة •• الا ان المتفرج
، يتعمد « ان ينسى هذه الحقيقة ويندمج تماما في جو
الاثارة والرعب الذي يخلقه الفيلم !!

ولا شك ان هذا يرجع الى يرادة التنفيذ الفني الذي



الليلد .. ولهذا يفكرون في انتاج (الفك المفترس -

الجزء الثاني) !!

أعلى غوريللا في العالم .. تحب .. وتنتهر !!

ونأتي لاجلث فيلم يمرض عالميا ، ويعلم كل الارقام
القياسية .. ويعطي أكبر جرعة من الاثارة المطلوبة ،
للمتفرج الملول الذي يعاني من الفراغ والسام والروتين
أولي !!

انه فيلم « كنج كونج » الذي أنتجه المنتج الايطالي
المعروف « ديتو دي لورنيتس » الذي استقر به المطاف
في هوليوود منذ أربعة أعوام فقط .. ولكنه الآن يتربع
على عرش السينما الامريكية بهذا الفيلم الغرافي

ورغم ان تاريخ المنتج الايطالي « دي لورنيتس » يشهد

« القرش المفترق » .. ويتم تشغيلها بسحبها من طريق
قارب !

تسغير العلم لخدمة الوهم

وكان لا بد للعلم ان يواجه كل الصعوبات والمآزق
التي تواجه هذه السمكة الصناعية الضخمة .. فالمعروف
مثلا ، ان طبيعة الماء المالح تؤدي الى تاكل الاجسام
المعدنية ، بالإضافة الى تأثير الشمس على لون جلد السمكة
الصناعية .. ومن اجل هذا كان لا بد من استبدال جلد
السمكة القرش مرة كل اسبوع .. وقد كان الجلد مصنوعا
من مادة البلاستيك السائل . (11)

وتخصص ثلاثة عشر فنيا وخبرا في تحريك جسم
السمكة لتقوم بدورها « المرعب » !!

المهم .. نجح الفيلم .. ونجح العلم في خلق « الوهم »

الاستخبارات البحرية البحرية



بإمكانات ذلك الزمن - تعب فتاة من أعضاء بعثة
المستكشفين الذين هبطوا فوق إحدى الجزر المجهولة
لاكتشافها .

أما غوريلا عام ١٩٧٧ .. فهي تملك كل تكنولوجيا
العصر .. طولها ١٥ مترا .. تزن ست أطنان ونصف
.. مشوة بالأسلاك الكهربائية ، جهازها العصبي
يتكون من ١٥٠٠ متر من الأسلاك الدقيقة التي يتحكم
فيها عقل الليكتروني خاص .. ويعمل على تشغيلها مشرون
خبراء ومهندسون فنيون .. وكل واحد من هؤلاء الخبراء
يعمل على رافعة تتحكم في حركة واحدة من حركات
الغوريلا .

وقد اكتسى جسم الغوريلا بقاءه مصنوع من شظايا
ذبول الجياد تم شراؤها من الأرجنتين .. وتقول الأرقام
أن كمية الشظايا التي تغطي جسم الغوريلا وصلت
إلى ألفي كيلو متر .

كما جسم الغوريلا فهو مصنوع من الكاوتشوك الرغوي .
وقد قام بتصميمه أحد خبراء « واث ديزني » وتكلف
مليون وثلاثة أرباع مليون دولار !!

العب المستحيل

في عالم التكنولوجيا لعام ٧٧ .. تقوم بنفس موضوع

له بالتصديق لانتاج عدد من الافلام الهامة في تاريخ
السينما مثل « الأرض المر » الذي استمد بطولته للممثلين
- سيلفانا مانيجانو - ثم تزوجها بعد ذلك ، وأنتج الافلام
المخرج - فينلي - مثل « الطريق » و « ليالي كاسيريا »
و « حقن أكثر بحاجاته بالافلام » الحسرت والسلام .
و « باراباس » و « التوتلة » .. ثم معركة « واترلو » .
وأخر فيلم أنتجه استمد أخراجه للمخرج السويدي العالمي
انعامار برجمان « وجها لوجه » .

رغم هذا الساريج الحافل بالأعمال الفنية العامة ..
ألا - المسح أسبافا لمصلحة اسم -
المخرجين .. وضع كل نقدة في ..
التي بلغت تكاليفه ٢٤ مليون دولار .. وصرف ما يقرب
من عشرة ملايين دولار على اللعابه له !!

وقد فبم « كنج كوج » ظهر ..
في عام ١٩٢٣ .. وكانت له ..



الغوريلا القديمة

الغوريلا القديمة .. انها تقع في غرام فتة تعمل ضمن مجموعة من الباحثين من البترول في جزر هاواي .. ويصل غرام الغوريلا هنا من الشراصة يجعلها تهاجم القطارات ومعطيات توليد الكهرباء .. وذلك عندما تشعر بالفرة ... او اليأس ... وفي النهاية تنتشر الغوريلا بالقاء نفسها من فوق اعلى ناطحة سحاب في امريكا (!)

انه « الحب المستحيل » .. كما يقول المنتج الايطالي صاحب الفيلم .. بل انه يضيف انه عندما اشترى حق انتاج هذه القصة .. قال للمخرج « جون جيلارمين » الذي اخرج من قبل فيلم « البرج المشتعل » :
- « لا اريد فيلما مرعب .. ولكني اريد قصة حـ مستحيلة .. ومؤثرة .. »

ويعد ان انتهى تصوير الفيلم .. قال المنتج الاباضي مرفوا متفاحرا :

- « انسى لم اصرف مليونين او ثلاثة ملايين دولار .. ولكنني صرفت ٢٤ مليون دولار .. »

ثم لم يزل النجاح الساحق لفيلم الفك المقتصر .. فقال :
« احديهم يبك لنهاية سمكة القرش في فيلم « انتصار كنج كوج » فانهم جميعا - كساروا وصقلوا -



وتمضى اللعبة المثيرة

والمنافسة الآن شديدة لارضاء نزوات المتفرج الملول في مجتمع الوفرة .. وتعكم الالة .. ولا احد يتمكن بما في جعبة الحواة ..

اقتربوا السمكة المقترة .. واعادوا الغوريلا القديمة .. والبقية تأتي ..

ولكن ما يهمنى نحن ايناء العالم الثالث .. وما ننوء به من مشكلات التخلف واعادة البناء الجديد .. ومن اى محاولة للاعتداء على حرياتنا وكرامتنا ١٩٠٠ .. ما يهمنى نحن من هذه الظواهر التي تصاحب امراض الرفاهية ؟! اننا نتفرج عليهم .. ونكتفى بالتأمل ..

البعض يبعث عن القزع والربع .. لتحسين الهضم !! والبعض يبعث عن العثمانية والاستقرار .. لضمان لقمة العيش !!

وكذب من قال .. اننا نعيش في عالم واحد !!

رعوف توفيق

٥. محمد المنسي قنديل

تأبط تقيرا

الذين ييموتون وهم وُفوف

حدثتني الكائنات قالت

قالت الثعابين .. طلبت منه أمه المجرور هدية بثلمها
يفعل بقية اخوت فحملنا تحت أبطيه والقانا تحت قدسيها -
فزعت المرأة وهرعت للخارج تستجد بالجيرار . وقال
الجميع .. لقد تأبط تأبط شرا . وظل الاسم يلاحقه .
قالت العول .. هذا لوعد الكالنج الوجه طلب أن يعاشرني
.. نقبسا في ودي رضى طحسان بأرسي هذيل ودار
الصراع .. بينا ثلاثة أيام وثلاث ليال ولم يهزم أحدا
الأخر . تكبرت في هيئة خسوف صغير فحملتني تحت
أبطيه .. طوال الطريق حتى القاني . وقال
من جاءه .. يدركه شرا . وقال الشيطان . كان ثابت

اسمه الحقيقي ثابت . لا يوجد له نسب معروف .
الأرض الصحراوية القاسية ترفض جذوره وأبوه جابر
بن ميفيان ينكر بولته . وقبيلته من بني المقيوق لو
تحسبه فيها .. لكنه يستمد نسيه من جذور بعيدة .
من كل الطردام والملموعين وثياحئين من السبل المستحيل .
ومن المجرمين الشرغام الذين يقيمون قروانهم العاة
حيث اللاقانون ..

رفاقه هم أوياش الجزيرة العربية وصماليكها والجارين
من حداثة النار والحيوانات الصارية وسرر القمم
والجمال المبهرة المطوية بالقار .. بصمهم حميما حمس
الغياقي الوص ولحظت الهرب الدائبة ..

١٩٩١

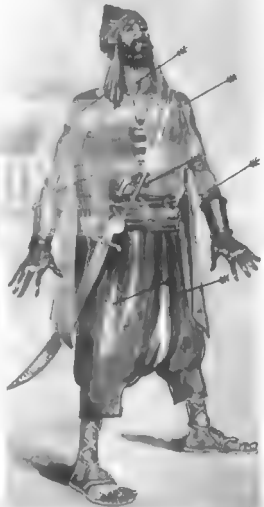


رفيقى وصاحبي • كنا لا نمل من السير سويا • نتحدث
عن النعام الجميلات • والتجار اللصوص الذين يجهزوننى •
ودأت يوم وصلنا الى مكان قفر تضع الطيور فيه بيضها
على الارض • قال ثابت • لقد ملكتنا • هذا المكان لم
يسر به بشر من قبل • لو كان البشر يحسرون طريقه
ما وضعت الطيور بيضها على الارض • قال الشيطان •
وصدنا نكل واعد منا على جبل • رايت الموت فلاحت الى
ثابت بالسيف •• وراى هو الحياة فلاح الى بالشوب •
واقترنا • لكننى تركت شرى معه • كلما تضع عرق
ابلية • تضع شرى • قالت الرمال • كنا نرتجف تحت
وقع اقدامه • وقالت الخيول كنا نلهث خلف مدوء •
وقالت الطيور • كنا نخشى حدة سهامه • وقالت الطيلاء •
كنا ننقى لحظة جوعه • كان اذا جاع يجول بميسه حتى
يمتقى اامن طيبة فيسا ثم ينطلق خلفها • حينئذ ندرك
انه لا مهرب • انه لا يلد لاحق بها • وسرعان ما نشاهد
ريقتنا ولد سقطت تما بيضا يتفقد هو عليها كان لم
يجر خطه •• وعندما تحمل الريح رائحة الثواء الرهيبة
نتماوله فى حسرة •• متى يأتى دورنا ••• ليتنا
لا نسمع أبدا • قالت الينابيع المذبة • اننى اتقو من
طيسو جميع النخيل • وقالت الفراشات • انفسه تحرق
انجحت • وذل السمل • اننا نعاد ان نمشى وهو نائم
نلا نسمع دبيب اذ بنا • وقالت سحرة • نام تأبط شرا
دنت يبه فوق جحرى فتجدت رعبا حتى الصباح ••
وحدثنى كذبات كثيرة وجدت العرافة تسود معظم
الاحاديث فاستبعدتها ••

حدثنى تايبط شرا قال

ماذا أعمل ••• الصبور قبيلتى والرمل متفانى •
حلمت مرة بالافق فأغنت أمدو اليه • لبهزت القوافل
والخيول وكل صفوف الحيوانات •• لكننى سقطت لامنا
وغل الالق بعيدا ••

ماذا أعمل ••• مات اخى وحملت بالثار • ولم اكن
تريا فيمشون مالي او ذا عثرة فيهابون سطوفى • مررت
ميكرا أن زهر الصبار موحى والذئاب جائعة والأيسار
جائعة • ظلمت اعمى على وجهى • كل القبايل قبائلى •
وكل القبايل اعدائى • حين يعمنى الجوع اهدى عليهم
لانهم قبائلى • ويطاردوننى بالسهم والرمح يهون قتل
•• لانهم اعدائى • يكسرون لى وراء الاكسة وحواف
الميون • يسكنون من الحركة ويكسرون انفساهم • لكننى
أضع اذنى على الرمل فاسمع وجيب قلوبهم • والنفقات
المتردة ترصدنى • لا املك الا الفرار وأنا أتأمل ••
لماذا لا اسمع وجيب قلبى كأنه لم يخفق أبدا •••
نصبت قبر اخى • دفنت آسى وأنا فى الطراء • وقلت
للسور رافقيني فإزدت وثأت مرتفعة •





كأنت من الماء ساكنة ولا أحد يراها • نظرت ال وجهه الدانك ولجيت التمشا ونظيرة مينيه المتأففة فوجبه قلبي • هذا الأدمي الغريب يهواني • تمنيت أن يتكلم • يخشى السكون بأي حرف • ظل صابنا • تسالوت • هل سيندر بي • هل سيفضني • كان يعاني حتى يتكلم • رأيت حجرة خفيفة تتسلل خلال وجهه الدانك وتنفسه كله • فهمت كل شيء • كان خبيلا • والخجل أجهزه عن الكلام • كنت أضحك بصوت عال • لم يكن هذا أول من عرفته من الرجال • لكنه الوحيد الذي سحق بسراي هكذا • ولو أنني شعكت لراد خجله وفر هاربا •

كان كالحبوان الدرون • حاولت ترويضه • قلت • انتدني شيئا من الشعر الذي قلته في • لم يتكلم • قلت • ماذا تريد مني • فعلت ذلك في صوب ذاتي الثبرات • لكن صوتي لمعه فظل يحلني في مدعولا • استكت به فوجدتها ترتب • لا فائدة • البطل الذي كل الشاكي داخ من نظرة واحدة • تركته وضيت •

هنا كان الأسر غائبا نحتاج من الرجل شيئا من الجيرة •

حوار لم يتم

• أنا • • من أرم •

• • • • •
الفسرة • • ورسي يصل هذا الجسد والمنصبها بهذا النوع • التي جزء من طبيعة هذه البيئة القشرة • نمارس قوانين المرف لسانك • يأتي الليل هينا اما أن يقتل • أو تقتل • لا مستند لقانون مكتوب • الاقوى هو الأكثر تاسقا والاضعف هو الاستثناء وسرعان ما يافض دون رحمة •

— لكنت مجرد فرد • بصورة أخرى مجرد إرهابي •
ن القبايل حين تتصارع تحكمها قوانين الحرب • لكنك لست من قبيلة وليست لك أرض • • •

أنا وحدي قبيلة • احد أروع من خيرهم مجتمعة • ودمي أروع من كل أذانهم • وسلمدي أمير في دمي السهام من كل رماهم • وحيث أهل تكون أرضي وعليهم أن يمحروا عني • أنا لا أخرج من قوانين الزوال • لو • • • • •
لكنني أنام كالذئب مفتوح العين • وهم يمشون ميوتهم ويطلبون نارهم وهذا يصل عليهم عقاب اللطام • •

— لكنت بالغ القصوة • نت تقتسل حتى لا نملأ • • •

— أنا لعب الاطعام • نهم البيت الاخضر الوحيد وسط هذا القفر • أحب أن يكون لي أسرة • لكنني

ماذا فعل • • • • •
أحلت القبائل دمي وأباحت شعري • كنت أنا الفر وكان شعري التمزيدة • كنت الذي وكنت الرقية • هشتفتي النساء وضمن على الوائد رأسي • لكن ما من واحدة تحسنت لمرتي • قابليته أرماني • • • • •
قال • • • • • كيف تخيف الناس • قلت • بأن أذكر اسمي أسامهم • قال • فقط • قلت • فقط • قال • هل تسمي اسمك وتأخذ طيلباني • وقد كان • أخذت الطيلسان الفاجر وضفيت • وأخذ الامامي يزعق في وجوه الناس • أنا تأبط شرا • أنا تأبط شرا • ولم تمهله السهام المتروحة أن يتم الثالثة • •

ماذا فعل • • • • •
الاصداق صمقي والاعداد اذكياهم • وهذا يضاهق من وحدتي ومن حدة الطاردة • من قال انني لا أتمني بيتا أو أسرة • لكنها الإمتنة التي لا ترحم والتجار الذين يتاجرون في الاجساد الحية • والجوع الذي لا ملوي له ولا ملان • •

حدثني جيش الاصداق

الآن نهض من بيورتنا • تنوع الكسر وميوط الكبر • هذا تأبط شرا يهدو فرق ثري اساداتنا • • • • •
لها نفس وقع لهيت وهو يحدثنا ويخبرنا • • • • •
ورعاش شدته • تعاني جميعا من الأحمدة • • • • •
ومدنا تصاه لرابعي يخول وادنا الشاكي • • • • •
حقنا الطيلبي في الحياة • • • • •

والرماح شرعة • والخيل مطوقة • صاح امريرا • • • • •
فروا • وحاصرنا الحيل • كان هو أكثرنا سرعة وأهمنا حيلة • اجتاز التل والشعاب الموحشة وتساقتنا نحن صرعي • كنا رفاق احلامه وغاربه لكنه فر وحيدا • • • • •
أهو العدل حلم فريدي • • • • •
هل كان يمنا • أم يجب نقمة • أم يجب العدل • • • • •
باردون الموت نهضو • اللبس لا تشرق من مقبور • • • • •
وانصار غير مستاع الطعم والماء اسن والعظام نثرة والصاكب مروحة والبيدان شرعة وشواهد القبور سليمة • • • • •
وانت تمدو وحيدا • نقولها لك ياتأبط شرا • • • • •
لا أمل • • • • •

حدثني جاريتي قالت

قالت صاحباتي • وقالت كل جاراتي التي • • • • •
يهوي • • • • •
الذي يهرق به في النوم • قلن • أن له قلب طفل وعين سر وساعي زوال وأل لا أحد يقدر على سرعة الا ميون انسان • • • • •
خشيت من نفسي من فراق هذا الرجل المفرد • • • • •
ودرعت لأن فراقه بي جسلي أنا أيضا مفردة • • • • •
قدري • قابليه برفقت • وظللت أرضي ذلك بشدة حتى قابليه • • • • •

الخداع والخيال

الصغار يحيطونه .. الا انه انفلت من وسطهم ضارما النار في العفرة المليئة بالقش الجاف ، فتصاعدت السنة النار لتلوي معدنة في خفوتها المأجج ، اندفاعا متقطعا لسحب الدخان التي تابعت ارتفاعها الى جهات عديدة وكانت خطوطها تتخذ رسومات ذات اشكال متنوعة .

وقد اسعيت نحو الجنى الذى لم يزل واقفا في مكانه ، حيوط دحانيه . كانت تبعد بعضها عن بعض فتمت هذه سحبه سحبه تصعد الصغار بينما ظل ساكنا مكتفيه بإخراج منديل الرمالى وبدأ يسمح عينيه لمعبرين .. وبعد لحظات كان الصلواء قد استتب في المكان ، حيث انشغل الصبية في لعبة اخرى لا تثير الصخب بعد ، من بين سحبه سحبه سحر الذاكرة تعرف قليلا الى حبه الخفى وحال الشعور الخفى بالاسترخاء التام في صلابته رقيقة عند الوقوف يده التي تقض بها القيام من ملايمه وقيل ان يستند ذقنه على راحتها رفق مؤخرة لاذق حشده . حيث كانت ثلاثة فروع منه تغتفي في اوراق شبيهة ، وعند بداية احدها رأى بيتا ذا ارتفاع . وهو لم يتأكد بعد ما اذا كان قد شاهده اثناء وقوفه ام لا .. اللهم انه أخذ يتقصص بامعان الان ..

كان البصير التوهج المنزلق من بين الاجفان المسترخية يبدأ من سياج خشى تتوسطه قضبان رقيقة صلبة متنا عند حافة السطح . ومن تحته مباشرة برزت شرفة ذات مساحة مكشوفة وقد غطتها اوراق كنيف لشجرة شاهقة متفشية الجذع حامت حولها عصفورة صغيرة دارت اربع او خمس دورات قبل ان تستكين فوق احد الافصان . وعلى مقربة يارادت من الشجرة انصبت نخله همة بدت محببة لهامة متوهجة في الصمت الطيب الشفاف .. بينما لم يكن لمة مؤنس حبيتي ينفق نافذة تلك الجنة المتوحشة التي اطلت برأسها من النافذة المنزوعة لفرقتها التي تواجه الشرفة .. وكانت تعطف ممسكة بمؤخرة مشطها الاسود مشغلة بتصفيف شعرها ، الداكن المنثور . اما يدها الاخرى فقد اسست بها مראה صغيرة مدورة ذات مقبض طويل وهي تتطلع بفتح الى المعبرين الكلاويين المعبرتين نحو ذلك استئناس الاخضر الموشوش على ضفتي النهر . الذى ترفقه بن وقت اخر . وكانت تنسأ الشباك سارحة في خيالها تتأمل العياة الداخلية المتحركة

عند نقطة من مساحة مفتوحة ، امتلت الى الظام . توقف الجنى متوزع النظرات ، وقد بدا متسوحدا بنفسه ، منذ الوهلة الاولى التي تسمرت فيها لفساه المتفرجتان اللتان توسلها قصص ذو قضبان لامة .

كان الرصيف الفجوة التي احتل احدى حافاتها ، بحيث أصبح جسمه الفارغ موازيا ، من جهة الخدم لبعض البيوت الطينية الواطئة السطوح ، ولم يبق بينه وبين واجهاتها غير خطوات قليل .

الشاب ذو الملابس الكاكية التي احكمت حول جسمه يصف من الازال الصغراء .. قل هكذا ينتصب كالتصاقل الشامخ ..

انتبه الجنى ، على اثر صرخة عابثة طلت من فم الذى يقف فيه ، لكنه لا يعرف بالضبط من هو الذى تاتي منه ، كان يدنو يتمبر الى حربه مبدرة اركنتها بيت طينى متهدم تقدمت واجهة راسية مشقة الراس ..

في القرية انشتر اطفال كانوا متشغلين بإزاحة صفائح القمامة ، وقسم من الملابس المتبقية وشظايا الزجاج المتناثر اما الآخرون فلبو في حركة رواج ومجىء دؤوب ، وهم يفتشون بدقة عن اعواد القش ، وبعد ان تجمعت لديهم كمية منه تقموا حشيشي القطنى .. يعملون حزما فطمت مقدمات وجوههم .. حين التحق بهم الباقون شكلوا ما يشبه الدائرة .. وكانت هناك حفرة ترابية صغيرة اتفوا حولها .. ثم تقدم احدهم وكان صبيا معتز الوجة .. ذا أنف واسع المنخرين اقترش جانبي شفتيه .. يرتدى بنظالا مرصا . منذ مؤخرة ففده الايمن بان صدره من خلال قميصه البني المفتوح ..

يتباطئ .. رفع يده ثم ربا على وجهه بينما . وبدأ يمسح الفبار العالق . وكان الصبي في تلك اللحظة مثبتا قلمييه على صخرة ملطومة الرأس ، وبعد ان لوح يديه الى الامام وهو ينظر الى اصلطائه ، تدرجت من فمه للمرة الثانية ابتسامة خبيثة ، ثم رفع احدى قدميه عن الصخرة ، بينما دا على الاخرى نصف دورة وكان لم يزل ممسكا بيده التي لوح بها هودا من الثقاب ، وقيل ان تتحرر به الصخرة اسرعت لانتقاله اذرع

جاءته الكاكي واخذ يقرأ كلماتها متمعنا بركاكة خطها
ويستفيد في خاطره تلك الوجوه المتراخمة في سبيلها
الغنيف امام محطات القطارات الليلية الصامدة والنازحة
وشبكات انداد حرة بينما تراخت العقانيب الجليدية المتعلدة الالوان
متاريج في الايدي المظلمة بالعمير . وفي ريمما كانت
ملينة بالهدايا للوهم الذين سيطلقون فرحا بعودتهم في
حين يأخذهم هؤلاء الجنود يروون لهم تلك المشاهدات والعكايب
التي راوها ، بل وريما غامر بعضهم في وصفها فاصبحت
عودهم تستعق ذبج حروف سمين تعب اقدامهم قبل ان
تطأ عتبات بيوتهم . لما هذا الجندي فان ما ينقل يده
المعروفه طوال اليومين المتصرمين اللذين قضاهما متنقلا
من محطة الى محطة ومن شارع الى شارع بعد ان ذاق
الامرين من خلو تلك المقاعد الخشبية التي ضمته مع
شراش الوجوه الكائنة فهو ذلك القفص ذا القضبان
القضية يتوسطه طائر بريشة المتعدد الالوان يكسوه زهو
جميل يكاد يلمس ظله الواهن الى انقاسه الثلاثة كلما
عبر به المسافات الطويلة وهو يحلق الى يريق عينيه
المدورتين البازوئين وهما تعومان في معجريهما ؟

وتنور حوله الشوارع والحارة والاضحة ذات القباب
العديسة بل الحياة برمتها بينما ينظر هو ساكنا . كانت
الورقة مازالت ترتعش بين اصابع الجندي . وقيل ان
يسأل السبي عن العنوان اللون فيها بأقرب القصر القسبي
متعثر حبيس :

— ان طائرَكَ لا يقني

لم تكن الكلمات قد وصلت سمعه بوضوح مما حدا بالجندي
ان يعني جلعه موازيا وجه الصغر . فلجأه وهو يسحق
بقايا سيجارته تحت كعب حدائه الكبير .

— ماذا قلت ؟

— لماذا لا يغرد طائرَكَ ؟

كانت كلمات الصغر ضربة قوية لتلقاها الجندي بهول .
فلان يتشجن رقبته الى القفص .. ويبد راحة رقبته
يقربه نحو هينيه حتى لامت شفاة قضبانته القضية له
جمد مسمرا في مكانه حيث مضت عليه هكذا دليقتان كانتا
تكفيان لتشيجه وهو الذي لم يالف الهزيمة من الداخل .
وعلى اثر ذلك انتابه قنوط رهيب امتد الى صفة وجهه
فتقلعت التجاعيد التي لم يكن لها مثل هذا اللون الشاحب
عند قلوبه الى هنا .. واهاد قصاصة الورق الى جيبه
وكان لضمونها عينا ينقل كاهله ، ورفعه واهتصر صدفيه
ثم حرك كعب حدائه الايسر متخذا يثقله عليه واستدار
بتباطؤ تاركا الرصيف وراءه حاثا خطاه ، وهو يتقدم هذه
المرة الى الامام يصفي بانتباه لتقراة خطواته التي كانت
تسقط قوية فوق حافة الرصيف التي حاذها في سوءه ،
وقد بدت لزجة مفسوة ببطر الايام الفائتة بينما تابع
طريقة عابرا القصر العديسي حاملا القفص ذا القضبان
القضية وفي داخله طائرَهُ ذللت



سورب تملين



سورب تملين

أشعر من الشعر؟

وظيفة الشعر المندوعة منذ القدم

شاعر لا يجب العيش في مدينة الشعراء..!

الأنصاري عبد جابر الأنصاري

نحن للأسف من الشعر المندوع في كل واحد الذي يقول ما لا يفعل

الواقعية « والمندوع هي أم الواقعية - حتى يجيء نتاجه شعري المثل شعر صراها من أرضية عصرنا الراهن وضعتنا - فلا نفلح أن ديوان « أبيات غزل » يمثل حلوة في هذا الاتجاه » بل أنه خطوة أو عودة إلى رومانسية الشباب الأول . لذلك فلن نتعرض له هنا وسنكتفي بوصف الشاعر لديوانه بأنه رومانسيات قصيرة ...

قضية للمناقشة :

غير أن الشاعر - تقاليد منه فيما يبدو تجاه ما طرحناه حول شعره من تقييم واقعي واهتمام منه بقضية الشعر في عالمنا المعاصر بصفة عامة - كتب بحثاً ثورياً لصيرا بعنوان « هل للشعر مكان في القرن العشرين » والقائم كمعاصرة عامة في نادي « الطائفة » الأدبي بالسعودية ، الذي قام بطبعه في كتيب ضمن مطبوعاته الأدبية . وعلى الرغم من أن هذا البحث الوجيز والمركّز يمثل دافعا عن الرومانسية وذاتية الشاعر في وجه مطالب المجتمع بصفة عامة ، إلا أنه يمثل مع ذلك جسرا بين نظرتنا ونظرة الشاعر لنفـ الشعر ونوره وإن كان يقف هو على جانب من ذلك الجسر وتقف نحن على الجانب الآخر منه . يقول الدكتور غازي في مبعثه هذا : « ... أنني احتاج إلى دليل يقنعني بأن تأثير الشعر السياسي والاجتماعي كان دائما وأبدا في جانب الخير والحق والمدالة . من الشعراء من تقنى بالعريّة ، ومنهم من مجد أمدامها . من الشعراء من ترقى إلى العدل ومنهم من افتخر بالظلم »

على الرغم من أن الدكتور غازي عبد الرحمن قصي يشمل منصباً لعدد ما يكون عن دنيا التعقيد والخيال وهو منصب وزير الكهرباء والصناعة في المملكة العربية السعودية ، فإن غريزته الشعرية تعادله بين حين وآخر فيظل علينا إطلاله أدبية فيها الكثير من مسحة الشعر وعوالمه الرومانسية . فلقد بحث الينا لديوانه الرابع « أبيات غزل » الذي وصفه - مداعبا حاستنا النقدية الالتزامية الواقعية - بأنه « رومانسيات قصيرة » أو « سلوكيات شعرية » - وذلك بعد أن قمنا بدراسة من الشاعر وشعره في عدد يونيه ١٩٧٦ بعنوان « جيل رومانسي في عصر الواقعية » وأدرجنا نتاجه الشعري ضمن الملمحة الرومانسية الذاتية على الرغم مما يحتويه من عناصر المثانة والجزالة والمعاذلة الجماعية المتضمنة .

وإنها لنظاره، صحيحة أن يجمع المرء بين هومو عالم الصناعة في عصرنا وبين هومو الشعر والجمال ، وإن يتمكن من الموازنة بين هذين التوحيين من الهومو - ففي القرب يشكون من استفعال خطر الآلة على الإنسان ويطالبون بالمودة إلى دنيا الشعر ، وعسندنا في الشرق ترتفع الأصوات مطالبة بالتقليل من الههام في أودية الشعر والتوجه نحو التصنيع الذي تأخرنا في تحقيقه . ويبدو أن المعادلة الصحيحة تتلخص في إقامة توازن بين العالمين في ثقافتنا وحياتنا . ونحن نفيط الصديق الوزير الشاعر على هذه المعادلة المتوازنة ، ولكننا نأمل أن تؤثر الصناعة وعوالمها الصلبة في شعره فتعديله شيئا من

أبياب غزل

٢٢٢
١٩٧١

حاسم تـ ... بين يديه كائنات « اكسر الحياة » من
عاشق التمام وهم يحاولون اصطياده بين
الاحياء القديمة . لذلك فان ادبنا وفلسفتنا
... على يد ... الذي يعد من اكبر دعاة الالتزام
والحيات في عالمنا ... يخسجج الشعر من دائرة
التي في كتابه الشهير « ما الادب ؟ » ويعتبره من
الثقون الجميلة الذاتية كاللوسفي ، ويرى ان الشاعر
مفني من دعوة الالتزام وفروضها . بينما يرفض شاعر -
حبر الشعر وتجاريه - كعبد الوهاب البياتي هذه الفكرة
ويرى ان الشاعر - على عكس ما يقوله مارتن - انسان
ملتزم وغارق حتى اذنيه في ليلال هذا العالم وهمومه .

الرومانسية قد تلتزم ..

اما جبران خليل جبران ، الشاعر الرومانسي الاكبر
في ادبنا العربي الحديث فيقول : « نعم ايها السادة ، ان
المفنين والشعراء في انشرو هم حملته المياخر ، بل هم
العبيد . وقد فرض عليهم ان ينشدوا في الاعراس
ويتروا في الحفلات ويندبوا في المآتم ويرثوا في المقابر .
هم الآلات التي تدار في ايام العز واليالي العرج . ان
المن طائر يسبح محلقا عندما يشاء ، ويهبط الى الارض
عندما يشاء ، وليس من قوة في هذا العالم تستطيع تقييده
او تقيده . الفن روح سام لا يباع ولا يشتري . وعلى
الشرقيين ان يعرفوا هذه الحقيقة المطلقة . »

ان جبران يرفض هنا ادب الاجتماعيات والمناسبات
الذي كان شائعا في الشعر الكلاسيكي ك شعر شوقي
وحافظ ويؤكد حرية الشاعر الذاتية الفردية ازاء ضغط
المجتمع ، ولكنه يقول ان الشاعر الحق ان يخلق سابعا

منهم من دعا الى اللعب ومنهم من حث على العقد . منهم
من تاق الى غد افضل له ولجمته ولانسانية . ومنهم من
هام بأسوا ما في نفسه وما في مجتمعه . انني شخصيا اعتلر
عن الاقامة في « المدينة الشاعرة » ، ان وجدت مثل هذه
المدينة ، لانها لن تكون احسن من اي مدينة اخرى .

واعتمد عن السكن في اية مدينته يحلمها امره العيس
وعنبره والحبيطة والمرزوق وجريز وملتني - او لجنه
من هؤلاء مع اعجابي الشديد بشاعرهم ... انني
استغرب عندما اسمع انتقاد يدعون جميع الشعراء الى
اصلاح مجتمعاتهم وتحرير اوطانهم ، استغرب لان من
الشعراء من لا يستطيع ان يصلح نفسه فكيف يصلح
مجتمعه ، ومنهم من لا يستطيع ان يتحرر من اهواله فكيف
يحرر وطنه . وانني استغرب اكثر عندما اجد من يتوقع
من الشاعر ان يكون مفكرا حكيميا يرسم لبني قومه
الطريق ويستجلي لهم دروب المستقبل . ان الشاعر ليس
اذكي من غيره ، ولا احكم من غيره ، ولا ...
غيره : لا يميزه عن غيره الا انه يعرف ...

الالتزام .. او ... لا التزام

من الواضح هنا ان الشاعر يطرح قضية ...
الادب - قضية ، الالتزام « او » ...
« الفن للفن » ام الفن للحياة » - مشككا قدر الامكان
في امكانية ربط الشعر بالبعد الاجتماعي .

والحقيقة ان قضية الالتزام وقضية البعد الاجتماعي
للشعر - خاصة - من تلك القضايا التي لا يمكن الاتفاق
فيها بقول جامع مانع لانها قضية لها وجهان مرتبطان
كوجهي العملة وعندما يحاول المرء تحديدهما بقول فاصد



ان شاعر يتوق مكانان العشرين ؟

— او المستقرين — ان شعر ابي الطيب في التحليل النهائي يتساوى وشعر عمر بن ابي ربيعة ؟

لم يصح اي نفاذ في مثل هذا الخط . ان شعر ابي الطيب يتوق بما لا يقاس في شعر ابن ابي ربيعة ... والسبب ؟

السبب الواضح يتلخص في ان دائرة معاناة المتنبي للحياة وقضايا الحضارة والجمع اعمق واغنى وأوسع من دائرة معاناة عمر بن ابي ربيعة ، ولهذا فان الفن الخالص وحده لا يكفي للتمييز بينهما بل لابد من معايير فكرية ، اجتماعية ، حضارية هنا لتفضيل فنان على فنان آخر . وهكذا ينطبق طرفا معادلة ت. س. اليوت . لنا نستخدم مقياس الفن اولا للتمييز بين العمل المكتمل والعمل الناقص ، ولكن عندما يتساوى المملان الاديبان فنيا فلا بد من تحكيم مقياس المعاناة وابداها في التفضيل والتقدير .

موقف الاسلام من الشعر

و لقد قرأنا الكريم يرسدنا ثنين ابعاد فنية الشعر ودوره في هذه الآية الكريم : « والشعراء يتبعهم الغاؤون ، لا اجمع في كل يوم يبيعون ، وانهم يقولون ما لا يفعلون » .

ان نقاد الادب العربي يعمرون بهذه الآية دون ان يدركوا ان المعنى في عسارها دعوة لا لشجب الشعر ككل

في الفضاء ، وان له الحق ايضا ان يهبط الارض ليواجه حقاقتها ومشاكلها عندما يشاء . وهذه العبارة تشع الى مسألة هامة وهي ان الشعر الرومانسي ليس كله هموم ذاتية ، وانه يمكن ان يتطرق الى صميم المشكلات الاجتماعية كادب جبران نفسه الذي تصدى للاقطاع والطائفة في لبنان بقسوة رغم رومانسيته وكادب المنفلوطي وعلى محمود طه بصر .

مفهوم اليوت للالتزام :

و- ان اذا اردنا تحليلنا لمعضلة الالتزام والالتزام ، فلدينا ، ان تراجع كتابات نقدية للشاعر الاسريكي - الانجليزي المحافظ ت. س. اليوت كتبها عام ١٩٢٦ - وطرح فيها مشكلة الالتزام من وجهيها الجمالي المشرق ، والفكري الالتزامي ، حدد اليوت ميدانين يظهران للوهلة الاولى متناقضين ولكنهما في الحقيقة يتكاملان .

اولا : ان عظمة اي ادب لا يمكن ان تتخذ بالمصايير الادبية وحدها .

ثانيا : انه لا يمكن التفرقة بين الادب وغيره الا بالمعايير الادبية وحدها .

ولدينا بالعبارة الثانية مستغلين امثلة من شعرنا العربي فقياسا بالمعايير الادبية وحدها نرى ان عمر بن ابي ربيعة اقوى شاعرية من ابي العتاهية مثلا لان شعر الاول فني جميل متقن الحب ، قريب الى النفس اما شعر الثاني فوعظي متكلف تغلب عليه النثرية . في هذه المقارنة لابد ان نسلم ان شعر عمر بن ابي ربيعة اجمل وافضل - رغم غزله القاصح - وان شعر ابي العتاهية اضعف وادنى رغم اخلاقيته القاضية وهذه الاجتماعية المثالي . لقد استغلنا هنا معايير ادبية خالصة للحكم .

ليس بالادب وحده ..

والآن لنعد الى المبدأ الاول القائل بان عظمة الادب في النهاية لا تقربها المعايير الادبية الخالصة وحده ، تضع شعر عمر ابي ربيعة الغزلي للمتعب بلازم شعر ابي الطيب المتنبي .. لماذا نرى ؟

نرى ان شعر الشاعرين - بالمقاييس الادبية - يتساوى في الصياغة والمثانة .. ولكن هل قال احد من نقاد العرب

المقدمة القادمة

رواية الكاتب الكبير

التمتع بالعدوى
ابن عن البرقيات



« بالموقف » الشعري أن يكون الشاعر ملتزماً بهذه الأيدولوجية أو تلك ، داعياً لهذا الرأي أو ذاك ، أن المصود « بالموقف » أن يكون للشاعر نظرة ذات تسمية خاصة للوجود والأشياء ، أن شاعراً كصبر الفياض مثلاً نظر إلى الوجود بمنظار « العبرة » الإنسانية في رباعياته وصورة لنا يصدق كيف يقف الإنسان عاجزاً أمام جل العاز الوجودي كما أن الشاعر إيليا أبو ماضي وقف « موقفاً » مثاليها في قصيدته الشهيرة « لست أدري » ليصور عجز الفكر الإنساني أمام الكون العظيم . أن الشاعرين لم يقوموا بالدعوة المباشرة أو غير المباشرة لأية فكرة بالذات ، فقد صوبوا « موقفاً » إنسانياً ، لقد قلنا لنا نظرتما « مدينة الحصاد الزمان الحياة والكون » وهذا يقتضي . . . معيار الالتزام الإنساني الحر – شاعران ملتزمان بموقف . . . ولكن هذا الموقف هو موقف « العبرة » . . . أن هذا لا يقلل من التزامهما الصادق بمعضلات الحياة وقضاياها كما بدت لهما يصدق .

أما أن ينطلق الشاعر خلف نزواته الذاتية كالفرزدق وجبريل وينتفع مقدماً في الهجاء – أو المدح أو العيب لا فرق – لماذا تراه يقدم لنا من أغانٍ للحياة وإحسان لها . . . وعلى الطرف المقابل في شعرنا يقف المتنبي والمعري حيث اتغدا « الذات » معبراً إلى موقف أكبر وأشمل . . .

الشعر ومفهوم النفع

ثم أن الدكتور غازي يعانِب الدقة عندما يصور فكرة الالتزام بأنها دعوة من النقاد للشعراء كي يصلحوا مجتمعاتهم ويعرروا أوطانهم . أن المطلوب من الشاعر هو أن يستوعب الحياة وتجاربها المتنوعة المتضاربة من فردية وجماعية ضمن دائرة وعيه الشعري ثم أن « يعبر » عن هذا الاستيعاب في إبداع جديد متميز ، لا أن يصلح أو يقدم برامج عمليه نافعة وإنشاع قد لا يكون أدبي واحكم من غيره ولكنه أكثر حساسية من غيره . والمطلوب تعميق هذه التعاسية وللناس الذين يتعاضدون مع معبره بعد هذا أن يفعلوا ما يفهمه ذلك التعبير الموحى ويستوعموا في فعله . وحتى الشاعر المفرق في دانيته الذي يغازل

ولكن لنبيذ الشعر الهائم في أودية الخيال الساحر ، الشعر الذي يعصل بين مفهوم القول ومفهوم العمل ، واستبداله بشعر المؤمن بدعوته وقضيته ، المرتبط والمترم يحدودهما الذي يقول ويفعل ما يقول ، أي يربط بين القول والفعل . (وهذا الربط هو جوهر الالتزام) المعروف أن الإسلام لم يحرم الشعر من حيث المبدأ ، ولكنه اكتفى بتوجيه هذا النقد إلى شعراء العصر الهائلين في الأدبية ، القائلين ما لا يفعلون . وهو نقد ينطبق اليوم تماماً على الشعر التهويلي الذاتي كما انطبق في الأمس على شعراء الجاهلية الذين لم يلتزموا بقضية الدعوة . ومن ناحية أخرى فالعكس الماثورة القائمه « أن من البيان لسحرا » تمثل اعترافاً بأهمية « شعر » الصياغة الفنية في البيان الأدبي ، ولكن أي شعر ؟ انه شعر الجمال المرتبط – في الوجه الآخر – بالمضمون ، بالفكرة السامية ، بالدعوة ، وبفضايا الحق وهكذا فإن موقف الإسلام من الشعر هو دعوة للالتزام وبشعر المبرم بقضية الحق ، لا رفضاً للشعر من حيث هو شعر . بليل أن النبي العربي الكريم كان يتسبج حسان به ثابت على قول شعر الالتزام الإسلامي ، والرواية السارحة الأدبية التي تقول أن الغليظة عمر بن الخطاب أوتيك على قطع لسان الشاعر العظيمة لإفادته في الهجاء لشغلي والعزلات لذاتيه ، دليل على رفض الإسلام لهذا النوع من الشعر تخاضع لأهواء الشاعر ونزواته الخاصة . وعدمه على تصحيح بحرف الشعر الجاهلي – إنني سار على نهجه العظيمة وأمثاله كالفرزدق وجبريل – إلى مسار شعري إن ذاتية وأكثر ارتباطاً والتمساً بأخلاقية الأمة وهداهما الجماعية ومثلها العليا .

الالتزام . . لا الانزام

وغني عن البيان أن مدار بحثنا كله يتركز حول الالتزام وليس « الانزام » ، أي الاقتناع النابع من ذاتية الشاعر ومن إعاقته بالموقف الذي يقره هو « الالتزام » . به ، أما الانزام الفارحي لشاعر فلا يمكن أن يقبل به أحد ، وإذا طبق في بعض المجتمعات ذات الانظمة اكلية (التوتاليتارية) – كما هو الحال بأوروبا الشرقية مثلاً – فإنه تطبيق مرفوض من النقاد الإنسانيين الأحرار شكلاً وموضوعاً .

وللدكتور لويس عوض ، الناقد العربي المعروف ، رأي وجيه بهذا الصدد وهو أن يكون الالتزام بالحياة لا بالمجتمع . فالحياة أوسع وأعمق وتشمل المجتمع كما تشمل الكون والإنسان الفرد وتجمع بين الإيجاب والسلب ، وبين الألوان المضيئة والألوان القاتمة بل تجمع الألوان فوس فرج كلها . ومن جانب آخر فليس المقصود

شعرنا في القرن العشرين

والتم الشاعر يصبح الم كل انسان . وهكذا يصبح
القارئ جزءاً من التجربة الإنسانية التي تحدث عنها
الشاعر . . . ونحن نقول للصديق هذا كلام عظيم . ولكن
ما رايت لو كانت حبيبة الشاعر هي أرضه المفقودة
المستباحة ، وماذا لو كان الم الشاعر هو الم الملبين
المعدة في الارض ، لو الم المعاناة الإنسانية لماسا: الوجود
.. هل نقول له ان هذا التعويل للحب من المرأة الى
الارض ، ومن لوعة الحب والقرام الى لوعة المشاركة
والمعاناة ، ع حاز في الشعر لسانك حرجت عي داتيك
ودانك الماطقية الخاصة ؟ ام نقول له ما اروع هذا
التحقيق للذات الذات الشاعرة التي اتسمت فسملت حينها
الكبير ولنا الكبير ؟ ان الشاعر هو صاحب الحق وحده
في نصه الشعري ، وسيمها كما اشار الى ذلك ذات مرة
"صاحب الحق العريس" .

شعر للقرن العشرين :

وحبيبة .. سمع الشعر الدعاوي المبائر كما
سمعت الشعر الرومي الاجتراري الذي يلف ويلور
داخل لوعة الذات بلا اهتمام جديد أو كشف شعوري
جديد . ان التويع من الشعر يمثلان التطرف ، هذا
ذاتيا ، وذلك جماعيا .

وليست المسألة « هل للشعر مكان في القرن العشرين »
بل المسألة « أي شعر يستحق مكانا في القرن العشرين ؟ »
والجواب هو ذلك الشعر الذي يستوعب - بشكل فني -
فضايا ألقون العشرين ومعاناة إنسانه بأبعادها المختلفة ،
بل والمتناقضة ، بصديق وجرة . فالشاعر الحق لا يستغي
عن الجراحة الأخلاقية بالإضافة الى المقدرة الفنية والا
اصبح بهلوان الفاظ .

واخيرا ، فاي تظفر للشعر لابد ان يشمل تراث الشعر
الإنساني كله لا الشعر العربي وحده . فشعرنا فيه
مواقع كثيرة ولايد ان يستغني بالشعر العالمي وهذا
ما لم يفعله الدكتور غازي في مجلته من الشعر . . .

فهي انا نشكرك لاثارته الموضوع واستنارتنا لهذه
المنافسة الممتعة . . .

محمد جابر الانصاري

حبيبة .. هل نراه يفعل شيئا « دائما » لحبه ؟ هل
يساعد عزله على زواجه من محبوبته بشكل عملي مثلا ؟
ام ان هذا العزل هو تصبح اضطراري عن غير محبوب
في الصدر لا يستطيع الا ان يقرحه في شكل صياحه عنيه
.. حتى لو ادى ذلك الى ابعاد حبيبته منه .. كما حدث
لمجنون يبلي مع ليلاه . لقد اخفق المجنون في حبه ولم
يحمده سعادته سيبا . بل صرعه عميقا . ونكر هن بلومه :
حسبه انه ارضى الفن بذلك الشعر الرائع الجميل .
ومثله تماما اولئك المثقين باوطانهم وفضايهم - حتى
ابعدوا - حسبهم الشعر الرائع . . .
غازي من جوهر المسألة عندما يقول : « شعرنا
فأثره بالتجربة الإنسانية للبشر أجمعين - » الشاعر
لعمري هو الذي يستطيع أن يحول تجربته الفردية الى
موقف أساسي : حبيبة الشاعر تصبح حبيبكم ان .

هل للشعر مكان في القرن العشرين ؟

القرن العشرين هو قرن
الشعر . . .
القرن العشرين هو قرن
الشعر . . .
القرن العشرين هو قرن
الشعر . . .



مكتبة وارشيف الدولة الفلسطينية

الطبعة الأولى

كمال سعد

صفحات ضائعة من

حياة بيرم فتح تونس

ألكسندر ألكسندر - لا روسي هي ولده
م. م. تومس

بعد أن اتصل بيرم بتونس
كانت مذبذباً بين أن يترجمه إلى خارج
البلد، فلهذا أصدره ليعيش في المنفى والفاوق
1919 لكن كان يهاجم فيها بصفته مستر
الاستعمار والاستقلال الاجتماعي

فقد استطاعت الحكومة أن تصير أيراً
مع القنصلية الفرنسية بإيعاده عن مصر
فهاجمت بيته في ليلة عيد الاضحي الخرافي
٢٥ أغسطس 19٢٠ قوة بوليسية يصحبها
مندوب القنصلية الفرنسية حيث انزعوه
من بين أهله وأولاده والقوا به على ظهر
الباطرة - قيل - التجهة إلى تونس موطن
أجداده (١٢) *

وكان عمر بيرم وقتها لا يتجاوز السابعة
والعشرين وأكبر أولاده في السابعة من
عمره *

مفتاح التركي

وفي ميناء تونس لقت الباطرة شلي
ببرم التونسي الذي كان لا يعرف لماذا
أرسلوه إلى هذا المكان بالذات وهو لا يعرف
من أمره شيئاً فمع تلك القصة التي روتها
أمه ذات ليلة عن جده وأهل أبيه *

ويبدأ بيرم منذ اللحظة الأولى لوصوله في

في ١٥ يناير 1921 - في ليلة عترة
لوفاء فتان الشعب ببرم التونسي * ذلك الضار
الذي يعتبر قيمة ملهى للروح - بعد أن
وتاريخنا الوطني والبلدان صاحب الكلمة
الشريفة * الضماعة * الذي عبر طوال
حياته عن وجدان الشعب وأمله * وكانت
كلماته بلسان الطلبة التي عانى منها طلابها
* وكانت لرجاله وأماغيده مزية بالسفيرة
والغضب الشديد الذي ألهم حماس القاهنين
على حريتهم وحقوقهم في الاستقلال *

هذا الفنان الضامع ما زالت هناك جوانب
عديدة في حياته لم يكتب عنها بعد *
وهنا نقدم قصته أو تجربته في تونس خلال
السنوات التي قضاها في المنفى بسبب
كلماته التي كانت عامسة في وجه كل
الاحداث *

وبل البهول في تفاصيل حياة بيرم في
تونس أثناء المنفى - نود أن نعرف أولاً أن
جده الشيخ مصطفى بيرم دخل من تونس إلى
الاسكندرية بعد خلاف مع الأسرة هاجر
سببه من موطنه الأصلي ووصل إلى الاسكندرية
في عام 186٠ - أي قبل الاحتلال الإنجليزي
بعوالي اثنين وأربعين عاماً * واشتغل في
أحياناً ثم عمل في تجارة المنسوجات ،
وترجع من هناك من بلاد الاسكندرية .
اتجهت له ثلاثة أولاد كان أحدهم - الحاج
محمد مصطفى بيرم - الذي تزوج من فتاة تصفها



د. جمال العباسي، مدير إدارة الأبحاث في تونس.

و... أيضا : ، لم استطع ان اتحمل - انفس - وغيرها - ففرت ان اجد قلمي في ١٩٥٤ في مصر. لا، البش وان اخرج فلتهم واعاليهم بالثورة على جسدكهم وتلايهم. - عليك اكل بعض الكتاب التونسيين للاشتراك معهم في اصدار صحيفة، ولكن الادارة الفرنسية كانت تضغط تحت المراقبة منذ وصولي، باعتباري مغتربا وباعت ثورات ولهذا فسللت فكرة اصدار الصحيفة:

ويضاير يوم الى البيت من اى عمل، يجعل في بعض الاعمال التي تحتاج الى : جسمانية، ولكنه بعد اربعة اشهر بالصيف يكتشف ان البوليس بدأ يضيق الخناق عليه، ويتهمه في كل مكان يلعب اليه، فقرر الرحيل من تونس بعد معاناته فيها بصورة لم يسبق لها مثيل : وقد ترك يوم حقبة وفاته بعض الأوراق التي كان يعدها كمشروع للكراتة ، وقال فيها عن تلك الفترة : « انصرفت في تونس بالهائلة التي قال جدي دايين انها يستعيا ان اليها هناك، فانصرفت صلتني بها في الجوامات النسيطة، فالحائلة انتهى امرها، الى انصارت عائلة الطاعية ذات مناصب وتنطوي على نفسها » ..

وقال يوم ان البداية التي كانت تحوطه في تونس نظرا لالتزام عائلته الى الاحصل

السؤال من اهل ابيه الى ان يهتدى الى مكانهم ..

ويلتقي يوم والده وهو كبير السن واسمه : علي مصطفى (الذي كان راه حتى دل)

وقال له يوم وهو يعرض باسمه احتراما لعمه الذي في مقام والده : « يا محمود .. محمد مصطفى يوم ياغي » ..

وانتفض عنه كان لميانا قد لسمه وصاح في وجهه : « اه .. جدتك الجارية التي كانت عندنا وانها السطان التركي لاصرتنا » :

ولم يعلق يوم على عبارة عم والده فقد تعامل على نفسه وانطلق من المكان في الج العصر وهو يلعب اليوم الذي جعله مقفرا للكتاب لهذا الرجل العظيم المول :

وبدا يبحث عن عمل يعينه في الحصول على قوته في تلك المدينة التي لبده فيها اهل ابيه ..

ويص يوم من خلال معايشته للناس وانماحاج بينهم ان ماساة تونس هي نفس ماساة مصر ، او كما قال في بالضيف في احد لقاءتي به قبل وفاته : لم اجد فرقا بين ماساة اراه في مصر وما رايت في تونس ، وقد ادركت ذلك منذ رايت الاجانب وهم يوقنون فرائد من ابناء العرب الى اكل في الجو للثقل عند سوق الخضار ليمولوا

بعد توزيع الكتاب ليومها يانه دم يوزع
سوى الد نسخة فقط

الباهرة البائسة

ويستطيع بيرم التونسي، وبعد جهد ضائع،
الاتفاق مع صاحب جريدة تونسية اسمها
«الزمان» على نشر عدة مقالات له على صورة
مذكرات تتضمن صفحات عامة من رؤياه
وتجاربته في الحفي ٥٥

ويبدأ في نشر تلك الصفحات في صحيفة
الزمان في أول مايو عام ١٩٢٣ ٥٥

ومن خلال تلك الصفحات نتعرف على تخطيطات
قلب بيرم الإنسان وما حدث له في الحفي منذ
رحيله من مصر وسنوات تواجده في فرنسا ٥

فيو تارة فريق الباهرة قبيل ٥٥ في استمر
درجاته ٥٥ فقد تكلم عليه فحصل فرنسا
بتقديره وقبيلة على ثقة الحكومة الفرنسية
٥٥ ويؤكد نفسه حبيب ترحيله من مصر وهو
فريق هذه الباهرة البائسة التي قسم فقرات
الماتلات الدولية لعمدة المهاجرة إلى أمريكا
العبودية، والذين كانوا يعملون معه أخص
الأساقفة في الباهرة ٥ من السطح والقاع ٥

وما أن التفتت الأنظار من حبيده مرسلها
حتى خرج مع الكراك ليشاهد المدينة بيسا
تتمويه من معامل شهيرة من بينها برج نوتردام
وفيات الكاتدرائية ٥٥ ولكن رؤياه للمدينة
قبل دخول الباهرة لم يستمر طويلا ٥٥ فقد
الترب منه أحد ضباط الباهرة وقادته إلى
حجرة الخلاء عليه بالمشاج، ولم يفتحه له
الا عندما وصل إلى الباهرة ثلاثة من رجال
البوليس في أحد الشقق، فها هو يعمل بعض
الأجراءات الرسمية التي لابد أن تتم مع أي
إنسان مغربي، لم الزلوه إلى البر مع وكاب
الدرجة الأولى ٥

وفي مقالة أخرى روى لنا كيف استطاع أن
يقنع قنصل إنجلترا في ليون، وحصل منه على
جواز سفر للعودة إلى مصر باعتباره تونسيا
يريد زيارة عائلته في القاهرة ٥٥ وعاد بيرم
فلا إلى مصر في ٢٧ مارس عام ١٩٢٢ على
باخرة بايانية، كان عليها بعض الطلبة المصريين
المتكبرين من مجلة ليون، ووصل إلى ميناء
بورسعيد، وهناك مثلكر باسم الدوس محمد
صاير، لم سافر إلى الإسكندرية لحضور زفاف
بعض الأقارب، فقبضوا عليه وحملوه مسرة
أخرى ٥

التركي، هي أنه كان أحد الثائرين في مصر
شد إنجلترا لهجمة الاحتلال التركي ٥٥ وكان
عندما يعود من جولته اليومية إلى القنصل
الذي ينزل فيه طان مديره يقول للشمس :
« احصلوا التركي مفتاح غرفته حشان يرعد »

وأضاف قائلا : « ولم استطع أن أجد عملا
في تونس، فقد وجدت الجميع يمتدنون عذلاب
أن الثماون مني بمثابة عمل عذباتي ضد
الاستعمار، الذي كان قد طرح منتصرا من
الحرب المالية الأولى وقرع لليبش بالشعوب
المظلومة ٥٥ وكان لابد عذلق من الذهب إلى
فرنسا حتى أن أجد أرواب العمل مفتوحة بها
والجو كله حرية ٥٥ ولكن كان أماسي عتيقان
٥٥ الأولى مقبة اللغة فلم أكن أخرج حرفا
واحدة في اللغة الفرنسية ٥٥ والثانية أن
الأهالي كانوا في ذلك الوقت مع مسجون
لهم بالعمل في فرنسا إلا أن اشتغلوا أولا
في بعض الأعمال البسيطة مثل مصانع الصلب
والفولاذ الخائفة ٥

العودة إلى تونس

الا أن السلطات الفرنسية عيّد بيرم إلى
تونس في عام ١٩٢٢ باعتباره يوش أمته.
ولذلك لثاني مرة ، وفي أول أمة البشارة
التي انتشرت بين العمال الفرنسيين ٥٥

ويعاود بيرم أثناء ذلك أن ينفذ الرسوم
الطويلة لاصدار جريدة خاصة إلا أنه يظفر
للعودة إلى الأعمال الشاقة بعد أربعة أشهر
من انتظار التصريح الذي كان من المفروض
أن يصدر الصعيلة بناء عليه ٥

وكان بيرم في خلال تلك الشهور يشكو من
مرض عضلي ويتضح هذا من خطابه الذي
أرسله لابنته « نعيمة » في الماهرة، وقال
فيها فيه أنه يشعر بتعب شديد في مية ،
وأن أجراه العملية فحس متيسر في تونس،
ولهذا سيعاود الحصول على إذن من السلطات
الفرنسية بإجراء العملية في دمشق ٥

وطلب منها في نفس الخطاب أن تحضر
أخاها « محمد » في مذكراته حتى يحصل على
البياتور ٥٥ كما أرسل لها مجموعته من
الأجزاء، طلب منها أن تلعب بها إلى متعهد
الصفحة « ماهر فراج »، ليطبعها في كتاب
يستطيعون الاستماع بربحه في إحصاريه ٥٥
الا أن متعهد الصفح أخذ الأجزاء وطبعها
في كتاب ضخم من ١٥ صفحة لم عاد لابنته



لك انك امام رسام موهوب لوحاته مليئة بالتفاصيل الدقيقة والالوان الغنية والاشاعر التي لا تعرف الزيف او الكسب .. على المدينة التي تطل على البحر، تضامك كل الصيحات .. النساء اللاتي يبعن الخضراوات، الحائصة في السوق ويغنن بمراثي في الميزان، ومناظرك في التقود ولا تملك .. منزله بين حجر النكر والرضا .. ويأتمن الجوز الذي يلعب على صدر نايليون الناس لتصيد السمك .. وتنازع .. كاتنج .. اكبر شوارع المدينة التي تستطيع منه ان تشاهد صحنات درسيها ومنه .. اذا ما ادبرت له ظهره للبحر رأت نسائي الجميلة والشوارع الواسعة، وإذا ما نظرت الى الناحية الاخرى فانك لن ترى شي الخي القديم بما فيه من منازل مهتمة يسكنها البلطجية وكل القوات الذين يصفقون حسانك السيدات ويسلبون نقود الاجانب، تارة بالتهديد وتارة اخرى بهد الطرب المجرح ؟

صحيفة جديدة

وعقب الصور المتسلسلة التي قدمها لنا يوم، وتكم فيها على بعض ألوان الحياة في مارسيليا، تراه يقودنا في رحلة عبر التاريخ، لتري الكاتدرائية الشامخة يتجاها المتحددة وهي تطل على الشاطئ، وكثيرة توتردام التي تشرف على المدينة كلها ورفوها تمثال ذهبي للمطهر، وكثيرة .. ديغورم .. الشهيرة بمسندتها ونغماتها التي تجعل الصالحين يملكونها في ليلة الميلاد وسط فرحة وبهجة لا مثيل لها، لم تنلني جولته بقصر نايليون الذي تحول الى متحف طبيعي للحيوانات البحرية والطيارات النادرة والاصناف الغريبة وجميع فصائل الاسماك التي صيدها الصيادون

وقد حاول يوم في مقالاته انني نشرها في صحيفة .. الزمان .. ان يشر ذكريات الماضي، ومغامراته من شبل وقتر وجوع، فقد بحث يوما من أي فيه يأكله، فلم يجد في حيرته عم يصلة شواها على لهيب فساند ابي للفتاهية وخطبات سيد فريوش وميائس المصالح التي كانت تصله في المنى .. كما اننا اسطر يوما ان يعمل طول النهار في إحدى ملاجئ مدبل اربعة فركات فقط !

وقد كانت من امتع مقالاته في صحيفة .. الزمان .. ملكيته من مارسيليا او اليوت الذي كان اول مكان يستقبله في فرنسا عقب نفيه من مصر ورحيله من تونس .. الا ان كتاباته من ذلك الميناء في الصحراء التونسية تلخصها العلة التي نشرها في العدد ١٨٠ من جريدة الزمان الصادرة بتاريخ ٣٠ مايو ١٩٣٣ .. فقد بذل المهتمون بالثقافة في تونس جهودا كبيرة للمطور على ذلك العدد .. ولكن دون جدوى !

نساء مرصليا

ومن مقالاته من مارسيليا عرفنا انه عاش بها خمسة اعوام .. وانه كتب عنها عشرات المرات جادا وهازلا .. ولم يسم الكتابات منها ولو مرة واحدة .. فقد أحب شمسه الساحلية .. ورجالها الذين كانوا اول من قابل الاثان في ميدان القتال .. كسا فتن بسائنها اللاتي يمتلئن بجمال الوجوه وجمال الابدان وليزنتها التي تلب كل كامن من الاساس، وتحرر كل ساكن من الشعور !

وفي تلك المقالات صور الحياة في ذلك الميناء اللامع بالحركة والمتشاط، حتى يغيب

ويستمر في الكتابة في هذه الصحيفة ذات
الامكانيات المحدودة، فيتحدث فيها ايضا عن
المنفى، ويملاها بالانجاءات المغربية، التي كان
من بينها زجل بلعوان • ياسلاط الواليع •
أي منقذ الساترين من الوحل •

وفي هذا الزجل يتحدث من انقسام العالم
الى معسكرين •

وتتفق هذه الجريدة رغم قلة امكانياتها
نجاحا في تونس، وتعود طاعة الطغ إلى حياة
بيرم من جديد •• فيو إلى ارسال التمسود
للولاه في مصر ا

وقد قال بيرم عن هذه الفترة في مذكراته:
• في تونس كنت اعمل في جريدة اصغرها
كلها واومرها بنفسي هي جريدة الزمان ••
وكنيت ايضا اشترى الورق، واشبع اجسر
الطبعة •• مقابل ثذاتي وسجاتري ودكان
درج •• كنية اوى التي في المساء حتى جاردني
صاحب الجريدة رغم كل ذلك لكثرة ثقلاتي
•• فتحدثت جريدة اسمها الشباب •• وتحدثت
حزب •• دكت في المطاعم الكبرى، وألفت
في المسوق الدفاتر •• ذلك العز لم يدع
حزب ••

ولمّا يبدو أن طاعة الطغ لم تستمر
لبيرم عقب اصداره لهذه الصحيفة في صدها
الفاس على نشر قطعة شعريّة لشاعر
جزائري لم يوقع اسمه هاجم فيها فرنسا
ومياسة تحويل العرب إلى الوديع •

كما أن بيرم نفسه نشر قصيدة بعنوان
الصمت •• تدور حول هذه المعاني نفسها •
وعلى أثر صدور هذا العدد • صدر امر
بالهراق جريدة • الشباب •، وهزم السماح
لصاحبها بالعودة إلى الكتابة في تونس مرة
أخرى •

وولتها اشتد مرض بيرم بعينيه، فطلب من
السلطات الفرنسية أن تتحمل التبريد له
بالذهاب إلى سوريا لأجراء عسدة العملية،
وخلاصة أن عينيه يولد لها العمى •
وسمحت له السلطات الفرنسية بالسفر إلى
سوريا على أساس ألا يعود إلى تونس مرة
أخرى •• وأن يظل في سوريا إلى أن يشفوا
في امره •

وبترك تونس في عام ١٩٣٨، ليبدأ في
سوريا رحلة جديدة مع المذاب والتشرد
والإلام •• فقد كانت سوريا هي الأخرى تحت
الانتداب الفرنسي •

من أعماق البحر المضطرب الامواج •

ولا يكتفى بيرم أثناء وجوده في تونس
بالكتابة في صحيفة الزمان، ولكنه يستغل
معي • وزارة • ليكون ملصوم • التي اياحت
حرية الكلام في المستعمرات •• وكان على كل
من يريد أن يصدر صحيفة أن يطلع ويسم
مست فركات ويبلغ اليونس من عنوانه ••
واستغل بيرم هذه الفرصة المأدبة في أخذ
تصريح باصدار صحيفة سماها • الشباب •
التي صدر العدد الاول منها في اول أكتوبر
عام ١٩٣٩ ••

ورأينا بيرم في تلك الصحيفة، ما أن يرى
الستمس يسكن أهل البلاد بالتمصل المرفق
ولا يعطيهم ما يسد رمقهم، حتى يتسائل
بالزجالة اللامعة عليه •

العدد القادم

رواية الكاتب كبير
المرحوم عبد العزيز
المرحوم عبد العزيز



مما سبق يتضح لنا ان المستعمر وحل من اماكن كثيرة ولكن وسائله الحديثة تمكنت من السيطرة التامة وهو قابع في موقعه يعقّق أهدافه دون عناء وهذه أسنة بسيطة سر ذلك .

● مازال يشعل للحروب بين الشعوب الصغيرة ليزيد حياض سلاح ليز سيبعا اناد مقدر الحصول سر خيراتنا .

● مازال يسيطر على اسواق الشعوب فارضا بقوة بصاعقه ومصنوعاته رغم ان كثير منها لديها المنيرة المالية واعنيه لتصني لهذه السيطرة .

● مازال القانون الرسمي لكثير من الشعوب هو قانون المستعمر .

● مازال يسرق العمول ويتاجر بها كسابق عهده حكم المستعمر .

● مستعمرات العرب لا تملك مقدراتها الاقتصادية .

● حتى اخص خصوصيات الشعوب مازال يتاجر بها كما لو كان وصيا على هذه الشعوب ، ليس غريبا ان يقام في لندن مهرجان اسلامي ؟! يدعو له رجل انجليزى ليس عربيا ولا مسلما .

واليس عجيبا ان نسكت جميعا ونحن نرى دولة غير عربية وغير اسلامية تستغل تراثنا بهذه الطريقة ؟! والاكثر عجبا ان يلعب الافاق من اصحاب هذا التراث الى هذا المهرجان لينفقوا طائل الاموال كما لو كانوا يكافون المستعمر عن فقلته العجيبة !!

اعتقد انه ان الاوان ننظر الى الاستعمار بعين جديدة ونعنى بتراثنا واماضيتنا وحاضرنا فمن حقنا ان نستيقظ كما استيقظوا هم من قبلنا فقد طال رفادنا وحضارتنا العظيمة تنادى فينا روح الجد والوعي والاخلاص والعمل والعمل والعمل .

محمد أبو طالب

بعد رقاد طويل دام قرونا لم تشرق شمعتها يوما . يل تركهم فريسة لظلام الجبل والارض والتخلف . . . يتقنطوا وحاولوا محاكاة حضارة اجدادهم الاغريق والرومان ياتى الامر تم تطوروا وتطوروا واستمر تطوهم متصلا حتى يومنا هذا .

الشئ المؤسف ان هذه اليقظة وذاك التطور قد حولاهم من شعوب بانسة تشر الرءاء الى وحوش كاسرة دائمة التعمطن الى خيرات ونماء شعوب العالم الاخرى . فبدأوا يلتمهون العالم شرقه وغربه كما لو كان تركة بلا صاحب يسلبون الارض ، واليبحر والسماء ويعولون بين الاسنان ان قطعان تساق بالسياط للبيع والشراء .

اصبوا بجنون السلب واحصوا ان العالم اسواق صرح لا يرضى اطماعهم فبحثوا عن الرشد ووصروا الى غروب جديقبيليوها تماما وابادوا اهلها ولست اعاجل للتفصيل على ذلك فكتبا معا . انه لسر من هذا العالم اساءة له وحده من هي الاميركيين لانس بعد ان لم يصبوا بغيره فحاربوا عاردا لا يربى في كرم سقمى هذه الارض سي غيري الوجود شعبا الاصلى واعتبروا هذا اكتشافا عظيما .

كان من الطبيعي ان نصاب بوباء الاستعمار مثلما حدث بلغام كنه وكثر زلذنا نمتسوق وسرجه ربح هذا الاستعمار يوما . ورحل الاستعمار من ديارنا ومن ديار غير ديارنا . ولكن لايد ان نطقن ويفطن غريتنا ان المستعمر الذى قدم الينا في مركب شرعى لايد وان تطور اساليبه تبعا للعصر فمركبه الشرعى هذا تطور وتطور يصبح مركبه قسا وسنرى الخذل بعد بطنه ومعدنيه ولكن هذه القديم لم يتغير فما زال امتصاص الشعوب هو المبدأ الرئيسى وان تثلثت اساليبه يوما بعد يوم .

قديما كانت وسائل الاتصال بادية عقيمة واقتك السلاح انذاك لا يدنو مداه من ملئ بصر رجل هرم . لذا كان يتوجب على المستعمر ان يتواجد بصفة دائمة فى كل بقاع العالم لضمان السيطرة .

اما الان فاساليب ووسائل الاتصال اضعفت غنية عن التعريف والاسلحة الحديثة تمكن مالكتها من تجميع اى مكان في العالم وهو قابع في مكانه دون ان يعرفه بوضوح واحدة تجاه الهدف .

الجريمة

قصة

قصة الجاني

رغباته ونزعاته .. فتطوح به خارج نطاق العقل والانسانية .. ويتحول الى شيء مفعول به رغم انه فاعل .. فلا تكاد تشعر على الجاني أو المجني عليه في اديه .. فالحميم تطعمهم احجار طاحونة كبيرة .. تهرى لهم الجاني مع عظام المجني عليه .. ويصبح من المسحوق الى سمير ملايح الجاني .. الملاح الشرسة .. والقبضات القوية .. والقلوب المتعجرة .. أو ملايح المجني عليه .. والنفس الضائعة التي امتابت المدون .. الذي يهدم .. في المجتمع .. كل ذلك تجده .. واجلألا يجعلك تشعر ان المجني عليه .. لا انه أقوى منه .. يكتسب .. وجريمة « الاغتصاب » هي القاسم المشترك بين .. يوسف ادريس .. والمتنبع لاديه .. يجبه بلف ويلور قترا حول هذه الجريمة .. فهي في بعض كتاباته نقطة الصراع التي تدور حولها الرواية ،

• ويقتل حله • يوسف ادريس •

• تفصل لهم الاول من عظام الناس • وكانها ضحكة طاحونة ضحكة

تجسدت

— العرام

— الغريب

— النداهة

الجريمة في روايات وقصص • يونك ادريس • .. امتعان صعب لانسانية الانسان البسيط • أزمة من إزمات الانسان المعاصر • اما أن يحتلها ينجاح فيثور بانسانية كاملة • أو يعجز مقهورا مغلوبا من



.. وتهبط هي لكي تأخذ الجلوتين .. وحينما تعاول الصود لا تستطيع ، وتستطع بعد القفزة الاولى .. فيتلقاها ليمنعها من السقوط ، ولكي يمنحها على الصود وتبدأ الجريمة ..

في يستغل لحظة الضعف الانساني .. فيخلط بين الجاني والمجني عليه .. ويبدى .. نسبة بوشن ان تكون بقدر نسيه .. من علامات ادبه .. فهو يبحث عن .. لصف التي لا يغلو معها اسنان .. الماسة .. حتى بعض مسرحيات .. وقد يصنع الفارز .. وشاة .. فبالرغم من ان عريزة .. انجى عليها .. الا انه لما عليها .. لكي يسمم غضبنا على الجاني .. رغم انه لم يتعرض له او يذكره في بقية الرواية !

الفرييب .. !

والقصة الطويلة التي ذكرت الجريمة صراحة في كتب يوسف الدريس هي قصة « الفرييب » وبطلها من رجال الليل .. الذين يعترفون لقطع الطريق ، وسرقه المواتي ليلا ، واحيانا القتل بالاجر لحساب الاخرين .. في هذه القصة يحرم بعمل كل الصفات التي يجب ان سهر في الجرم .. وجرائم لها كل مواصفات الجريمة .. ولكن اني مجرم ، واية جرائم .. فالقصة تروى حكاية احد الطلبة المراهقين من ابناء الريف ، وقد اصعب بشخصية « العرب » الاسطورية لاسيما بعد ان استطاع الهرب من يرائن الشرطة .. وكان قد جاء الى المنطقة مأمور ايراد ان يؤكد لرؤسائه انه لا يقاى « الفرييب » ولا يهرب سكونه .. ولكنه لم يتمكن من القبض عليه الا بعد ان اغرى به صديقه ومساعد له ليوقع به .. وينتصق به الطالب العاشق الذي يريد ان يتعلم القتل بالعاج ، ويعد فيه « الفرييب » ضالته التي يتصل من خلالها بالاس .. دون ان تلتحقه الشبهات .. ويرسل

وفي البض الاخر نقطة الالتقاء ، وايضا نقطة البداية .. ولست افقه يعني فيها الجريمة كمجرد جريمة .. مصنها القانونيه ، ولا لما قالت منه كل هذه الصاية .. الحرام .. !

وفي تحفة الزائفة العرام « يعطي ظهره لـ .. ويمسك بالحق عليها يروي لـ .. » .. والموازون من المريعة في محاولة طمس آثار الجريمة ، والموازون من تأنعها .. الا انه وقد عثره ..

ولرؤية تعكس فيه وفام .. لزوج مرضى يأكله المرض .. ما ترك منه سوى هيكل الانسان .. يطلب منها حبة « بطاطة » .. من بعض ما يترك اصحاب الارض مدفونا في بطنها .. وترى الدابة انها لا يبدى ان يجيب طلب المريض الذي عر ايواب القبر .. مهما كان الثمن .. يقول يوسف ..

(وعملت عزيزة فاس عبد الله التي صددت من قلب ما تستعمل ، وذهبت الى حقل « قمرين » وقصبت كل الامكنة حرا واخذت تعمل ، وحضرت الى اصق من متر ولم تجد ، وانتقلت الى مكان آخر اعملت فيه الفاس ، وايضا لم تجد .. كابت تعد كل شيء ، جذور الزرع لغيره ، وشغالة ، ورملا ، وحديدا ، ولكنها لا تجد ابدا جلور بطاطة)

والرمزية هنا بارزة في التمهيد للجريمة .. « ففاس عبد الله قد صددت من قلة ما تستعمل » .. فالمرض جعل الرجل يمتنع من زوجته لأكراهية ، ولكن تحت مهر المعز وعدم القدرة على العطاء او الاحد وبفاجتها في العقل الشاب (محمد بن قمرين) ، وبذلك من حديقها يفتتها .. فيخلق ملايسة الفارجية ويشوع في تسلل الفاس منها ، وبعض في حفر الارض ويثر اخرا على جلدين بطاطة .. والحفرة اتسعت وازدادت عمقا



الجريرة

ان تعاولها .. وحينما يصل اليه « القريب » ويفصح ملامحه .. ويفرح « القريب » بتقاربه في اصافه .. يسأله في آخر الامر .. هل حاولت ان تجر الى ما حاولته امرأة العزيز مع يوسف .. وبذلك الفتى .. كيف عرف « القريب » وهو لم يتكلم بعد عن الواقعة ؟ .. انه يعرفها جيدا .. ولم يستطع الا انه يتصرف وبالتفصيل .. وكانت المفاجأة الكبرى للفتى .. ان « القريب » لم يجر جنونه .. ولم يضرب الارض فتتجرجر مام .. ورغم كل شيء سأل الفتى لماذا لا يقتل « وردة » او على الاقل يتخلص منها بالطلاق .. قال له « القريب » وهو هائيه .. انه حينما صبح في مثل سبه .. سوف يدرك السبب .. اما الان فهو لن يفهمه !!

وكان من الصعب على الفتى وعي القاريء ايضا ان يصل الى ابعاد هذا الموقف عند « القريب » ذلك الرجل الذي يدلع كل شيء بالغيب .. ويحصل على كل شيء بنفس الوسيلة .. فلماذا يترث هند هذه السطة الضخمة ؟ بوردة .. ويرتدي عمة الحكمة والروية والهدوء .. ولماذا « القريب » لم يولد عتيقا .. ولم تستاصل منه لهجة الرحمة كما كان يقول الي الفتى .. يدلل من « وردة » ضده شخصيا وضد .. وكفلاح ؟

سقط شخص من ادريس عن بطنه .. فلماذا هو مجرد انيمان يدلغ ضد انعدامية ذاته وانسحاقها في المجتمع بها الناس ... والمزج العظيم « توبيخي » يقدم تفسيراً تاريخياً لذلك فيقول .. ان هذا التنظيم مقدر على الطبيعة الانسانية ان تتور عليه .. فالكاين البشري القرد .. يقدر عشقه للحياة وسط الجماعة .. بقدر توريته على بطنها التي تدعى تصرفاته كقرد .. وتتصدر حريات ككيان مستقل .. ينتظم الفرد العادي ويسلك سبلها مع باقي القطيع .. ويشد الآخرون .. فيكون من بينهم الناصر العظيم الذي يمع وجه التاريخ .. والجرم الذي يقبض في القللمات

في قضاء بعض اموره الخاصة .. وتبدأ الصورة الاسطورية لرجل الليل تنقصد سرها في عين الشاب المراهق .. فقد ارسله الى زوجته القديمة ام الاولاد سليل من النقود ودرسه الى زوجته الجديدة برسالة حب .. والزوجة الجديدة كانت رالصة في الولد ثم التقطها .. واسكنها احد النجوع .. الا انه بعد هرية من احدى الشرطة يدرك ان النجع ترصده العيون لايقاع به .. ولهذا فهو يجعل الشاب يهرب من يد الشرطة .. ويدعوها الى زيارته في .. وفيها .. ويقابها الشاب بعد قيامه بهذه الرحلة العظيمة .. بأن « القريب » ليس هو البطال الا .. وانسان ضعيف امام المرأة .. وليس يضيق .. حتى كان اعظم ..

الاقنعة .. تسقط .. !

سقطت القنعة البطولة الزائفة .. من حول « القريب » في نظر الفتى .. ولكنها لم تسقط من « القريب » نفسه .. كان اعجابه ما زال يبرو له .. « القريب » يري من اعمال هذه الزوجة الملعوب .. ولا شك ان « القريب » لو علم ذلك لقتلها فوراً .. ويعود الفتى وعي لسانه مرارة حقيقية .. تمزقه العيرة والاشفاق على « القريب » هل يعمل له انها رفضت المعنى اليه .. وفالت كلاما ماكان يجب ان يقال .. وانها حاولت معه محاولات ماكان يجب

سينمائيات

- احب كل منهما .. المسرح كزوجتي والسينما كحبيبتي ..
- الجمار يرحمان ..
- بدلا من تصوير لقطة للقطار يتحرك من يسار الكاسرالى يمينه افضل ان ارى انعكاس ظل القطار وهو يتحرك على وجوه ركاب يقفون على المحطة ..
- شاولي شابان ..

السيئات العسنة !

•• وكل ذلك لا يروى غلة الطالب الذي يريد ان يتعلم القتل •• ويبلغ على « القريب » حتى يسلمه بنقلية ، وهما يقيمان تحت كوبري على مشارف إحدى القرى •• يطلب منه ان يطلق الرصاص •• على اول انسان قادم •• ويجهى فلاح يركب حمارة ويغني لضو القمر •• ويصوب السلوك البنقلية ويقترب القادم المجهول •• وترتمش يد الولد من الامن الذي يستشعره القادم •• ويفزعه الاطمئنان الرائع في صوت الرجل الذي يقضي ليؤنس مسيرته الليلية •• ويربوه السلام ويميد الولد البنقلية للقريب وهو يعترف بأنه فشل في ان يكون قاتلا •• ويعييه القريب بأنه لو نجح •• فإن القريب كان سيقتضي عليه بالبلطة •• فقد كان ذلك العمل امتعانا لانسانيته •• هي الا ان يقتل الانسان اول مرة •• لم يصبح كالكلب للسور •• يقتل للشك ، وللفوف ، وللاطمئنان •• وهو لا يريد ان يتعذب مثله •• ويعيده الى بلدته ثم ان ملوسته !

هكذا تنهى قصبة « القريب » وأنت في حيرة •• هو من محبي •• ؟ أم أنسان •• ؟ هل أصالته كلها حسد •• ؟ أم هي حسنة •• ؟

تذاهبه •• !

وفي قصة الذممة •• يتعصب الافندي المتعلم ساكن العمارة زوجة البواب الجميلة •• يقتصبي في مهرجان من الانفصالات •• تقف فيه للزوجة الصغيرة عاجزة عن كل مقاومة •• ويجهى الزوج ويصلم بكل النظر •• ولكنه لا يقتل الزوجة ، ولا يسكت بالافندي •• لقد هرب •• وتعاول ان تثر على الجريمة التي لها صفات الجريمة ودوافعها وتناهبها فلا تعبد •• فالجرم معنا شاركة الجني عليها جريمة بالصلمت •• والصلمت هو كل الجريمة في مثل هذا الموقف •• تفوق فاعليته بأضلاع المشاركة بالانتقاص ••

ويتصاعد « يوسف اديس » ويصمو فوق العلود التي تعارف عليه المجتمع للجاني ، والجاني عليه •• فالتقارئة لا يعطف على « فتحة » رغم بها في وضع الجني عليه ، ولا يشمر بعفت شديد للافندي رغم أنه الجاني •• فالكاتب دائما يسكت بالذنب كله ليعتقه في منق المجتمع •• هنا هو المتهم الاثيم الذي يقف خلف كل جريمة •• فهو يطعن الجميع بين أضراره ويخلط نظام الجني عليه بلغم الجاني •• فلا تكاد تتبين أحلهم من الآخر •• ونجد نفسك مضطرا الى ان تصبح مامنت فردا من افراد ذلك المجتمع •• كلنا جنات •• وكلنا معنى علينا •• كلنا ذميلة •• وكلنا مفعول بهم •• !

نسجون •• والجنون الذي تنتهي حياته في نعم الجنون •• !

« والقريب » من المؤكد أنه احد الذين شلوا من النظام •• والعنف لسيده ليس الوسيلة الوحيدة لحل المشاكل •• فهناك مشاكل يحلها بالحكمة العميقة التي يرتفع فيها الى مصاف الفلاسفة والعلماء ، وبعض المشاكل لا حل لها عنده سوى العنف الرهييب •• كما عالج وصفي حسابه مع مساعده « شلبي » الذي خانه وسلمه الى الشرطة •• !

فقد ذهب اليه ليلا •• بعد ان قطع أكثر من ثلاثة كيلو مترات سيرا في المزارع الروية •• وحينما وصل الى الكمين الذي يرايط فيه مع احد خفراء الشرطة •• فاجابهم •• الى جعل تلميذه الطالب يظهر لهما فجأة بالرشاش •• فيشمران في مكانيهما •• ويستدير هو من الخلف فيهيئ بالبلطة على رأس « شلبي » ينشط رأسه حتى العنق •• ثم يرغم القفص على ان يحمله معه الى ساقية متهجورة ثم يمضي وكأنه « يسررك » ما كان يجب عمله •• فقد حسم بوجهه •• وحسب العبد والعيط التي كانت تاكل حياته •• هو هو الخائن الذي استعاب لكافة رخيصه ، أحماض ارجلها من الشرطة •• !

والقصة التي هنا اكملت دائرة الجريمة •• وأصبح « القريب » مجسما ارتكب فعلا إجراميا هو صاحب المنفعة فيه •• وليس هناك ما هو اجدي ولا انفع له من افرأغ شععات العقد التي كانت تغلبه والاحساس بالهزيمة والدونية والانسحاق تحت وطأة خيانة « شلبي » •• ولهذا يصف يوسف اديس على لسان الراوي العالة التي انتقل اليها « القريب » فور قتله « شلبي » فيقول :

(ميتة الضيقان ما رايتهما ابدا بهذا الاتساع •• بل أنا ما اعتقدت أبدا ان أي من يشريه يمكن ان تتسع وتستدير وتصل الي ما وصلت اليه من القريب •• ولو كان القريب هو المقتول لما أوصل الرعب الي هذه ندرجه من الاتساع ولما حدث لوجهه كل ما كان يعانيه من شحوب •• وكانما الضربة التي فلق بها رأس الرجل لقد فتحت بابا سريا خرج له منه مارد أو جني ووقف فبالته يصمك هو الآخر بلطة ويهم بتصويبها الى أم رأسه •• لايد أنه كان يرى فعلا شيئا كهذا ، ولا قادا كان يسيطر عليه كل ما كان مرتسما في ميثيه ونظراته الزائفة من رعب •• ولايد أنه كان في تلك اللحظة بالذات قائلد الاحساس بنفسه وبما يفعله ••)



والقصة العلمية تختلف عن القصص الأسطورية لأنها تحاول رسم صور لمواقع مختلفة يعيشها المؤلف من الخيال ولكن هذا الخيال المسرف يستند إلى افتراضات علمية مقبولة ، وهي تتجه لتصوير الكواكب البعيدة ومستقبل الحضارة الإنسانية في عصر فزو الفضاء ، وتبايع في بعض الفرضيات العلمية . فإذا كان هـ أينشتاين هـ قد ذكر في نظريته النسبية أن الزمن (بعد رابع) قصة الخيال

تعتبر قصص الخيال العلمي لونا جديداً من الشر الروائي الذي يجد رواجاً في البلدان الصناعية المتقدمة . وهي واسعة الانتشار في أمريكا وأوروبا والاتحاد السوفيتي . ويكتب هذه القصص غالباً علماء يمارسون هوايتهم الأدبية كنوع من الرخصة الذهنية . وتحتاج قصص الخيال العلمي لجمهور قارعه لديه قدر من الثقافة العلمية لكي يتذوقوا هذا اللون من الابداع الذي يمزج حقائق العلم بالخيال .

جمال عبد الملك ابن خلدون

الخيال العلمي

استجاءاتها وتطورها

منجزات العلم

ويعتمد كاتب القصة العلمية على منجزات العلم في عصره ، فقد كتب ستيفنسون رواية (دكتور جيكل ومستر هايد) عندما كانت البحوث العلمية تجري لدراسة أثر الهرمونات على سلوك الإنسان ، وهكذا افترض « مستفسون » اكتشاف حقار ينظم طبيعة الإنسان من الغير الى الشر ويثير نزاعه المدوانية فيتحول من دكتور جيكل الطيب الى مستر هايد الشرير ، أما « جول فرس » فعواله وأحداث رواياته تدور في أعماق الأرض والبحر لان عصره شهد بداية استغلال ثروات البحار . أما ويلز فقد كتب بنجاح مدغم من قديمة تطلق من مدفع ضخم وتعمل بشرًا نحو القمر ، ووصف بدقة الخروج من جلاية الأرض وحالة انعدام الوزن وانتظام الذهب بجسم المركبة الفضائية . بل إن لأرقام التي وضعها ويلز في رحلته الخيالية للقمر مثل سرعة القذيفة وارتفاع مداهما والفترة التي استغرقتها الرحلة تعتبر قيمة جدا من الأرقام الحقيقية التي توصلت اليها مركبة الفضاء الأمريكية أبولو التي حملت الرائد « رستون » الذي كان أول انسان يطو على سطح القمر في يوليو ١٩٦٩ .

لقد كان الجيل يتقدم الكشوف العلمية ويهد لها دورا هاما في اناس لتوقعات المستقبل والخيالات

هجرة الخيال

الخيال لا يزال اساس في ندوا حول قصص الخيال العلمي بطنها حاتم كامبريدج ، في الكتاب في القرن الثامن عشر كانوا يختارون أماكن بعيدة أو مناطق مجهولة على الأرض لتكون مسرحا لأحداث قصصهم : مثل استراليا وأرض الأمازون وادغال إفريقيا . وذلك لجذب اهتمام القارئ و إثارة حبه لكشف المجهول ، فساد المكان غريبا فلا بد أن تقع فيه أحداث غريبة . وكانت الأحداث ترتب ليكون لها مغزى تعليمي لقارئه . ويمكننا أن نعتبر رحلات « المستديار » وقصة « حي بن يقظان » لابن عربي من هذا اللون .

غير أن قصص الخيال العلمي بمعناها الحديث هي نوع مختلف من قصص الرحلات العلمية . فقد تم كشف الكرة الأرضية وتصويرها من الفضاء ومعرفة كل ركن فيها بحيث يعتمد على الكاتب الآن اذا أراد وصف مكان أحداثه أن يذكر اسمه وموقعه على الخريطة ليعرفه القارئ . هذا اذا أراد ان يكتب للكار . أما اذا أراد أن يكتب للمغامر فيمكنه أن يشرح على منوال مؤلف رحلات ماجلانر ، ومعاراته في بلاد العمالة والاقزام ، دون أن يطلب منه أحد أن يحدث مكان بلاد العمالة أو سويج بلاد الاقزام

العلم في عصره

العلم في عصره

ما دام المكان غريبا فلا بد أن تقع فيه أحداث غريبة

كتاب الرواية

كتاب الرواية

هل هي ذروة الانشاء للبرود من الواقع اليومي



انعمي تفترض ان أحد العلماء قد اخترع جهازا لاختق في البعد الرابع والسر للمستقل ووصف ما تكرر عليه المدن وأحوال الناس بعد مدة قرون ٥٠ أو قد يسافر الراوي في الماضي . ويحدثنا عن الإنسان البدائي في عصر ما قبل التاريخ .



الذكاء هل هو طبيعي أم يتحكم فيه الظروف؟

هل للذكاء أى صلة بالعرق ؟

إن من أكثر القضايا حساسية مثارفة الذكاء وصقلته بالعرق والطبقات. فلا إبداع بأن جنساً ما أو طبقة ما أكثر ذكاء من الجنس أو الطبقة الأخرى يفجر المشاعر ويصعق أوتار الشعور في المجتمع • فقد تسببت هذه الادعاءات في المظاهرات والشغب والسج ليش والبيضاء والحناء والملف • فكلما حاول البروفس هانز ايزنك الأارة هذه الإراء في محاضرة عامة في جامعة لندن تغيرت صرخج الحاضرين وطرح أرضاً وضرب شرباً مورحاً •

العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والذكاء :

إن الاعتقاد الراسخ الآن هو أن الاختلاف في درجات الذكاء تتحكم فيه العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أكثر من العوامل العرقية والوراثية • إن درجة ذكاء الطفل تتحدد نوعية تربيته وتدريبه وتعليمه وتهدبه ورمانيته والمعاملة عليه خلال سنوات نموه •

ولذا لم تكن البيئة والظروف مهمة في تكوين الإنسان ودرجة نجاحه فلماذا يهتم الناس والحكومات من الدول بطويرها وتنقيها وتحسينها • ولماذا نؤتم دائماً برفع مستوى حياة الفقراء ومحو الفقر ولماذا نلتقي الدولة كل هذه الأموال الطائلة في التربية والتعليم والتدريب واعادة التدريب ؟

معركة استمرت ٢٥ عاماً حول الذكاء الموروث والبيئي :-

اشكك الصراع خلال ربع القرن الماضي حول هذه القضية • وقد احتدم الصراع بين العلماء والسياسيين من اليمين واليسار والوسط أيضاً حول العوامل الوراثية والبيئية التي تتحكم في درجة ذكاء الإنسان • فقد انصار البعث العلمي أن الذكاء موروث مما يخدم سياسياً زعم اليمين السياسي •

وقد ادعى عالم أمريكي بأن الفقر يورث الفياض بدلاً من أن الفياض ينجم من وراثته الفقر •

مأثور

وفي هذا الصراع العنكم اكتشف البروفس الفرنسي ألبير تاي ديسجيس كيف أن نسبة الصفات العقلية يزداد مع ارتفاع التعليم حتى يتم به راسخ على حد ما • وقد استندت نسبة ١٠٠ في المئة لقد اكتشف البروفس صيغرت بورت

بأنه صاحب نظرية الذكاء الوراثي التي دعمها بأبحاثه التي ربطت أولاً بين ذكاء الأطفال وأبائهم ولأنها التي طارنت بين ذكاء التوائم المتشابهين وفي المتشابهين •

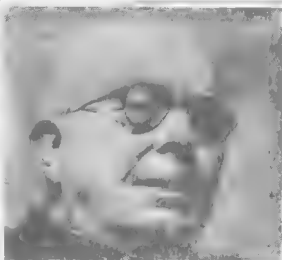
فقد أثبت هذا العالم أن العامل الوراثي أمر عام وعامل مهيمن في درجة الذكاء • وأجرى في هذا الصدد اختبارات ذكاء على عينة أطفال لقياس الذكاء ومعرفة إذا ما كان موروثاً أو بيئياً ؟ فتبين له أن الذكاء موروث في ٨٥٪ من الحالات بينما كان بيئياً في ١٥٪ من الحالات وقد عدل العلماء هذين الرقمين الآن إلى ٨٠٪ و ٢٠٪ •

التشكك في النتائج

ولقد شك العلماء في هذه النتائج التي توصل إليها البروفس بورت خاصة أن كبار العلماء يشككون في تدعيم بعولهم والنتائج التي أسس بها حل مشكلتهم العلمية ومكانتهم العلمية بدلاً من الحجة والافعال •

ذكاء الأطفال الزوج

اشكك الصراع في أميركا حول ذكاء الأطفال الزوج ورفع مستواهم كي يلحقوا



قناة السويس

قناة السويس الحالية ليست هي القناة الأولى التي تربط بين البحرين الأحمر والأبيض، فقد اتضح من دراسة صور جوية لعلتنا النيل أن هناك أنارا لمصرين مائتين جالعين • وقد اكتشف الجيولوجيون أن هناك سلخا ضلعا لها الإنسان تشع إلى أن قناة قديمة شقت قبل أربعة آلاف عام •

شقت بداية هذه القناة من البحر الأبيض المتوسط متجهة شرقا عابرة قناة السويس الحالية قرب مدينة القنطرة، وقد اقترنت من بحيرة القنطرة قرب الإسمايلية التي اكتشفت في آثار القناة القديمة •

أولاً نعرض من أن الرياح والرياح والأمطار والري والصلب قد بنت آثار القناة القديمة، إلا أن الجيولوجيين يعتقدون أن لمر المائي القديم قد انقسم إلى قسمين أحدهما يتجه غربا إلى أن يتصل بالنيل ويعطي الآخر حتى يصل البحر الأحمر متجهاً معرا مائيا أصبح جزءا من قناة بنهاما الفزاة القروس وحل رأسهم فاروس •

كان على المر المائي القديم بيع صحبه وحضره الضام وكان ذلك كافيا لمرق البوارج القديمة، في أن ضاحيه المر القديم لانا يبعدها من بعضها بعضاً (أي عرضه) مسافة مائتي قدم، وهذا عرض أكبر من حجم حركة المرور في ذلك الزمن المسبق • ولكن من المحتمل أن القناة العريضة تتصلح حاجزا طبيعيا ضد الفيضان الذين كانوا يأتون من الشرق كما أنه قد استفيد منها في توفيه مياه الري •

هل استطاع القدماء المصريين بناء تلك القناة الطويلة ؟ ولم ؟ ؟ علما بأنهم قد قيودوا الإصرامات قبل ذلك بمئات السنين •



يركب وقائهم البيض الحلي • فقد ادى العالم جنسن في عام ١٩٦٨ أن الأطفال الزوج الأمريكيين يفتقدون أن الاستعداد الفطري والطبيعي للتعليم • وقد نتج من هذا الزخم اتخاذ بعض الإصرامات التعليمية • فاقترح إدخال الدروس الأسبوعية للأطفال الزوج التي قد لا تتجبع نسبة نصف ذكائهم الموروث • ونوعى بعد ذلك بوسائل تعليمية أكثر فاعلية • وقد أثارت هذه التوصيات والنتائج القوية عليها بركانا كامنا • فاعاد كثير من العلماء النظر في العقائق المكثفة ويغاسه مزاعم البروفيسر سيل بيت • ومن ضمن الذين تصدوا لهذه الفريات الكبرى البروفيسر ليون كابين الذي نشرته على في عام ١٩٧٦ عنوانه تذكاء بين العلم والسياسة ••

أول ما اكتشفه ليون كابين أن دراسة البروفيسر بيت حول الكوائيم المفسولين متناقضة ومزورة • وإذا اتضح أن العالم يزور نتائج بحثه حتى ولو مرة واحدة فإن هذا يشككي كل أصالة واكتشافاته ويؤسف، وهذا أمر ضروري في مجال البحث العلمي مكتوبة على علم الأمانة العلمية •

وإذا قبلت بيعة تزوير البروفيسر بيت لنتائج أبحاثه من الذكاء الموروث، فإن كل صرح بناء في هذا الشأن سيكون موضع شك عظيم، لأن نتائج أبحاثه ينبغي أن تكفيها أبحاث أخرى تستخدم معلومات ومواد علمية •

دحض نتائج أبحاث بيت المزورة

نشرت مجلة ديتشيلد الإنجليزية في سبتمبر ١٩٧٦ موادا تكشف نظرية بيت من الذكاء الموروث • فقد أجرى أحد العلماء المهمة بدراسة شئون الأطفال مسحا على كل الأطفال الذين ولدوا في إنجلترا واسكتلندة وويلز في أحد أسابيع شهر مارس ١٩٥٨ أشار فيه إلى عدم صحة نظرية بيت من الذكاء الموروث ومن المؤكدة انطلاقا من هذا سان تجري أبحاث أخرى للتحقق هل ما يقى من نظرية سيل بيت التي تقوم على كميز جنس معين من البشر وظيفية معينة دون غيرها فالذكاء دما أثار العناظير السياسية والإسانية والعلمية والعرفية •

اللياقة والعناية بالصحة تبدا بالنسبة للانسان وامه حيل به

ان اللياقة البدنية والصحية للانسان لا تبدا عندما يولد، بل يجب ان تبدأ وهو جنين في رحم امه • قبل الام الحامل ان تمتلئ بصحتها وتحافظ على لياقتها، ذلك لان كل ما يؤثر على صحتها يؤثر تالياً على مفاصل الطفل الذي تحمله في احشائها •

الرعاية الطبية خلال فترة الحمل :-

عندما تشعر المرأة انها حامل، وذلك بعد ملاحظاتها لتطويع العادة الشهرية، ينبغي عليها التوجه للطبيب فوراً للتأكد من ذلك، وعند زيارته للحمل تلتزم بعد ذلك الطبيب الذي يتابع حالتها الصحية ويقدم لها الارشادات اللازمة خلال مدة الحمل وتكون اجراءات وعملية الوضع في المستشفى او في منزلها اذا كانت الظروف مهيأة لذلك •

الضروري المحافظة على رقة الانسان وقلبه لكي يعيش حياة سعيدة سعيدة صحافة خالية من الاضرار والمنخفض والكبر • فاستقاء الساكن بان لياقة البدن لا يقتصر بها الا الرياضيون ولاعبو الكرة واللاكرون اعتقاد خاطئ ، لان شهرهم في حاجة امس اليها • ولذا نجد ان بعض الرجال والنساء من غير الرياضيين يحتفظون بلياقة بدنية حسنة •

ان تجنب ممارسة العمل والتدخين والعيش في ظروف بيئية نظيفة بعيداً عن التلوث تساعد على الاحتفاظ باللياقة البدنية الكافية للعبادة السعيدة الهائلة •

صيانة الجسم

الجسم كالسيارة • تحتاج الى اتيكا وكوسيانة دائمة • ويقول بعض العلماء ان انسان القرن العشرين يمشي بسيارته **اللياقة** من صيانت جسمه فتشعور صحتة وهو في مقعد العمر وتلك به الاضرار بسهولة ويضيق بالانهايار للصحة والجسمي • وهو **حاج** رجوع اليها ان احد سياراته **اللياقة** الى الطريقة التي تسير بها جسامها وتدريبها على صيانتها في معظم امور حياتها •

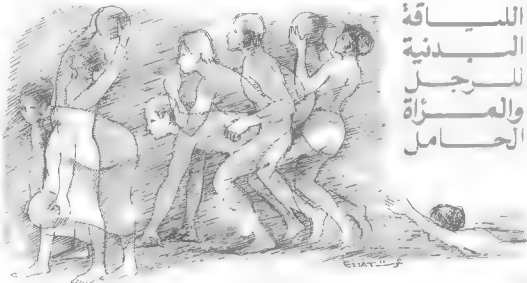
القرن العشرين قرن السرعة والعلوم، لا يكتاد الانسان يجد فيه مثقفاً ليعتني ببدنه اعتناء لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بدينتك عليك حق ••• وروحوا من القلوب ساعة بساعة •• ان القلوب اذا كالت صميت • ان كثيرا من الناس لا يستطيعون العمل إضافة مائة او مائتي متر وذلك يعود الى ان لياقتهم البدنية لا تسمح بذلك بسبب عدم الزان والتدريب والقصور وضيق الوقت وعدم وجود الأماكن المناسبة للتربية لممارسة اي نوع من الرياضة وللزودهم الصحية والاجتماعية •

ان النساء والرجال من العاملين في مجال الاعمال والنقل والذواوين الحكومية يفرض عليهم معلوم ان يحتفظوا بلياقة بدنية تجعل قلوبهم وروائحهم في صحة وعافية، كي ينتجوا ويفكروا ويخطوا لان الطفل السليم في الجسم السليم • ان القوة والقلب هما مفتاح اللياقة والصحة البدنية والنفسيّة، وهما مهمان للرياض ورجال الاعمال والرفاه •• حامل او غير حامل على حد سواء •

عصر الفضوض والتلوث

في عصر الفضوض والتلوث اصبح من

اللياقة البدنية للرجل والمرأة الحامل





خطـر ضوضاء الإنسان

الضوضاء من اشد اضرار الانسان لانها تسبب التوتر وقد الاصاب والقلق وقد قام الدليل العلمي الان على انها قاتلة من الدرجة الاولى *

وقد اجري العلماء البحوث حول الاثار الضارة التي تسببها الضوضاء على صحة الانسان البدنية والعقلية *

عصرنا هو عصر البلاستيك والضوضاء

”اطلق الناس على كل عصر اسما *** عصر البقار ** عصر الكهرياء ** عصر الذرة ** عصر الناصا ** اما - سرنا هذا فقد يعرف عصر الضوضاء الذي عانى الانسان فيه من الضوضاء التي آتت بها الصناعة والالة *

الاطباء تدخّل المرأة العامل المجتهد خلال فترة الحمل وسوء التغذية وعدم كفايتها، - ان هناك اعتقادا طبيا بان ربع النساء العاملات في بريطانيا يتسرفن للاجهاض وسقوط الجنين قبل اكتمال نموه في حالة نقص الغذاء *

غذاء المرأة العامل :-

لكي تحافظ المرأة العامل على لياقتها البدنية وصحة طفلها يستحسن ان تتجنب ارتباطات الاطباء بشأن الغذاء التي تتناولها. وينصح الاطباء بصفة عامة النساء العاملات بتناول الاغذية الاتية :

1 - الطعام الطازج بدلا عن المعلبات والخبز بدلا عن البسكويت * ويجب ان تتناول المرأة العامل على وقتها، فاذا زاد عن الحد الذي يقرره الطبيب يجب عليها الامتناع عن تناول السكريات والشوربات بكثرة حتى يعود وقتها الى ما ينصح به الطبيب * وينبغي عدم تناول الضمايم التي لا يتناهي عن توجيهات الطبيب *

2 - لبس رداءات سحرية - لبس قفازات خضراء او الكانسون *

3 - اللحم والسمك او البيض كالتجسس بالبروتين والحديد وفيتامين ب *

4 - الخضروات والفواكه والسلطة الطازجة لانها غنية بفيتامين ج *

5 - الفيتامينات وتجنب الاسماك والمنتجات الحيوانية الطازجة *

6 - الكبد وزيت السمك مرة في الاسبوع لتعويض الجسم بالفيتامينات وخاصة 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6 والايودين *

وانما اصيبت المرأة العامل بضعف الشهية والتهوع وسوء الالام على مختلف انواعها من انواع الاغذية، فان هذا خطر على صحتها وصحة الطفل. لانها معرضة لسوء التغذية * وينصح الاطباء هنا بان تكثر المرأة العامل نفسها على تناول اللبن والفيتامين اذا لم تطق غذاء غيرها * ولذا لم تكن من النوع الذي يشعر بالتهوع عند استيقاظها من النوم فيجب عليها ان تاكل وجبة افطار كاملة *

حماية الطفل خلال فترة الحمل :-

نقع على الام مسئولية كبرى خلال مدة الحمل، فيجب عليها حماية طفلها بالامتناع عن كل ما قد يؤثر على صحته بطريقة مباشرة او غير مباشرة * ويوصي الاطباء ان تمتنع الام عن التدخين خلال مدة الحمل وكذلك عن معاقرة القهر اذا كانت من الاوربيات * كما يقع واجب امر على الاب، وهو الامتناع ايضا عن التدخين وشرب القهر خلال مدة الحمل لان الام اذا جلست الى جواره وهو يدخن فانها تستنشق الدخان الذي يخلط طريقته الى الطفل نفسه فيضر بصحته فيخرج الى العالم وهو يشكى من الداء * كما ان هناك اعتقادا علميا بان ابناء مدمني القهر قد يصبحون مدمنين هم بدورهم، ولا يكون ذلك بالوراثة وانما بالتأثر بالظروف الحياتية به * فالطفل الذي يشاهد والده يدخن ويذم القهر سيمسح في لعنة ان التدخين وشرب القهر مثلما كان لا بأس عليها *

وعلى المرأة العامل ايضا ان تتجنب الاصابة بالمرض ** فالاطباء يقولون ان يضر الاراض التي تصيب الام العامل تقتل الى طفلها الذي لا يستطيع المقاومة فتلف وسائل الدفاع عنه وعدم تطورها الكافي * فالنساء مثلا اذا اصابت الام خلال الثلاثة اشهر الاولى للحمل قد تترك على الطفل ونموه الطبيعي والاقتصاد العلمي سبب البحوث هو ان اصابة الام بمرض قد تصيب طفلها وهو في رحمها فيخرج الى العالم وهو سليم عريض بداء الفالج او ضعف النظر او الصمم الجزئي او التلف المثل او التو المثل والبلش الطبيعي *

تجنب تناول العقاقير والتدخين وسوء التغذية :-

يصبح الاطباء الاتهامات العاملات يعلم تناول العقاقير الا وقتا لازمة ذات الاطباء تجنب للاجهاض والمضاعفات الصحية * ومن الموانع التي تؤذي الى الاجهاد حسب ملاحظات



في ايديهم لاسكات مسدود الضوضاء او انقلاب
اجراء مع صاحب سيارة يستعمل آلة التقييد
بطريقة عنيفة او يصنع باب السيارة يصوت
عال • وتورد هنا بعض امثلة رد الفعل :

••••• حادث قتل بسبب الضوضاء •••••

في مدينة بيريكه اذن تويد في بريطانيا
بينما كان رجل يقط في نوم عميق استيقظ
اثر صفاء اصوات طائر موسيقى متنبهة
من راديو في الشارع المار بمنزله ، فذهب
نومه ملجوا وخرج للشارع فوجد ثلة من
الشباب يفسون ويترنمون ويديرون اجهزة
الراديو ياعلى صوت • وفي ادب جم قلب
منهم ان يكلوا من ذلك لان القانون يمنع
مثل هذه الضوضاء التي ازعجت سكان المنطقة.

فما كان من الشباب الا ان طاردوه اداخل
منزله وهنا على راسه غضبا فتناول بتفحيته
وقتل اثنين منهم بضوئين ناريج • وعند
تقديمه للمحاكمة خلقت المحكمة الحكم عليه
وادانته بجرمة القتل الخطا بدلا من القتل
العمد •

وفي شيكاغو في عام 1967 قتل رجل جاز
بسبب الازعاج الذي سببته حفلة راقصة في
شقة القتل •
وفي عام 1968- في امريكا مكان عنة
اطفال يلمون ويصيحون قرب عسارة من ثلاثة
افوار، مما سبب انماجا شديدا لاعداء الماكين،
فاكتا من داخل نافذة شقة وظل من الاطفال
الكف عن الازعاج، ولكنهم لم يابهاوا لرجاله
ونساءه، فما كان منه الا ان تناول مسدسه
وتزل النرج وقتل احد الاطفال •

الاستعجار بسبب الضوضاء
في متحف لندن يقع حي سوهو الشهير

صوت الموسيقى

ان العلماء يملكون من ان الاسماء للموسيقى
العالية الصوت في اجهزة الالات المسوعة
والرننية وفي الطلات الرافعة ••• بسبب
الصمم التدريجي بسرعة • وقد طلبت جمعية
القضاء على الضوضاء من بعض شركات انتاج
الالات الموسيقية ان تلفظ من ولها الضوضائي
علما يصل الحال الى درجة الصمم •

الضوضاء تبديد الطاقة وتضييع الوقت

بعد اجراء بحث من الى الضوضاء على
الانتاج والعمل والطاقة الهيرة اكتشفت
جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة ان
الوظيفة الطامة التي تعمل في مكتب بيع
بالصوماء والهدية ، تضييع 25% من وقتها
ومخاطتها في معاربة الازعاج والضوضاء
والاعتماد عليها • وان المخرجين للتصديع
في حالات العمل يبدون 50% من طاقتهم
وتسهم في التغلب على الضوضاء •

الضوضاء التي تسببها الموسيقى
والجوسيقى ووسائل الاعلام والوسائل الاخرى
تهدد الال الناس بالثور ومرض الانصبا
والامراض الاخرى •

والضوضاء التي ينتج عنها كل هذا هي
التي توجد في المكان غير المناسب وفي الوقت
غير المناسب •

فالاصوات الخافتة المستمرة كتسليق الماء من
الماسورة او تحريكها بريح الريح او صوت مروحة
وهي لتدور او مكيف وهو يعمل تعلب الانسان
خلال الليل وتعرجه من النوم وتؤرقه •

كراهية الضوضاء •••

تبدا كراهية الضوضاء بشعور من التلق
والازعاج والاستهجان ثم الغضب الذي يصاحب
رد الفعل او الارق • ويفكر الانسان المعرض
للضوضاء بعد ذلك في كيفية ايقاف مصدر
الازعاج، وهنا يلتقي العامل النفسي بالصور
الصحيح لمسئله شيء ما لا يتقاي الضوضاء
للزجية • ويعتمد نوع الاجراء الذي يتكده
الانسان في هذه الاحوال على الظروف • ان
كثيرا من الناس الماديين ربما ياطنون القانون

يقول الدكتور جون كورنيل رئيس جمعية
القضاء على الضوضاء انه من المزعج جدا
ان الشباب في عهنا هذا يعرضون انفسهم
للضوضاء غير الصاخبة ، فالاطفال الذين
يتسمون الحادية عشرة من اعمارهم يعرضون
لنفسهم في اوقات فراغهم الى ضوضاء مزعجة
قد تلفظهم السمع وتضييعهم بالصمم • ان
الشبابك تعودوا على طلب المسجلات الموسيقية
ذات الصوت العالي للتسوية والاستماع
والرقص، ويعترض الشباب على اي تخفيض
في ضوضاء الموسيقى وتردداتها وذبذباتها •
مما يهددهم بالصمم التدريجي ••••• حقا ان
هذا الجيل هو جيل الصمم !!



وكانت اول تجربة لصوت هذه الصفاة مبررة ، إلا انها اولفت بسرعة • وكان كل إنسان قريب من مداها وسميها قد أصيب بقرية لساعات حديدية • واشتكى الباحثون من ذبذبات في المعدة والقلب والربو ، وتقيح العاملون في المآمل والمختبرات الأخرى القريبة • ويبدو أن موجة ذات سيجوذببات في الثانية تلبثت من صوت مفرح كافية لأن تولى بحياة الإنسان • انها تصل العقل وتشتت شعورا من الانقياض وهكذا لزيادة كثافة الصوت في السموع (Infrasonic)

يصاب المرء بالقلبان والتعب والقرى • وهكذا لزيادة كثافة الصوت في السموع الملبث من الآلات تتذبذب أعضاء الجسم وتشتت مع بعضها البعض ويلقى الإنسان حتفه وهو يشن وتمت وطاعة العلم الرابع •

الآثار المباشرة للضوضاء :-

وفي مجالات البحث الأخرى أجريت تجارب حول الآثار المترتبة على الضوضاء فقد أجريت تجربة على ٥٠٠ متطوع عرضوا فيها لضوضاء ذات ذبذبات عالية (٩٠ د ب بكثافة ١٥٠٠ ١٧٥٠ ذبذبة في الثانية) لمدة ١٥ دقيقة • وبعد ساعات من هذه التجربة اعتزلت القدرة البصرية الخمسة وسبعين بالمائة (٧٥ ٪) من الجنود ولم يستطيعوا أن يصيروا الأهداف التي حددت لهم وأصيب ٢٧ منهم بعمى الألوان •

الراديو والتلفزيون والمسجل والفونوغراف :-

إن أجهزة الراديو والتلفزيون والمسجل وسائر المعدات الإلكترونية الأخرى تلبثت منها أصوات عالية تصيب المرء بالصمم تدريجيا وبخاصة الشبان الذين يصرون الموسيقى العالية الصاخبة وهم لا يشعرون أنهم يقتلون سمعهم بالتدريج • إن كل من قرب أسرة إن يلاكم من أن هذه المعدات قد خفضت أصواتها داخل المنازل والحضرات إلى أدنى حد ممكن ويستحسن وضعها في غرفة منفصلة بعيدا عن غرف النوم والجالس • وإذا أردت أن تشتري أى معدات موسيقية فيجب أن تتأكد من أن أصواتها يمكن التحكم فيها وذلك بتدريجها قبل شرائها •



الموت وضعف النظر :-

يقول المهندس الروس سلطانين ستراستون إن الضوضاء قد تقتل الإنسان ، كما أن صوت آلة التليين من سيارة على بعد ياردينين يفسد النظر •

خطر الاصوات الباطنية :-

تسببت الاختراعات الصناعية في القرن العشرين في صنع آلات لها قوى مبرح يحدث أصواتا مسومة مزعجة وأخرى تحت السموعة ، ولهذه الأصوات ذبذبات تبلغ العشرين في الثانية الواحدة • وقد أجرى المركز الفرنسي للبحث الطبى تجارب على صفاة ضخمة أطلق عليها اسم • الرضخ الصلص •

التي تكثر فيه فاعات الرضخ والموسيقى والألحان ، وكانت هناك أسرة تسكن في شقة في جنوة لم يعثرها سوى الانتاج قاعة رضى تحت شقتها ، فظنتمتة شكاوى لاداء ١٥٠٠ المص لم للشرطة لم لسلطات بلدية لندن إلا أن أى نوع من الإبراء لم يفلح ، ولما اشتد عليها الأمم والأعماج انتحرت •

انخفاض سعر الأيجارات والمباني بسبب الضوضاء :-

من الظروف القصصا أن إيجار أى مبنى أو سعره ينخفض إذا كان بالقرب منه مصدر ضوضاء ، كالطاهي والمسرارص والمطارات والأندية ، كما أن السكان قد يكالبون بتخليص الصوت والضراب الخلية عليهم • وهذا هو أحد الآثار الاقتصادية السلبية للضوضاء •

ضوضاء اجراس الخطر

إذا كنت من النساء عديمي الحقد فاسكن بالقرب من مقبلة أو مصنع صمغ أو دكان ركب به جرس خطر يرق ويرن في حالتسلسل لص العاطف أو سطو حصابه على الحبل • إن صوت النافوس يزجك ويوظفلكم نوعك ، ومن الجائز جدا أن يطلق الجرس راتا من عند نفسه ودون سطو أى لص ، وهذا تلبث أنت الجار عينا من حارس أو من صاحب الحبل وبخاصة في حفلة نهاية الأسبوع أو المصلات الأخرى •

التهاب المعية والمخ

أجرى معهد ماكس بلانك الألماني أبحاثا عن أثر الضوضاء على الجسم البشرى فاضح • إنها تسبب التهاب المعية والمخ ، كما أن للضوضاء أرا على فرائض الدم وبخاصة الفرائض الصغرة ، وذلك لانها تعيقها مقلقة بذلك كمية الدم المتدفقة على مختلف أعضاء الجسم • إن قلة سيلان الدم في الجسم تضعف ذلك القلب وتضعفه معا قد يهدد حياة الإنسان •

عمال الأخشاب في السويد :-

اشتكى عمال صناعة الأخشاب في السويد ذلك البلد الاسكندنافي الجشتر القسمن من أن ضوضاء مقابض الأخشاب تمنع الدم من التدفق إلى أصابعهم •• فتدوا زرقاء ميتة •

من كثر ما عرفت نفسي ..

عدت بأجهلها ..

قرية صغيرة ..

لكين تايه في مجاهلها ..

ما عدت عاوز اعوز ..

ولا عدت عاوز اخسر ..

ولا عاوز افوز ..

لا باعود لا يام خلّت ..

ولا باسكن البكرة ..

لا باحب ولا باكره ..

لا عدت عاوز اعود الطفل ..

ولا اكون كهل أسكن اهل او فكرة ..

ولا عادت الفكرة بتولف في اعش ..

افكاري بتقابلتي ع الماشي ..

عصرت قلبي في كباية وش ..

مشم ..

عبد الرحمن الابنودي

المرغي قلبي مر حزين .. ما غناشي ..

وقلّت سحر بوادي كنت شاعرها ..

صبت حمولي ماهيش ملكي وشايلها ..

ما عايش حاجة تسر ..

نفس الحبيبة مر ..

واذا عزّت اقول اه ..

احس بالصدر اللي كان وسع النهار ..

مش حر ..

يا هلترى اهتي دي ؟

انما مالها ..؟

تارية ف صوتي زي ماكون شايلها ..

سبح الله ..؟

(يا ليتني ..) واهرب يا فتى بروحك ..

(يا ليتني ..) روحك ..)

(يا ليتني ..) الحزن اموت ..

انا ما فرعني غير رثين الصوت ..

ده صوتي ده ولا ..)

ده ناس بنقوم وناس بتموت ..؟

ده صوتي ده ولا ..

الفجر متوجع من العلة ..

الفجر متوجع ما بيقومشي ولا ييمشي ..؟

وبعدت عن وشي ..

بلديات وودبان وازمان واحزان بعيدة

بعدت عن وشي ..

بعدت عن وشي ولا ببسالتني ..

ولا اساله ..

وشي اللي كان ما اتبله ..

وما اسهله ..

وعمره ما جرحني ..
 جنيته دلوقة تطرح ورد من غير عطر ..
 ورقها دبلان ..
 ونجيلةها من غير جذر ..
 مغصص الورد .. مش هو .. ومش وردني
 ولا المكان ده سريري ولا أهلي ..
 ولا مخيلتي اسمع ناس .. بنتدهلي ..
 ولا انتي جنبه ..
 من بحر اخفى بنجسه ..
 ولا انا ضحكة ملان ..
 ولا انا احه حته عسقى في الموال ..
 ولا انا ..

والله

وال

● ★ ●

نسيم .. ساعات ..
 ع ..
 تقوري زي البحر بالرغبة ..
 بحر النقي بالأرض بعد مشقة ..
 كما نسيم بكره سه اتعلم الطيران ..
 طيرين في رحله غروب ..
 نباتين هي آخر المواسم ..
 حبيبين شربوا ونعسوا جنب البير ..
 حصانين عرقوا ف رقصة الساحة ..
 النخلتين اللي بغوا ..
 من حجرة الساحة ..
 انفض تراب الكذب والهجير ..
 انفض ترابي .. واسترد الاسم ..
 واحس وشي ملان ..
 انسان بساحة ...

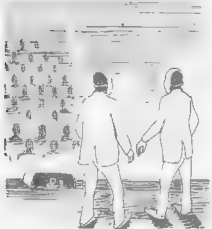
وما اجمله ..
 ما عرفش ايه حوله ..
 ما عرفش ايه قصرد واه طلوله ..
 صوبى اللي كان ظاهر وعطوف منهله ..
 وفي المروح احرة ..
 كان يهزني كنت صهله ..
 والمس باندي اخرد من اوله ..
 ما عرفش انه بذله وابه نوله ..
 ونقوللى ابعث عن الحزن ..
 وكيف نعيش يا صاحبي من غيره ..
 الحرر ما اصعب لياليه ..
 - وفي اللحظة دي -
 سا اسهله ..

★ ●

كان لي جنبه وانا اللي الو
 كان صاحبي ..
 يشدني يفسح بي ..
 يفسح كمامه لما يلحقني ..



العلاقة بين الممثل والجملة



الى حد ملقت للنظر .. ولذلك فالمبالغة منهم هم في
منتهى الندرة في تاريخ المسرح .. بحيث لا تطبق أن
تجلس الى الواحد منهم كما قلت أكثر من خمس دقائق
دون مل .. ولكن المصور لا يعرف منهم هذا بحكم
جده عنهم وبعدمه عنه .. ولكن هذه نظرة الى العلاقة
بين الممثل والمصور .. لما عن العلاقة الداخلية بين الممثل والجمهور
المرحى .. أما عن العلاقة الداخلية بين الممثل والجمهور
فكما ملاحظت أخرى أكثر أهمية .. أننا هنا نتحدث
عن العلاقة بين الممثل والجمهور من خلال عرض مسرحي
.. هذه هذه العلاقة منذ اللحظة التي تقطع فيها تذكرة
الدخول وتدخل لغتها .

استخراج

كل ما حولك من اعلانات وعناوين وزينات يحمل
ان تستدرك الى عالم آخر .. بعيد عن ملك .. وربما
الى عصر آخر بعيد عن العصر الذي تعيش فيه .. وربما
أضواء طرقات المسرح خافتة نسبياً تستدرك الى الصالة
وتسحب بك ذلك من أضواء .. أضواء الصالة أكثر
خفوتاً تستدرك الى درجة أخرى أو خطوة أخرى على
المشوار الى العالم الغابر لملك .. قد تكون هناك
موسيقى خفيفة تهيك نقداً لتقمص هذا العالم الجديد
بالتدرج .. أو تفصلك بالتدرج عن ملك .. منظر
الستارة .. البنلور .. الالواج .. المقاعد .. الداخلية
والعارجية .. وما قد يظهر من الديكور اذا شام الخرج
أن يكون الديكور مكشفاً وللاستارة أن تكون مفتوحة منذ
البدئية .

تذكرة الدخول .. عقد

ها أنت الآن مهيا نفسياً لاستقبال العرض المسرحي
أنت كما لو كنت قد وقعت عقداً منذ قطع التذكرة
بينك وبين المستويلين عن المسرح بالتنازل عن مالك
واستعدادك للدخول في عالم آخر بكل ما يتطلبه هذا

عندما يظهر أحد الممثلين في الشارع أو في احد
المحلات العامة .. أو أثناء لحظة خارجية .. يلتفت
الجمهور حوله على الفور .. ويحاول الاقتراب منه لدر
الإمكان .. أنه يعلق فيه ويكاد أن يزنه ويقيسه طولاً
وعرضاً .. ويتعصسه ويمس طرف ثوبه .. يريد
التعرف عليه .. ولقد يحتاج الأمر أحياناً الى استعانة
البوليس لتفريق الجمهور وأخذ الممثل :

والحقيقة أن الجمهور ساذج ومذود في أغلب الوقت
.. ساذج لأنه ينسى بتأثير الوم أو المثلث أناس
ماديين جدا ياكلون ويشربون ويحرسون ما يحرس
الناس الماديون ، ومذود لأنه لا يراهم في ضوء النهار
وأنا في أضواء وألوان المسرح ، ولا يراهم مكشوفى
الوجه وأنا يراهم من خلف الماكياج والأصباغ التي
تلبس دور الألفة في المسرح القديم ، أنه يراهم مقنعين ،
ثم هو لا يراهم من قرب وأنا يراهم على بعد ويمصل
بينهم وبينهم ما يسمى بالعاطف الرابع .. حائل الوم
أو الإيهام .. وأمر هو يراهم لا من شخصياتهم ومواقفهم
الطبيعية وإنما مستمعين شخصيات أخرى تماماً .. قد
يكونون في حياتهم الشخصية أبعد ما يكونون منها من حيث
التكوين الذهني والنفسي .. ولهم أن المثلث أناس
يستريحون عندما يعمل الجمهور .. ويمطلون عندما
يستريح الجمهور .. وليس ثمة فرصة للقاء حقيقي
بين الطرفين في وضع النهار .

الجمهور ساذج أيضاً لأنه قد لا يطيق أن يجلس مع
مشكلة أو ممثل أكثر من خمس دقائق دون مل اذا ما
اتهمت له فرصة مثل هذه الجلسة بمهسداً من أوهام
الحائل الرابع .. وبعبارة عن الاقنعة والأصباغ
والألوان والأضواء والملابس الزاهية والديكورات وكل
ما يصنع جو الإيهام المسرحي .. أن أكثرهم - لكثير
المثلث - تافهون وسخفاء وفارغون الى أبعد الحدود ..
وأكثرهم جاهلون ومطلعون ونرجسون ومبتذلون والاحتمالات



من قبل المتفرج ويبدو لا تلتفت ولا تراجع وليس للمتفرج أى حق فى الاعتراض .

الايهام المسرحي

لأننا هنا أمام ما يسمى بالايهام المسرحي وفى ظل الإيهام كل شيء جائز ويمكن .. حتى نسو الديول .. أى اللحظة التى فتحت فيها الستارة هى اللحظة التى تتحرك من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان .. أنك الآن تعيش زمن الشخصوس الدرامية لا زمنك الخاص .. وذلك لور أن رفع العائط الرابع من بداية الأحداث .. والعائط الرابع هو الحد بين واقع حقيقى وواقع إيهاى .. وبين زمن حقيقى وزمن إيهاى .. وهو الحد بينك وبين المثلين .. تراهم على بعد .. تسمهم على بعد .. وليس لك حق اختراق هذا العائط الإيهاى والصعود إلى المسرح والاشتراك فى الأحداث مهما كانت أحداثك ودرجة انغمالك بما يحدث ..

تعظيم العائط الرابع

هذا نصل إلى كل محاولات تعظيم العائط الرابع من قبل المخرجين فى المدارس المسرحية المختلفة والحديثة والمعاصرة بشكل خاص .. اتنى أميل إلى القول بأن ليس من حق المخرج والممثلين تصميم هذا العائط بقدر ما أنه ليس من حق المتفرجين .. هذه المحاولات جميعا قد باوت بالفشل رغم جميع الحجج النظرية والتطبيقية التى قدمت لتبريرها .. ثم هى محاولات كررت نفسها بحيث يجها المتفرجون وبدأ يحبها المخرجون والممثلون أنفسهم لكثرة تكرارها ودورانها فى حالة .. محلك سر .. ثم اتنى اعتقد أن تعظيم العائط الرابع هو تعظيم للمسرح ذاته .. والكف به عن أن يظل هو المسرح .. انه ينقل المتفرجين من الإيهام المسرحى الفنى المقصود من المسرح

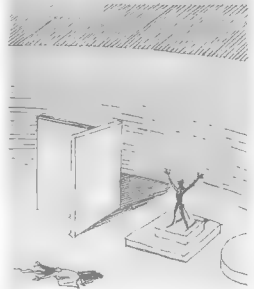
الدخول من تنازلات أخرى ستضج بعد قليل .. لأن المسرح سلمية من التنازلات المستمرة .. التنازلات الاصطناعية المشروطة من جانب المتفرج وسيفى المخرج بالتزاماته فى هذا العقد ويقوم بكل واجباته فى تلك من حالك إلى العالم الخفاير .. ولن يكون من حالك أن تلتفت شيئا أو تتعرض على شيء أو تفت فى الصالة لتقول .. هذا مقبول .. وهذا .. غير مقبول .. لا اله المقصود التذكرة .. يمس أيضا بطريقة مسددة .. لا اله المقصود والمقبول فى عالم الإيهام المسرحى أنه لا اله فى مسرح حديقة الأزبكية سجاد .. المسولج فى ميدان العبة الخضراء الواقعة فى قلب القاهرة .. وكذلك وقد فتحت الستارة وبدأ المرض قد انتقلت فجاء من مسرح حديقة الأزبكية إلى حديقة فى قصر باكنجهام بلندن أو إلى أى مكان آخر .. ولواقع أن هذا لم يحدث فجاء .. فسد قليل أطلقت أنوار الصالة وأضيت الستارة تمهيدا لهذا الانتقال .. ثم فتحت الستارة على .. المكان .. الجديد .. المكان الذى ستدور فيه الأحداث وتتصايف العلاقات والمصائر الدرامية وتطرح فيه الشخصوس .. ساحة الصالة تقى إلى الخامسة والنصف مساء تماما .. بينما ساحة بداية الأحداث الدرامية بعد رفع الستار تقى إلى الرابعة صباحا مثلا .. وانت لم تصرخ بعد فى الصالة ولم تقل للممثلين من حولك وللممثلين عن المسرح ليس مقولا اتنى الآن فى لندن وأن الساعة الرابعة صباحا لأننى فى مسرح حديقة الأزبكية بالمتة ولأن الساعة هى الساعة والنصف مساء .. ولو فطمت لضحك منك الجمهور والمثلون وتكون قد ارتكبت جريمة القبح التى تحتاج أيضا إلى استدعاء البوليس .. وربما أخذوك من المسرح إلى مستشفى للامراض العقلية .. إذ سيبدو أنك أنت الملعون لا للجمهور ولا للمثلين ولا المتولين من المسرح .. لأن هناك كما قلت عقدا غير مكتوب كله بنود من التنازلات

الجديد في مسرح بريخت

ومرة ثانية ما الجديد الذي أتى به بريخت ١٩ لو قرأ القارئ النكي هذا المقال مرة ثانية يتأمل لرأى أن المسرح بطبيعته تفريري وأنه ليس في حاجة إلى تفريرات أخرى .. أنه تفرير في الزمان وفي المكان من السواء .. أنه كما يجب أن قلت الانسلاخ من عالم حقيقي إلى عالم آخر حقيقي أو ممكن .. فالمرح فمما هو التفرير نفسه، والايهام هو التفرير نفسه .. كان المسرح كذلك ومازلا وسواء يظل .. كيف يكون برخت ميتما للتفرير في المسرح !! إلا إذا كان الفرح والمفرسون يقصدون إمكان تعظيم العاطف الرابع وهذا كما قلت مستحيل .. والا إذا كانوا يقصدون أن مسرح برخت يغاطب العقل لا الوجدان وهذا ما لم يقل به برخت نفسه ..

هاتين تمثيل !

منا نتفعل لتؤكد أن أسوأ أنواع التمثيل هو ذلك الذي تقوم معه دائما بأن الممثلين يقررون لك ما يجب في القول أثناء العرض المسرحي .. ها نحن تمثيل .. أنك تقوم بأنهم يوجهون اليك الكلام مباشرة .. أن يفرض



الا يحدث ذلك .. المفروض أنهم يتحدثون مع بعضهم البعض دون أن يفهموا بأنك طرف ثالث تنصت للحديث أو تتفارق في الأحداث بالعاطفة أو الافتراض .. أنهم ما يتصرفون إلا كأحداث مضحكة أيضا .. ولأنهم يفهمون منهم الناس زمن الأحداث الدرامية .. ولأنهم يتصورون في أن يفهموا زمن فصالة زمنك أنت المتفرج الذكي .. أنهم يشربون ويذهبون فقط في العاطف الرابع .. وهمثلون في افتداح بما يحدث .. وهمثلون في كل لحظة أنهم يمثلون .. فيصادرون على الايهام المسرحي ليقعوا بدورهم في الوهم السلاج الذي أوحى به اليوم المتفرج الذي لا يعرف خصائص المسرح وطبيعته وإمكاناته ووظائفه وشروط المقتد الفسني المكتوب أو غير المكتوب بينه وبين الجمهور ..

مسرح برخت يحاول فيما يظن كثيرون أن يفعل ذلك .. أن يقول للمتفرج في كل لحظة حذار من الايهام .. لن ما تراه مجرد تمثيل .. ولعل هذا هو ما يقصده المفسرون والفنانيون بالتفرير لدى برخت في فن قائم بطبيعته كما قلت من التفرير .. ماضيا تكون نتيجة تفرير التفرير .. !! هي النتيجة المضحكة التي نراها فيما تقدم لها من مسرحيات برخت .. التفصيل في تعليم البعد الرابع .. الفاعل في تحقيق التنازلي بين زمن مضاعف وزمن الغلبة .. أنه خليط قريب من زمني متباينين كل المتباين .. زمن شغوى برخت هذا الذي يتحركون فيه ويضطون ويتصرفون ويحاثون ويصطيدون .. وهذا الذي يمضي فيه المتفرج .. وقد يجوز الخلط في كل شيء إلا في الزمن هذا البعيد في المنظور وفي المسرحي .. ولذلك يتصور مخرج برخت حين يطيحون ما يفهمون أنه نظرية برخت تطبيقا أصمى .. أما في هذا الخلط في الممكن وفي السذكي بل والمضحك بين زمنين .. وأما في تفرير التفرير وفي نتيجة أخرى مضحكة .. أو يتزلزلون بمسرحيات برخت نفسها من شروط المسرح الضمنية ويمثلونها التزاما لمطلق الايهام المسرحي والعاطف الرابع .. وعندئذ فقط يحققون نجاحا ما .. أن لكل فن طبيعته الخاصة وشروطه التي يقوم عليها والتي بلونها يكف عن أن يكون هو نفسه .. واكتشاف الخصيصة المميزة للمسرح .. ذي فن ، هو وحده الكفيل بتجنيينا الوقوع في الخطايا المخرجة .. ولكن قليلين منا يجرؤون على أن يملأوا النظر في الكثير من البديهييات والمسلطات .. وتظل الأخطاء شائعة وذاتمة ولها قوة القانون .. ولكن حركات التجديد الحقيقية بدأت بالذات يمثل هذه المراجعات التي قد تبدو للكسالي والأبواق برما من العثر في المسرح .. أقول هذا لكي تتجنب الحركات المسرحية الوليدة والناشئة في حالتنا العربي أخطاء وسليبات الحركة المسرحية في مصر ..

© 2004 Blackwell Publishing Ltd, *Journal of Internal Medicine* 255: 105–112

[illegible]

رە مۆللە كۆمە ئارال دا ۱۶۰

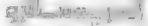
وجع تكوين ملاحظ هذه الأسطورة،
ترسم له صورة أخرى - ليست بنفس هذه
الإشاعة، تنتهجه بألوجه الالهة الصينية
لتخريب بعض الأديان والتسبب مباشرة في
مقتل مئات الملايين والعلماء الصينيين
والقيام بدمار الحضارة في الشرق الأقصى
والإسبانية، هذه محاولة من الغرب والوصول
على مناصب مجاميع حساسة مثل الإعلام
والشعاع في زوايا عرشه إجمالا بأنها يسمونه

لكن، أين يقف اندريه مالرو من هذه
الامراض المتنافسة ؟ وما هو الدور الابعاضى
الذى لعبه في الحياة والامر الذى تركه فى
تطور الحضارة الفرنسية ؟

كان عليه فالرو يؤمن بان فيه الامساك
لكن ، فيما يعنى عليه = وان = الامساك
هو بناء معناه = وندد جود الرو صاحب
بما هو هازل احتجابا ورسا لا وح
واصلح من هازل العيارين اللذين ايا به
وعمل هل ياورتهما = لان فيه اعماله
الادنية تحى هل كا كان هو يعنى عليه
من تجارب استكناه من نظم الحياة ، وخرج
بها تلك القيم والفاسدات التى كونت
فلمسته فيما يد = وما وصل اليه من تعقبات
الذات وما حصل عليه من مجد وتكريم لم
يكن سوى نتيجة لا قام به من القليل وما
تقدم من مواقف عاشها يومى وامساك =

لا أن هذه الأعمال والوقائع - مثلاً مثل
أعمال المؤلف معظم الأشخاص الذين يبرزون
في الحياة العامة وتعرضوا لها وفقاً
للظروف - قد أثارت الكثير من التعليقات
والنقد المتباينة والناقضة فيما يتعلق
بفلسفته - فما كان بالمر يثق بطريقة
في الحياة حتى تُسَمَّى من سواه أسطورة
المراد المناظر ضد الفاشية، واليساري، كالمع
من صفوف شعب الهند الصينية ضد الاستعمار
الفرنسي، والتفوق في حرب إسبانيا الأهلية
ضد الفاشية والكتاتورية، ثم الجهاد في
صفوف الثوريين الفرنسيين في حرب المقاومة
ضد الاحتلال النازي -

وخطى مائتو أول خطواته في مجال الكتابة والإبداع، يعمل بعض الأبحاث وتقديم بعض الفنانين * ومن خلال هذه الكتابات، وفي



هذا المن الجير . كان قد وضع الجبر الاساس
للمنهج الذي صار عليه فيما بعد . وهو المأثرة
« مقارنة الأعمال المختلفة أو مقارنة
العصارات المختلفة بقية الوصول الى مزيد
من وضوح الرؤية والفهم والتمعن »

بيع التماثيل

وفي نفس هذا السن تقريباً تزوج مارلو
من فتاة ثرية ألمانية يهودية ، تسى كلارا جولد
سميت - رغم معارضة الاسرائيل - وكان
مورد زوجها انذاك للتصاريه في بورصة
الاوراق المالية - إذ ما ان تم زواجهما حتى
صار مارلو يوسع ما لديه من تقود وما
كانت تمتلكه زوجته من ثروات في بورصة
المقود - وصادفه المظ حتى كان ان يصح
« مليونيرا » على حد قول زوجته . وفي اواخر
صيف عام 1927 ، اختل الاقتصاد الفرنسي
وانهارت البورصة وانهارت معها ثروة مارلو
في لحظة !

وحينما سالت زوجته عن المصير بعد هذا
الانحلال ، اجابها بالرد بما لم تكن تتوقعه *
وكتبت كلارا في مذكراتها من حياتها في
سن العشرين اجابة زوجها لتقول : « من
سيام الى كمبوديا » طوال الطريق الملكي
الواصل بين داتجرك وانجكور . كانت توجد
هناك معابد كبيرة ، تلك التي اكتشفوها
ووصفوها في السجلات . ولكن ، لا بد انه
توجد هناك معابد أخرى ما زالت مجهولة
لليوم * سئلتني اأحد هذه المعابد المصنوعة
في كمبوديا ، وتأخذ بعض التماثيل وتبيعها
في امريكا - مما سيسمح لنا بأن نعيش
بهذه الحياة مابين أو ثلاثة * *

ولا أحد يدري ان كانت كلارا صادقة ام
مقرعة في هذا القول إذ من المعروف انهما
قد انفصلا بعد ذلك ، وعاش مارلو معزباً .

تهريب الآثار

وبدأت مقامرة اندوية مارلو في الهند
الصينية مزوداً ببعض المعلومات التي
استقناها من محاضرات مدونة الدكتور ، معطوها

بأمله في اجتياز أزمة مؤقتة * وعثر على
معبده للتشود ، معبد «انتانق سري» ، واستطاع
منه ما رآه فيما من نقوش وتماثيل * إلا ان
الوليس قد تمكن من القبض عليه متفصلاً
بتهريب الآثار وهو عائداً على المركب قبل
مفادرة الميناء * * وحكم مارلو في قضية
علنية وفي الواحد والعشرين من شهر يوليو
عام 1926 صدر عليه الحكم بالسجن ثلاث
سنوات وخمسة من الإقامة في هذه البلاد
لثمة خمس سنوات * إلا ان كلا من العامين
السيد بيزيلا والسيد جالساو موثران -
وكانا من اظهر معانين المستعمرة الفرنسية -
قد تراكبا عنه في المعارضة بعد ذلك استطاعا
ان يقضيا العقوبة الى عام واحد مع ابقاء
التقييد ، مستندين الى عدم وجود قانون لحماية
الآثار ويعمد وجود ذلك المعبد بين السجلات
التيوتية * * * * *
في حين يفسر * * *

مواقفة السياسية

وفي ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ -

أم قام فعلا بأعمال خيالية حقيقية ؟ ووما كان في الواقع أشبه ما يكون بلورات من العربة التي لم يكن يحتاج السياسة البريطانية الاستعمارية - التي كان يستنها - بشيء ما كان يحتاج الاستثمار الفرنسي بشكل لم صريح *

الفن والحكم

الا ان عائلوه قد خرج من هذه التجربة
ياحى اهم تجارب حياتة الفنية وهي
دخوله مجال السينما . فقد كتب واخرج فيلم
« صغيرا فى تروى » المعروف باسم «الاول»
عن الحرب الاهلية الاسبانية . وهو يعتبر
فيلما فريدا من نوعه فى مجال السينما
العالمية ، وسبقا لى افلام «روسلينى من حيث
الواقعية فى تصوير الاحداث »

وعلمنا احتل الألمان فرنسا، يأخذ مارلو
بالانضمام إلى صفوف المقاومة الفرنسية •
لم تأخذ تجربة الاعتقال •• وفي الواحد
والعشرين من شهر نوفمبر عام ١٩٤٥ من
وزير الاعلام في وزارة شارل ديغول المؤقتة
وبذلك انتقل بالروى • اجتماعيا • من
صفوف المناضلين إلى منصبه الحاليين ••

وصمت مارلو .. صمت ليتلفز في لفتكته
 حتى عام ١٩٤٥، عندما زاد الصمتين من
 سكرات الاستقلال الفرنسي في الجزائر وهـ
 يشاعة الاقبال على التعذيب .. ففر من صمته
 وقال ان حساس الضحايا ليسين الحياة
 الفرنسية وبيدين وعصية وسائل النهز التي
 كانت تمارس على الجزائريين اوطين .. وان
 كانت هذه الاذلة .. هي الواقع .. لصالح
 بلده اكثر منها من اجل الجزائريين .. فكيف
 بل يمكن للحكومة الفرنسية، التي تزعم
 شعار الحرية في العالم، ان تقنع شعبها
 بما تقترحه من افعال كراهية استعمارية ؟
 لناصيت من الجزائر .. مرمومة .. مفعلا
 ميق بل .. وانصبحت من ديان بيان .. و

ومرة ثانية، استند اليه شسارل ديجول
منصبا في حكومة الجمهورية الخامسة • وصل
مالرو من عام 1984 إلى عام 1994 وزيراً
للثقافة • وتكشف فترة اشتراكه في الحكم
هذه بالاعتدال ... وإن كان يلاحظ عليه مواطنوه
مخلصين من مطالب العمال ومن ثورة الطلبة
عام 1968، فيصعب إدراجها في قائمة مواقفه
الانضالية الصلبة ••



أعماله الأدبية

١) كانت هذه المصغرة تعطل انشوية
عائرو كاسبان صافر، حامد بن محمد، اماني
صادق بن محمد، الفاضل والاحمد بن محمد بن

[illegible]

الرواية الفرنسية في القرن العشرين - نقد
على الرواية الحديثة شكلاً وظيفياً جديدة
في الوقت الذي كان فيه معظم كتاب الرواية
الفرنسيين يتجهون إلى المسرح لتطويعها
فخرج مارلو بالرواية الفرنسية من الموضوعية
المطلبة إلى الموضوعية العائقة

وقد كان يصنف الرواية بأنها • أوضح أسلوب يعبر عن مأساة الإنسان • • ذلك ان المأساة في نظرهم هي محاولة الفلاس من معاناة ما • ومن هنا يمكن اعتبار رواياته كاتمامات مختلفة لمحاولات من معاناة • هي تجربة الواقع الإنساني • وإن كان يعتمد أساسا على الفكرة البهولوية في الإنسان، وخاصة في مواجهة الموت •

نقل التجربة الانسانية

ويتعلم أسلوب اندريه مالمو بالإسبانية *
يعني أنه ليس أسلوبا متعلقا بهذا ال
العلاقة الدائرية والتحقق، وإنما أسلوب إنسان
يتم نقل تجربته الإسبانية. أسلوب يقول
شيئا للآخرين * * ولكن هذه الصورة أو
الوظائف التي يمر منها عادة في صفتها بما

ہی الواقعہ سے احزان * یہی صورت تدل
عنی مدی ارتباط الماغم بمأساة الإنسان *
ایضا کان *

كما أنه يعتمد على الرد والحوار معا، في ابتاع مريع متبادل الفقرات = إلا أن معظم معانٍ رواياته يعتمد على تلك المعطاة المأساوية التي يواجه فيها الإنسان الموت، والتي ترتفع دائما - في أصنافه - قوة بجملة، لأنها أقوى من أماله أو من حلمه، بحثه في مواجهة الموت أو ترويه منه *

ومن المروء من مالرو انه كان كاتباً
أوربياً - وما كان يفتنه في الثورة هي تلك
المنظفات العاسمة، العظلمات المبراع التي
تنتشر فيها رذائل الإنسان وتبيلو لهوائه
في القلق والاضطراب = اي انه كان يهتم
بالثورة داخل افاق الانسان اكثر من اهتمامه
بها في العالم المحيط به = كما ان الثورة
في نظره تستلزم ضمومتها مضموا اخر ، يمكن
في صراع الانسان ضد الامانة المخرصة
فيها =

عالم الفن

ومثلما ابتعد ماثرو في النواحي عن النضال
ابتعد عنه أيضا في مجال الكتابة لنتيجة بطل
ما به من حيلة أمل وأحزان دقيقة إلى ذلك
العلم الواسع، اليهم الأبعاد، إلى عالم
الإنديان * * واج ليكتب من الفن والمناجاة،
اليد، أو أصوات الصمت * في ذلك * المتحف
الغالي * الذي يقترن سجا كريمة لكل من
لا يريد لنفسه مكانا صافيا في مجتمعه * * *

والذا ما اتسمت الفترة الثورية في حياة
مارلو باقتضال، الضلال في الواقع وفي
مؤلفاته مما، فإن فتح موقفه الاجتماعي
والسياسي ضد ذلك - وكثيرا ما يكون هذا
الفتح حائضا للفرق تخرج من حالة الإنسان
كثير - انعكس على أعماله بشكل آخر *
فهو كأي كاتب سابق لم يمكنه التوصل لاصالة
سابقة وتوحيد أو التميز عن عكس الواقع
الضالفة للإنسان المجهور * * لذلك، يبدو
مارلو وكأنه طوى صفحة الضلال، الانكسار،
التي جعلت أي إيمان عالم الإبداع الفني، ميسر
الصور والحضارات المختلفة - على أساس
الفن هو أصقل ما يفقه الإنسان من
مبات * *

الزراعي الاقتصادي

مطلب استراتيجي عربي



العربي حوالي ستة بلايين دولار امريكي للعام المذكور، وهذا يعني ان الدخل السنوي للسكان الزراعيين يبلغ حوالي (٨٥) دولاراً للفرد . اما العامل الزراعي فيبلغ دخله السنوي حوالي (٢٨٥) دولاراً . ويتضح على تسمى هذه الارقام عند مقارنتها بالارقام الامريكية المشابهة . فقد بلغ اجمالي الناتج الزراعي الوطني حوالي (٣٥) بليون دولار عام ١٩٧٢، تقوم بمنتجات قوة عمالية زراعية امريكية تقدر بعوامل ثلاثة ملايين عامل . مما يعني ان الدخل السنوي للسكان الزراعيين يبلغ حوالي (٤٢٩٣) دولاراً للفرد . اما العامل الزراعي، فيبلغ دخله حوالي (١١) الف دولار .

ومعما يكن، فان هذه الانتاجية المتدنية ، تنعكس في تفوق استهلاك المواد الغذائية على انتاجها في العالم العربي، فالتباينات الانتاجية من الانتاج والاستهلاك لمجموعة الحبوب الرئيسية القمح والقمح والذرة والارز والذرة . عام ١٩٧٢، تشير الى عجز في انتاج هذه الحبوب عن استهلاكها لمجموعة كمية من الدول العربية، ويقدر هذا العجز بنحو (٢٠٠) بليون طن .

ومن اللافت للنظر، ان جميع دول هذه المجموعة تعاني من عجز في مجموعة الحبوب الرئيسية، وان اختلف مقدار العجز في كل دولة، وترتيب الدول حسب اولوية مقدار العجز : مصر • السعودية • لبنان • ليبيا • سوريا • السودان • الكويت • اليمن الشمالي • اليمن الجنوبي • الصومال • العراق • البحرين .

الاولوية للغذاء

تحقيق العمل الاقتصادي العربي شهي ان يتم وفقاً لاولويات معينة، ولعل الاجماع يكاد يعتقد على اولوية توفير الأمن الغذائي لمنطقة العربية، نظراً للعجز للتزايد في الغذاء الناتج، نتيجة لتزايد السكان في الوطن العربي بنسبة ٢/٢٩٪ سنوياً، وتزايد استهلاك المواد الغذائية نظراً لارتفاع مستوى المعيشة، واتجاه السكان المشتغلين بالزراعة الى المدن بحثاً عن الاستخدام في الوظائف الحكومية . ونقص الاستثمارات في القطاع الزراعي اضف الى كل ذلك صعوبة الظروف المالية المحيطة بانتاج الغذاء، والتجارة فيه، حيث اصبح من السلع الاستراتيجية، فقد اصبحت الدول المصدرة للمواد الغذائية ترمي الى تحقيق مكاسب استراتيجية لخدمة اهدافها القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى .

تدني الدخل والانتاجية

ولعل نظرة على الارقام الرئيسية المتعلقة بالنشاط الزراعي العربي تبين ما يعانيه من توجه التصور المتفلسف بالسكان العرب الذين يعملون في الزراعة يقدر عددهم حوالي (٧٥) مليون نسمة عام ١٩٧٢، اي بنسبة تبلغ حوالي (٦٣٪) من مجموع هذه السكان في البلاد العربية، اما القوة البشرية العاملة في قطاعات الزراعة في الوطن العربي فانها تبلغ حوالي (٢١) مليون نسمة .

قصور الزراعة

ولقد بلغت قيمة اجمالي الناتج الزراعي

قصور الانتاج الزراعي يجعلنا عالة على الاستيراد ، وقد يؤدي الى التبعية

عجز الانتاج

اما عن مستوى السلة فقسم البيانات المذكورة ان هذه المجموعة من المواد المربية قد حققت مجزا في انتاج اى سلة في مجموعة العيوب الرئيسية عن استهلاكها. باستثناء العراق الذي حققت فائضا في انتاج الضع بلغ حوال (٩٠) الف طن، وسوريا حققت فائضا في انتاج الضع بلغ حوال (٣٦٩) الف طن، مصر التي حققت فائضا في انتاج الارز بلغ (٤٥٦٥) الف طن .

ويمكن ان نلاحظ ان انتاج الفواكه والعنب والزيتية والمحاصيل السكرية والبقوليات قد بلغ الميز في انتاج الفواكه حوال (٢٣٨ ٪) من الانتاج، وفي البقوليات (٧٥٠ ٪) من الانتاج، والمحاصيل السكرية (١٧٠ ٪) من الانتاج .

الاستيراد أو المجاعة !

وتتضح مشكلة الغذاء على المستوى العربي مقارنة النمو المتوقع في انتاج المحاصيل لفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٥) مع النمو المتوقع للسكان في نفس الفترة . فمن المتوقع زيادة السكان في الوطن العربي بنحو (٤١,٨٣) مليون نسمة اى بنسبة ٧٥٪ تقريبا، والزيادة المتوقعة في انتاج المحاصيل لا تكفي الا تسد نصف احتياجات الزيادة السكانية لفترة المذكورة ... الامر الذي يمكن ان يتسبب بمجاعة في حالة عدم الاستيراد ، او نقصان عن مستوى الميز الحاصل لتزويد بكمية التزويد بها ولكنها متوقفة . وذلك من شأنه ان يهدد العالم العربي حرية اتخاذ قراراته فيما يتعلق بمصالحه الوطنية العليا .

نحو خطة متكاملة

ومن هنا، فقد باتت لازما على الاطراف العربية ان تعمل بصورة فردية او ثنائية او جماعية على حد الميز - او التقليل منه - في المنتجات الغذائية . وتحقيق ذلك ينبغي تنفيذ اجراءات قصيرة ومتوسطة وطويلة الاجل، لمن أهمها يتلخص في النقاط التالية .

● العمل على زيادة الانتاجية للموارد الزراعية المحلية في كل قطر الامر الذي يتطلب دراسات متصلة حول حوافز ومعدات الانتاجية، ويمكن في هذا الصدد من

الزراحي، وعلى سبيل المثال، يمكن توزيع الاراضي الزراعية المكونة على الرهين في العمل في القطاع الزراعي، خاصة خريفي المعاد والكتليات الزراعية والغلات من الحبوب الشابة للارض بتفصيل ملكيتها . وتأسيس المنظمات التعاونية التي تدعم تسهيلات في الانتاج والتسويق بهدف تذليل الصعوبات التي تواجه المزارعين .

● تنظيم التعليم المهني الزراعي في كل قطري، بحيث يجرى تطوير العلوم الزراعية الحديثة بما يتناسب والبيئة المحلية، ومن الضرورة مكان تأسيس المعاهد والكتليات الزراعية في المناطق الريفية لتمكين الطلبة من ممارسة العمل الزراعي، بصورة تسهل عليهم الانتماء في هذا العمل بد تجريبهم . اما على الصعيد الفني، فانه ينبغي التخطيط لزيادة عدد خريفي المعاهد والكتليات الزراعية، فليس اعداد هؤلاء الخريجين تعتبر مشكلة اذا فوجئت باعداد الخريجين في الدول المتقدمة زراعي . ومهما يكن، فان مكافحة الاسيبيات عند المزارعين يعتبر شرطا ضروريا لاستجابة هؤلاء لطلبات الحديثة في الزراعة، الا لا يمكن لدولة معظم سكانها لا يستطيعون القراءة والكتابة من تحقيق تقدم اقتصادي . فمن ابرز المسائل التي يسببها ارتفاع نسبة الاسيبيات الصورية في نشر المعلومات، بالإضافة الى عدم مقدرة السكان على فهم الافكار الحديثة ... فالانتشار الواسع لتعليم محقق مسائل اخرى التي وضوحا، ولكنها تصل تاثيرا اجتماعيا سيئا، فالامر يشير انه انما منزلة من عبره، وفيه وفاق في نفسه، واكثر مقاومة للتغيير .

● استغلال المناطق الزراعية الشاسعة في بعض الاطراف المصرية، كاسودان والعراق وسوريا ومن المؤكد انه في حالة استغلالها بصورة مثلى، فانها ستغطي احتياجات العالم العربي من السلع الغذائية الاستراتيجية . وعلى في تأسيس المشاريع الزراعية العربية، وما يتطلبه ذلك من تجنيد الاموال والايدي العاملة العربية الوسيطة التي لتحقيق هدف الوطن العربي في تحقيق الأمن الغذائي .

ولا شك فان الامر يستدعي القيام باليزيد من الاجراءات العربية والإقليمية، لمختلص اى حل مسألة الأمن الغذائي فالظروف ملزمة والحاجة ملحة .

١- ضرورة المساهمة العربية في التنمية الزراعية، على ان ينعكس لتدبير المواقف والتصرفات المتوقعة .

● زيادة مخصصات الاستثمار الزراعي الاطراف العربية، ويمكن التغلب على نقص التمويل الذي تواجهه العديد من الاطراف العربية بواسطة تأسيس بنك زراعي، يكون تابعا للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، وذلك اسوة بالبنوك والمؤسسات الإفريقية المتكفلة المنتشرة في سائر الاطراف العربية .

● الحد من هجرة اهل الريف الى المدن، بتوفير الخدمات الأساسية للريف، وتكثيف مشاريع خاصة الزراعية او القائمة على المنتجات الزراعية متنوعة لاستيعاب اليد العاملة الباحث عن العمل، الامر الذي ينبغي فيه العمل في مجالات العمل المتوافرة في المنطقة .

● العمل على ربط الانتاج الزراعي النياتي بالانتاج الزراعي الحيواني - مع ان هذه الظاهر عربية قد ساهمت في تنفيذ هذا الاجراء بتقديم تسهيلات للمزارعين بهدف اقتناء الحيوانات - للتخلص من البطالة المتقدمة التي تعاني منها الزراعة العربية، وبالتالي زيادة انتاجية العمل في القطاع الزراعي .

● اصلاح الهيكل التنظيمي في القطاع



في وقت

يمكنك ذلك فريق القديم وتحويله الى لوب جميل جديد
استعمل الباترون *** اضيفي بعض القماش الى الثوب
القديم *** ليبدو جديداً كالسابق *



علام الاضاف

كثيراً ما تشح اطراف المافرك وانت تطيقها *** اليك
طريقة سهلة تمنح الظلام من التجميع على لعبة الاضاف
اسمي لعبة الاضاف بركم او زيت قليل ان تبني ***
الزيت منها بعد ان تشد ***
والا تات المافرك صعبة *** ضعي بعض الظلام على
لعبة الاضاف *

كيكوب الصوف

الذ كنت من اللواتي تبين هواية حياكة الصوف ***
فاليك هذه الفكرة كي يبني شيط الصوف نظيفاً ***
ضعي كيكوب الصوف في داخل كيس *** ثم اقبلي الكيس
كي تخرج من الثقب الشيط *** بهذه الطريقة يبني
شيط الصوف نظيفاً *

ذات الشع والجمعة



موضة ١٩٧٧ ** اذا اردت
ان تجعل شعرك مجيداً (الفرع)
لان ذلك ممكن في عام ١٩٧٧
وتكون التجاميد مشقة
او ممقنة *



عليهم *

والظلم في التباسه من بعد
مبيل للانتشار كعادة في كثير
من ارجين بعة وهذه الاقد
الجماعة ** وهذه الاقد
يكون بوء يتقدم مع الجميع
عامة في المستقبل * وفكرة
يكون بمصدا في ميمور
اسي مدته لاجل خلق معتم
ملازم بهم *** والفرقة من
مؤسسة جماعية من الاطفال

هو تهيت مكان يستطيع فيه
انماهم ان يلقوا بايديهم
في ان يسير الاطفال في
ذلك المكان بالساعدة والامان *

وقد يشكو الاناء من وجو
طس في العي لا يربطون ان
يشغلط اساوهم به لئلا يفسدو
منه القارب شقيقة ** لممكن
لهؤلاء الاناء ان يمشوا لاطناهم
معيال الذهب في البيت حتى
تستطيع الانهيات ان يشرعن

وليس من اسرر الومايل
لتي تشع بها اطفاك على
معارسة الذهب المبد شعهم
على الاشتراك في المصراع
الصحة للكتابة لشربهم
النظام والظلمة ** وهذه
الوسيلة سدد الاطفال سعدا
لا صادفوه من مضاعف في
حائهم لومة ودفا على نقل
معاذات التعاون مع الرفاق
والولاء للجماعة *

معاورس في سكر يشومهم
** وهذه برفة مجمع لادبر
وسمة لخص بوف ****
ومعارسة لور الشاهد *

وقد دلت لبرسات نبي
لام بو حد العدد لعمته
ان اكثر المخرجين هم اسر
خرمو في طومهم من اسف
سو - في القمل ومع رفاقهم
في لاناكي الاخلاصة خارج
البيوت *



أعتقد بأنك أنت أو صديقك في مائة المسمى
وأحتاج لأن أذكره لأصدقائي حتى

حظوظ الإبناء الإزراء *** خزانة تعلق بالعاطف ***
تسجل لحفظ الكتب وما يلزم الإبناء من أدوات ***
يسجل خزانة العاطف *** بالإمكان وضع خزانة بأدراج
وتسجل كل شيء من الأسرار في الخزنة وخاصة إذا
كانت مخصصة لـ ...



مسودة مرسلة

معا لأشك فيه أن العناية بتربية الفيت في صغرنا بهي
لها مستقبل دائما يظن لها كرامتها *

ومن الفتيات اللاتي تلقين الرعاية الكافية في صغرهن
أن لويس جيمس ** ابنة أحد الوزراء الفرنسيين في عهد
نابليون عاشت أن في بيت علم وأدب واعتبرت واحدة من
مبارزة مصرها فلقد خلقت على كتاب روح الفرائض فونتسكيو
وحظت آراء روسو الاجتماعية في مؤلفاته وهي لم تنف
من الفأسة مشرة **

فطرت ** أن ** على ذكاء لامع وأحاساس مرهف ومواهب تليق
على الإعجاب وكان لها الزمرا العظيم في عصرها وفي توجيه
تجارته الأدبية ومناجاة الفكرية والاجتماعية **

توافقت في صالونها الأدبي الفكر الفرنسي الكبير تاليران
الذي قال عنها ** بأنه سيكون لها شأن كبير فيما بعد **
وبالفعل استطاعت أن لويس جيمس أن يترك لها شأن كبير
** فتوافقت عليها الراغبون في الزواج بها ** لا سيما أن
البارون دوستال هولستن الذي كان دائما يتردد على
مونترييها ** فعملت اسمه ومرت في الأوساط الأدبية
والفكرية باسم مدام دوستال ** فاصبح لها نفوذ عظيم
في فكر وسياسة فرنسا ** وكان لها الفضل الأول في أن
يصبح تاليران وزيرا في الحكومة الفرنسية *

ثارت مدام دوستال على نابليون لكبره وتكلمه على
المفكرين والادباء واستغفاه بشعبه ** ولم تكن تعلم أنها
كانت ملهه نابليون في أرواحه دائم فرنسا في كل ما كانت
تكتبه وتشره ** ومع هذا لم تسلم من اضطهاده لها ولقبحها
من المفكرين ** لذلك قررت هي وزوجها مغادرة فرنسا **
وعاشت بعد ذلك سلسلة من الاضطراب والتشتت من بلد إلى
آخر وكانت في جميع مراحل ترحالها هي وزوجها تلتقي
بمعلم المفكرين وكانت تستقبل في بلاط الملكات استقبل
الملامه ** إلى أن استقرت في إنجلترا ** حيث تفرغت
للكتاب بالرقم من مؤلفاتها الطويلة التي تشرتها في ألمانيا
وايطاليا وجميع البلاد التي زارتها ** ومع هذا فقد كانت
طموحه إلى أبعد حدود الطموح ** وكانت تردد دائما **
« أن الفكر الإنساني معين لا ينضب » **

وخلال الفترة الأخيرة من حياتها مرت بها أحداث حسام
فقد مات زوجها ثم والدها ثم مات أحد أبنائها ** مع
هذا فقد كانت في هذه الفترة مشغولة بالأدب الأدبية **
أن مدام دوستال بفكرها وأدبها مثلت دورا هاما في
لتاريخ منذ فجر الثورة الفرنسية إلى سقوط نابليون *



سيفر • • • راجع د. است

سقوط الشعر

ان اسباب سقوط الشعر كثيرة منها ما يتعلق بالصحة والانفعالات أو استعمال الباروكس باستمرار أو اليوميثيس ••• بالإضافة الى عدم العناية بتفصيله فسرود الرأس ••

ومن الاتيابه التي تليد في علاج سقوط الشعر ••• عمل حمامات الزيت الدافئ والتفريج الى الهواء الطلق بكثره •• والقيام ببعض التحيينات الرياضية •

انقسام اطراف الشعر

من هيب الشعر ايضا تصنف اطرافه •• وفي مثل هذه الحالة يستحسن استعمال الكريمات المقلية للشعر مع استعمال التساميو المناسب وينشغل استعمال النوع الذي يدخل في تركيبه الزيت •••• بالإضافة الى قص الاطراف بين كل فترة وأخرى والابتعاد عن استعمال الصبغات ••• مع مراعاة استعمال الكريم المقلد بعد غسل الشعر لكي يكتب الشعر النعومة المطلوبة •

عناية وسلامة الشعر والفرش والكميات يستحسن ذلك من طريق غسلها مرتين في الأسبوع •• مع مراعاة استعمال الزيت المناسب ••••

والا كانت قشرة الرأس ناتجة عن جفاف فروة الرأس •• فمن الأفضل تغذية فروة الرأس بزيت الزيتون الدافئ وحمل تدليك لها كي ان تكون حركة اليد دائرية •

القشرة في الشعر •• منها ضعف الدورة الدموية في فروة الرأس •• أو استعمال الشامبو بكثره •• من ظهور قشرة في الرأس •• وكذلك نقص التغذية للشعر •• بلعبان •••• بالإضافة الى علاج قشرة الرأس يسبب في بعض الأحيان ظهور الحبيبات وانتشارها على بشرة الوجه أو عند قاعدة المنق من الخلف ••

علاج قشرة الرأس

في حالة ظهور القشور يجب

ان جمال الوجه يحتاج الى اثار يبرزه ويبرز من جاذبيته •• وهذه الاثار يتمثل في الشعر الجميل الذي يتطلب منه عناية دائمة •• وهذه العناية تختلف باختلاف نوع الشعر •• ولذلك يجب ان تعرفي اولا نوع شعرك ثم العناية به بالطريقة المناسبة بعد معرفة جويته •

الحبيوة لشعره

الما تظهر شعرك خاليا من الحبيوة فهذا قد يرجع الى نوع الغذاء الذي تتناولينه •• فلو ان ضعف الصحة يوجه عام •• ولعلنا هذه الحالة •• تناول المواد التي تحتوي على البروتين مثل اللبن واللحم والسمك والبيض والحب •• بالإضافة الى الاكثار من تناول الخضراوات الطازجة •• يجب الاقلال من تناول الشكولاته والاطعمة التي تحتوي على نسبة كبيرة من الدهون وخاصة في حالة الشعر الدهني •• مع الاكثار من تناول صمغ اللبان ••

قشرة الرأس

هناك اسباب كثيرة للظهور

قال الزوج : لو لم اكن معاك لما امت لك على حياتي ياخي ديتار تصليح عليها وحده مند ولاني ••

فالت الزوجة في سبط •• وما القاتلة ماكنت تصر على استعمال الطبيب كلما توجعت منك •

ينديها •• ولكن بدلا من ان تقريني باكلهيا •• راحت تلتمعها وحدها •• مؤكدة لي ان حواء القرن المشربين قد تغيرت وانها الان من جدتها •

تشار الزوجان •• واخذ كل منهما يد الاخر بما فعله لاجله من الفضل ••

•• عاد الاب يوما الى بيته في الماء فوجد ابنه الصغرى يضرب اخته ضربا اليما ••

فقال الصبي : لانها ضمتني بالي •• كنا نقوم بتمثيل قصة ادم وحواء •• فكانت هي تمسك ثلابة كيرة بين

سعد

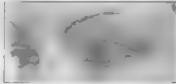


هل تريد أن
تكوني ناجحة ؟

هذا هو سر النجاح .
من جانب ساشيم
النساء :

سونيا لانامان :

سونيا لانامان كاتبة من
الجمهورية العربية السورية
بريطانيا ٥٥ وهي
من بطلات الرياضة في بريطانيا
٥٥ ان نجاحها الحاصل كان
سيئوها ان تيسل ميدالية
ذهبية في دورة الألعاب الاولمبية
في العام الماضي في هذا
الا انها اصيبت بجراح وتشنج
في الاضراس قبل ساعات من
سباق ثلاثي متر . فارتدت
من الارض واجتث في الكاء
٥٥ لقد انهارت كل صروح
امانها ٥٥ ولكنها مصممة على
ان تشارك في دورة الاولمبياد
القادمة ٥٥ وهي تواصل الان
تدريباتها لمدة ساعتين كل يوم
٥٥ بما في ذلك يوم الأحد ٥٥
وتحضر اربعة ايام بعيدا عن
العمل من مايو الى سبتمبر بما
اقلها صحة الاستعداد
والصبر والعباء الاحتمالية
٥٥ وهذا هو لمن الشجرة
والنجاح والبطولة



العواجيب والخطوط الانيقة :-

بعض النساء اللواتي
يلتصقن عواجيبهن
برسمن عليهن بالانوار
التي يردنها بالبرق من ان
العواجيب الكاملة ذات التمر
الكثيف اصيبت في الرقة
الان ٥٥ الا ان ما يناسب كل
الانوار هو الجمع بين العواجيب
الطبيعية والخطوط المرسومة
بالانوار .

فلال جعفر الدين

في عام ١٩٧٧ تفصل
الصناعات لتقليد جوتون
ولذلك تقريبا الفلال من
رموش العين . افضل اللون
الفلال في الاخير الفلال
والتي الفلال والذوق الناصر

رموش العين

اذا ارئت ان تكون رموش
عينيك ناعمة وطبيعية وسمت
من صغارها اصيبت بالرموش
في اي صانوت تجميل او
استعمل مسكرا الجديدي
كوانتت صيغة الرموش)
ولا تحتاجين لكثر من هذا في
رموش عينيك خاصة اذا ظلت
جوتون عينيك ورسمت خطوطا
بالقلم على حاجبيك .

السيدة روزالين كارتر • زوجة الرئيس الأمريكي جيمي كارتر •

سيدة أمريكا الأولى خيولة، وجميلة، وديقة الطوام • •
لحمرها ناعم أصفر، وحياتها
زرقاوان كالبحر وذات ابتسامة
هادئة • • تستل على البيت
الابيض حياوة الولايات الجنوبية
من الولايات المتحدة الأمريكية
• • وتبدو أصغر بكثير من
عمرها الذي ناهز الثامنة
والاربعين • • لاتنح ولا تماري
الضرب ويهيم بهما زوجها
الرئيس اهتماما فائقا •



كاتبه مارجرى
داو • •
مترجمه • •

في عمر السبع حلات شهرة
مارجريت باول الإسحاق • •
ان كانت زوجة قابعة في البيت
اصبحت فصحفية هائلة • •
وكانت وسيلتها للشهرة • •
تأليف الكتب • • فلفت سمعتها
الابوية الى الافاق مع نشر
كتابها الاول «الفرح الأسفل»
من حياتها في القصة • •
ولمحتها فقد نوح الكتاب

باجا متفجع النطق • •
اعنقه بشرة كتب اخرى • •
ويعد سبع سنوات لم يبق لها
وقت • • وقال الناس عنها • •
ان من العزل حقا من مؤلفاتها
وفريقها تغيرت في هذه السن
الطاهرة • • ولكنها قد لهم
الرائ وتقول • • ان الإنسان
عنما يكون شابا يكون له أمل
ومرض ويحمل القتل والكنيا
• • اما السن فلم يبق له شيء
او خيار •

ونستفيد الكاتبة مارجرى
الساعة الفاصلة والنصف
صباحا وتكتب حتى الساعة
الثامنة صباحا • • اذا كانت في
حالة سناء • • ولا فاتها تثير
امور بينها • • ولها سرافح
مصابرات والذاعة الحاتين
وطلائ في كل انعام الرأبنا
مما جلبها في البيت
والشاكل الكاتبة التي تطاور
القلب عليها في هذه السن
الطاهرة •

النجمة السينمائية الطفلة بوني لاتجورد •

صعدت الطفلة بوني لاتجورد
سلم الشهرة فاصبحت نجمة
تلفزيونية وسينمائية عندما
كان عمرها سبع سنوات • •
وعمرها الآن ١٦ عاما وتكتب
من كل عرض تشرته فيه
ما يزيد من ٦٦٠ جنيهها
استرلينيا • • ولكنها كما تقول
والدتها انها طفلة القصادية
جدا • • ترضي بفضيح يتسا
في الاسبوع • • وقد بدأ صرحها
متنما فارت في مسابقة تلفزيونية
بارتية الثانية واشتركت بعد



ذلك في فيلم (العب مع الريح)
ومسرحية (القريبة) التي
عرضت في لندن، وطافت أرجاء
أمريكا تمام كامبل وزارت
هوليود أرض النجوم، وتسلها
مروءة من الماسرور والتلفزيون
وتكرات السينما للأشغال
المجربيات والافلام • • وحاول
والدتها ان يجعلها تعيش حياة
كلية عسقة • • روبر حوسنها
روء • •



ماتت هذه النجمة الكثر من
كراهية الجمهور لها في المسرح
وعدا التلفزيون وعمرها الصف
عليها • • ورغم ذلك فقد
تصلت وتحدثت وصارت تقول
ان الجمهور يهينا • • وفي كل
مرة تظهر في المسرح • • •

يهتف الجمهور بسقوطها
واختامها ويتهما افرادها • •
وفشت الصف عليها هجوما
هنيئا وسفها فيه بانها
«الالاه التي صوت» والطفلة
الصفحة التي لن تكبر ابدا
ولن تلحق، وانظر الى الال
وكانت تقول من نفسها بانها
مصطمة وبلهاء • • وسكنت
دوما جزيرة بسبب الطبايات
التي تلاقيها من ومائل الاعلام
• • ويرى كل هذا احتفلت
بشجاعتها واصحابها وتزوجت
ولادت حياتها القليلة لانها
التقانة الابدية •



القصة سارة باترسن وعمرها ١٦ عاما

بدأت سارة باترسن الكتابة
وعمرها ١٦ سنة عندما كانت
تطهر لامتثال الشهادة الثانوية
العليا • • وعند كتيب كتابها
اسمها (الصف الجيد) الذي
سرعان ما اصبح من اكثر
الكتب مبيعا وانتشارا • • ورصدت
الان الى جزيرة جيسس مع
والدها الكاتب جاك هيجز
الذي المكتبات مشهورا اسمه
(الصقر يهبط) • • وقد بدأت
الكتابة عندما بلغت سن التمييز



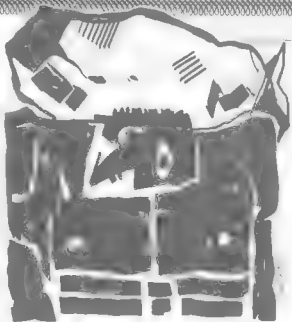
٢
يا قلوبنا
يا قلوبنا

يا قلوبنا يا قلوبنا ..
وانا اهلك سيفا للعب
مهماذا للريح ، صواقي .. واحات .. صحراء
اتمنى ان تسكنك الازهار البيضاء
اتمنى ان تركض في ملعب عينيك ..
عصافير وعصافير ..
ان ترشف من قوديك النور معاير هذا العالم ؟
اتمنى يا وطني وطن الشهداء ؟
فانا سار وتدغدغني الاشواق اغني ..
فافيض مواويل دعاء
واقول حبيبي .. وطني
يشفع ان كانت لفتي هوجاء
فانا ماشر أحمل قنديل الشرفاء ؟

مصطفى أحمد النجار
حلب - العبارة الجديدة
سوريا

فانا سار تسكنني اعراض الماضي
اسكنها اوحام الآتي ، والآتي من (رزم) الإنباء ؟
امسحها ابراج المستقبل اطفالا ، وبيارق اسراء
ترهمني ذاكرة الشوق الحضري ،
اقوضا من مام الشهداء ؟
اتمسك اقدام الاشجار يغردني في القرية طابور الفرياء !
وانا سار في خارطة الانبياء
اتمزق طيرا مرتاعا .. واحير .. اطير
اتملئ اتملى الاسماء ؟
لاشيء حبيبي ينسيني ينسيني الحب ..
لاشيء ابدا رغم الداء ؟
فاليك حبيبي معري .. راياتي
واقوع بالشوق رسالاتي
تفعمها احلام مطلقة
سفن تفزوها الانوار
فاليك حبيبي اللغة السمرام
فانا منك عليك عبادة حب خضراء

السقاء



الامام علي الله يضمن يقر، يصبر السقام من خلال
ان عرفه لم يذهب حتى * هكذا كانت حياة
هذا السقاء . كلها تعب وشقاء فلماذا سيعمل
ان لم يتعب ؟ فلانسان منذ المصغر يعرف
يصبر بالتعب وما يجرى التعب ؟ وفانت
نعمة

— تفكر في ماذا يا احمد ؟

— اذكر في السقاء الذي صابته هذا
الصباح . وظللت منه جرعة ماء لاني مشرب
واحتشيت حينته التي لا تلبث على الراحة *

التيبت يزداد بشدة ، واجلال السر تتوافد
على الشاطئ بقصد الاستجمام والراحة ،
نشاط مريب يعرفه هذا الشاطئ اليوم
معرفة ثم عادية والامواج هاتية ، وعيون
حبيبتى تترصد عيون حسانا جلست بجانبى
الاين تسترق النظر الفينة بعد الاخرى
فانت نعمة *

— تسبح قليلا *

— ليست لدى رغبة في السباحة *

لا زالت لك الصفاء تسترق النظر . في
عينها قرات افكارا غريبة ، ربما كانت تريد
ان تتحدث معي ، ربما كانت تريد وضع
المصفور داخل المصيدة * على اى حال فلقد
اصعبت تسترق النظر الى ما لا نهاية ، وصاحب
تعبية :

— لنمش قليلا على شفة الشاطئ ، طابوا
هناك منمش *

— اننى احس بتعب مرق وليست لدى رغبة
التي *

عادت صورة السقاء لداكرتي من جديد ،
فاسترجعت بصورة هذه الصفاء . حاولت مقارنتها
فرجع — سقاء وصمعت هي * وفانت
نعمة .

— لنذهب الى المنزل بعد حان الوقت *

لم اتردد هذه المرة ، وانما وافقت لاسي
صحت ما تقصد **

صدوق نور الدين
ازمور — المغرب

الفصل صيف والحرارة تمنع الوبوء *

كنا نتعمد على الرمال الباردة نغرق اجساد
** لنقتل الوقت بين الامواج الهائجة * وكنا
نعمة تقويه يمش بين ايامها الرقيقة
بينما سمعت اريد استعمارة صورة السقاء
لضائفة بين تلايف ذاكرتي . كان يعمل لنا .
في صناديق من الحديد ، في كل حي وقرى كان

نظرة تعبس الحنين وتبكي ، وتنسأى بضوئها الوثاب
تترجك واللسان كليلى ، عاجز عن صراحة الاحباب
تبعث الضعف والحياء رسولا ، ثم ترعى حطاه بالاهداب
والنداء العزيم يغرس شوكا ، ذابل الورد في عيون الروابي
مقرة تهمس القسوية ، والدعوة فيها لاشرف الآراب
هل اللي نداء عينيكم ؟ انى من نداءين حافظى في اضطرابي
الما انت تغفطين حيسان . ونقاء كصليب ماء الرباب
كم تعتمت يا فتاة وحتت ، روح عفى وطربت اعصابي
انفسى خلق غريب وشوقى . مثل سلال ووضه في اسكباب
بل فؤادى طير حنوق وشوقى . مثل سلال دافق ذى اصطحاب

سيد السراى محمد
مجلس شعبي مدينة العمارات
الخرطوم — السودان *

الجريدة الإسرائيلية

كروشيبي

٢٠٠ صحيفة ومجلة تصدر بلغات متعددة داخل إسرائيل منها ٢٥ صحيفة يومية ٥٠ مجلة أسبوعية

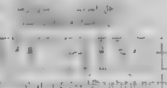
تطرق إل البحث في وسائله وأدواته بشكل
فصيل - وعلى ذلك فقد تلقت المكتبة العربية
تقتر إلى وحده دراسات عن السينما -
الكتاب، والراديو والتلفزيون والصحافة في
إسرائيل - وجاءت الإشارة إلى هذه الوسائل
أبرز في مجال بحث تحليل للقصص ويعت
غريبات العناية الإسرائيلية والمصنفاتها (وهذا
ما ورد في بحث الدكتور مسعود فتاوى
والدكتور حامد ربيع وغريهما) - وكذلك
الأثر بالسبب للصحافة في وجه التطهير
حيث ظلت المصادر العربية الوحيدة هي
الصفحة الإسرائيلية لاسرة على بحثين من
البحوث - إيليجورانية، اعطفا أنساحة
سلوى حسي، والأثر للشاعر العراقي حاسي
موش - وبهما أصبحت كل المقامات من
الصفحة والصحافة في إسرائيل في حدود
أسماء هذه الصحف وتاريخ صدورهما وأسماء
بعض رؤساء تحريرها ولأثره على ذلك -

ومن هنا - تأتي أهمية الدراسة لإلمام
التي تقدمت بها الباحثة المصرية براجيه
لندبير وحصلت بها على درجة الماجستير في
الصحافة من كلية الإعلام بجامعة القاهرة
وكان موضوعها، الصراع العربي الإسرائيلي
في صحيفة الجيروزاليم بوست - وترجع
هذه الأهمية لعده من الأسباب والاعتبارات
الفرنسية يمكن أن توردنا على البحر التالي -
أولا - إن هذه الدراسة وإن كانت قد

الرئيسية في الصراع العربي الإسرائيلي
وملاحا رئيسيا من أبحاثه - إلا أنها في
نفس الوقت لم تتجاوز حدود البحث في
التفريات التي يقوم عليها هذا العلم، وتم

منذ عشر سنوات مضت - وبعد طرب بول
عام ١٩٦٧ على وجه التحديد - فرض ولا
الصراع العربي الإسرائيلي في المساحت
العرب - في شتى التخصصات متوج
جديدا في عهد ظاهرة الكيان الإسرائيلي من
رواياته المختلفة - وبعبث لا تقل الدراسات
تاريخيا لم تعد المصدر - بل هي
التاريخي وحده في متابعة الأحداث والتطورات
التي تجري في إطار هذا الصراع - بل تتجاوز
إلى تحليل هذه الظاهرة وتكوين جوانبها
المسكوية والاقتصادية والاجتماعية، ويكفل
ما يتلوه تحت هذه العناصر الرئيسية
وتتفرع عنها من جزئيات تملح في مجالات
علم النفس الاجتماعي والاصطاني وشأنه
علم الاتصال ونظرياته - وما إلى ذلك -

وبالفضل - - لأن هذه السنوات العشر
الماضية قد شهدت - وبشكل شديد الوضوح -
إلى هذا الاتجاه الجديد، فمثلا في عثرات
البحوث التي تناولت الكيان الإسرائيلي من
جوانب مختلفة، وبمنهج تحليلي لمتاصر هذا
الكيان سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا
ونفسيا - وهي البحوث التي لهاها مركز
الدراسات الفلسطينية والتي لا بد بأعدادها
عدد من كبار الباحثين والمفكرين العرب،
إلى جانب عدد آخر من المثقفين الفلسطينيين
الذين أتاح لهم وجودهم داخل الأرض المحتلة
لسنوات مديدة فرصة المباشرة الواضحة لنظ



اول معلومات هامة عن الصحف العربية التي تصدر داخل اسرائيل قرا الصحيفتين المسائيتين اكثر من قرا باقي الصحف الاخرى

عام ١٩٩٨ ، كان الماحق ترجع السبب في ذلك الى زيادة عدد المهاجرين من يهود العالم الى اسرائيل في ذلك الوقت حيث أصبحت العامة ماسسة الى اصدار جرائد بلغات متعددة من أجل اشباع حاجات المهاجرين الذين لم يكونوا قد تمكنوا بعد من دراسة اللغة العبرية ، وان حرص الأحزاب السياسية المختلفة على اصدار صحف بلغات اجنبية متمدة لترتيب هؤلاء المهاجرين وتسهيلهم على الانضمام اليها .

صحيفتان مسائيتان

واذا كانت الصحف الاسرائيلية عموما تخرج من مدينة واحدة هي تل ابيب ، الا ان هناك صحف في القدس - هي هارون ، - فانه من بين الصحف اليومية في القدس -

كها هماريه ، ويدعون اذونات زحان مما يقرب من ١٣٠ ألف نسمة

وهو توزيع عال نسبيا ، نظرا لان ما في الصحف يتبعه توزيع ما يسبح ٥٠٠ ألف و ٩٠٠ ألف نسمة ، وبني ذلك ان الجراء لصحفتين المسائيتين اكثر من قرا باقي الصحف الاخرى كلها في اسرائيل .

اما نفس هذه الظاهرة - كما نرى في الدوا - فهو ان هاتين الصحيفتين وهما مسيكتان من الاحزاب - تحسب انهما الفرصة سانحة الكبر لان تنشر نقدا للسياسة العامة ، وهو ما لا يتم عليه الصحف الاخرى التي تخرج منها ، ولا يمكن ان تخرج في هذه السياسة في تناول القضايا السياسية والبرصوات العامة ، وفي جانب ذلك هناك عامل اخر ساعد هاتين الصحيفتين على ارتفاع ارقام توزيعهما هو انهما يتصلبان في الماخرة والنصف صباحا - رغم انهما صحيفتان مسائيتان - نظرا للثقافة يهودية والارضية في الوصول الى القاريه مبكرا . وكذلك فان وجود فترة للراحة لسائبة هاتين

٤٠٠ صحيفة ومجلة

وهذا كان اهم ما كتبت عنه هذه النواص التي لمتها واجية قتل في هذا الموضوع بالنسبة للعنايتاتعلق بالصحف الاسرائيلية ، هو انه يوجد في اسرائيل حوالي ٤٠٠ صحيفة ومجلة ، من بينها ما يصدر يوميا واسبوعيا وصحبه يومية ، وثلثي اى كى لانه شهيد) اذ توجد ٢٥ صحيفة يومية ، و ٥٠ مجلة اسبوعية ، و ١٥٠ مجلة صف شهيرة وشهرة ، و ١٥٠ مجلة فصلية .

حوال ٢٠ مجلة اسبوعية

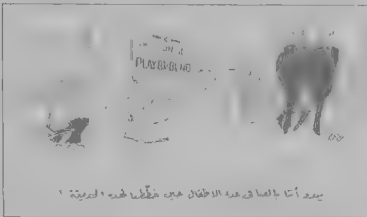
الصحف الاسرائيلية	عدد النسخ
١	١٠٠٠٠٠
٢	١٠٠٠٠٠
٣	١٠٠٠٠٠
٤	١٠٠٠٠٠
٥	١٠٠٠٠٠
٦	١٠٠٠٠٠
٧	١٠٠٠٠٠
٨	١٠٠٠٠٠
٩	١٠٠٠٠٠
١٠	١٠٠٠٠٠
١١	١٠٠٠٠٠
١٢	١٠٠٠٠٠
١٣	١٠٠٠٠٠
١٤	١٠٠٠٠٠
١٥	١٠٠٠٠٠
١٦	١٠٠٠٠٠
١٧	١٠٠٠٠٠
١٨	١٠٠٠٠٠
١٩	١٠٠٠٠٠
٢٠	١٠٠٠٠٠

والعربية ، واليهودية ، التي هي لغة يهود الناطق ، وانما كانت هذه الصحف التي تصدر بلغات اخرى في العيرة - باستثناء صحيفتين فقط - لم تصدرت جسيما بعد

الصيت اساما على صحيفة الجوزالم يوت - وهي الصحيفة الوحيدة التي تصدر باللغة الانجليزية في اسرائيل وتعمل وجهة نظرها لكن التمتدين باللغة الانجليزية والذين يجيدون قراتها في الخارج ، ولكن مكانة متمدة في التوزيع بالنسبة لتيقبة الصحف الاسرائيلية - الا انها لمعت في نفس الوقت عدة مباحث على قدر كسب من الاحدية بالنسبة للصحف الاسرائيلية وازداد توزيعها واعداد تمولها ، وعلاقتها بالاحزاب داخل اسرائيل .

لانيا : قدمت النواصة كذلك اول معلومات هامة عن الصحف العربية التي تصدر داخل اسرائيل ، من حيث قيمتها التقيسية وازداد توزيعها واعداد تمولها .

لانيا : تناولت النواصة في صحيفة الجوزالم يوت الفترة من ١٩٩٦ الى ١٩٩٨ ، وهي الفترة التي شهدت فاجحة التشاغل الذاتي العربي ضد اسرائيل ووقوع حرب ١٩٩٦ ، والتشاغل الدبلوماسي الاسرائيل المكثف [دبلوماسيا وصكريا] خلال تلك السنوات ، ورفضت كافة امكانات ذلك في هذه الصحيفة .



يبدو اننا بالاضافة الى هذه الاطفال هين خيطها هذه العريضة

نسخة من النسخة

الساعة الواحدة والنصف والساعة الرابعة مساءً يمثل عائلًا آخر هامًا في زيادة عدد قراء هاتين الصحيفتين .

مصادر التمويل

وبالنسبة لمصادر تمويل هذه الصحف هناك تعتمد في ذلك على الأحزاب التي تصدر منها، إلى جانب الهيئات الدينية والطوائف والاعانات من الخارج . والقليلة جداً منها يعتمد على « الإعلان » كمنصور للتمويل . وهو دائماً - إعلان مجاني - من حيث مصلوه ومموله والسلمة التي يمثل عنها . وتعمل لمصلحة المادة الإعلانية في هذه الصحف ما يصل إلى ٢٣٪ تقريباً من مساحة الصحيفة . أما باقي الشريحة، فإن معظم هذه الصحف تخصص النسخة الكبرى منها لشر الأشرار، العالمة والإخبار الفاضية بصفة عامة، خاصة أخبار الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا وأوروبا والاتحاد السوفيتي والشرق الأوسط . ويظهر ذلك بوضوح في الصحف التي تصدر بلقيا في العبرية على وجه الخصوص .

الاهتمام بالمرأة

وال جانب ذلك تزود هذه الصحف صفحاتها بعدد من الأعمدة عن اللغة العبرية لتزويد سائر القارئ بهذه اللغة كما تخصص أعمدة للأخبار والاقتصاد وأخبار والألعاب الرياضية وصفحات خاصة بالمرأة . وهذه الصفحات من المرأة أخذت في الزيادة بشكل مضطرب بعد عام ١٩٩٧ على وجه التحديد . وتركز على إبراز دور المرأة الإسرائيلية « كأم » و « حبيبة » و « ربة بيت » . وهو الاتجاه الذي برز واضحاً بمسح عام ١٩٩٧ في هذه الصفحات، ويبدو أن كان عدد من الزعماء السياسيين والمواطنين الإسرائيليين قد وجه مقداً حاداً للصحف التي كانت تركز على إبراز المرأة الإسرائيلية في لباس المرأة العاصمة والمرأة « المثالية » . والذي كان دائماً يفسر على أن المرأة في إسرائيل هي التي تعمل وتقاتل بينما يبقى الرجال في البيت !!

نوعية العاملين بالصحف

وال جانب ذلك « فإن الباحثة واجبة فنديل في دراسات هذا . لا يولونها أن تضع في العاملين في هذه الصحف » وتصل في دراسات في تحديد أعداد هؤلاء العاملين بالصحف للجنسيات المختلفة التي يتنصرون إليها . وهم وإن كانوا ينتمون إلى أصول أمريكية وأوروبية وآسيوية وإفريقية . فإن نسبة الأوروبيين والأمريكان من هؤلاء العاملين تصل إلى ٨٠٪ بينما لا تتجاوز نسبة الآسيويين والأفريقيين ٢٥ فقط . ومعظم هؤلاء العاملين ماوسوا الصعابة من قبل في أمريكا وأوروبا قبل ظهورهم في إسرائيل، وتلقوا خبرتهم الصحفية المتقدمة في هذه الصحف التي يعملون بها .

ق الصحف اليومية على

الاحداث

١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥ ٢٢٩٦ ٢٢٩٧ ٢٢٩٨ ٢٢٩٩ ٢٣٠٠ ٢٣٠١ ٢٣٠٢ ٢٣٠٣ ٢٣٠٤ ٢٣٠٥ ٢٣٠٦ ٢٣٠٧ ٢٣٠٨ ٢٣٠٩ ٢٣١٠ ٢٣١١ ٢٣١٢ ٢٣١٣ ٢٣١٤ ٢٣١٥ ٢٣١٦ ٢٣١٧ ٢٣١٨ ٢٣١٩ ٢٣٢٠ ٢٣٢١ ٢٣٢٢ ٢٣٢٣ ٢٣٢٤ ٢٣٢٥ ٢٣٢٦ ٢٣٢٧ ٢٣٢٨ ٢٣٢٩ ٢٣٣٠ ٢٣٣١ ٢٣٣٢ ٢٣٣٣ ٢٣٣٤ ٢٣٣٥ ٢٣٣٦ ٢٣٣٧ ٢٣٣٨ ٢٣٣٩ ٢٣٤٠ ٢٣٤١ ٢٣٤٢ ٢٣٤٣ ٢٣٤٤ ٢٣٤٥ ٢٣٤٦ ٢٣٤٧ ٢٣٤٨ ٢٣٤٩ ٢٣٥٠ ٢٣٥١ ٢٣٥٢ ٢٣٥٣ ٢٣٥٤ ٢٣٥٥ ٢٣٥٦ ٢٣٥٧ ٢٣٥٨ ٢٣٥٩ ٢٣٦٠ ٢٣٦١ ٢٣٦٢ ٢٣٦٣ ٢٣٦٤ ٢٣٦٥ ٢٣٦٦ ٢٣٦٧ ٢٣٦٨ ٢٣٦٩ ٢٣٧٠ ٢٣٧١ ٢٣٧٢ ٢٣٧٣ ٢٣٧٤ ٢٣٧٥ ٢٣٧٦ ٢٣٧٧ ٢٣٧٨ ٢٣٧٩ ٢٣٨٠ ٢٣٨١ ٢٣٨٢ ٢٣٨٣ ٢٣٨٤ ٢٣٨٥ ٢٣٨٦ ٢٣٨٧ ٢٣٨٨ ٢٣٨٩ ٢٣٩٠ ٢٣٩١ ٢٣٩٢ ٢٣٩٣ ٢٣٩٤ ٢٣٩٥ ٢٣٩٦ ٢٣٩٧ ٢٣٩٨ ٢٣٩٩ ٢٤٠٠ ٢٤٠١ ٢٤٠٢ ٢٤٠٣ ٢٤٠٤ ٢٤٠٥ ٢٤٠٦ ٢٤٠٧ ٢٤٠٨ ٢٤٠٩ ٢٤١٠ ٢٤١١ ٢٤١٢ ٢٤١٣ ٢٤١٤ ٢٤١٥ ٢٤١٦ ٢٤١٧ ٢٤١٨ ٢٤١٩ ٢٤٢٠ ٢٤٢١ ٢٤٢٢ ٢٤٢٣ ٢٤٢٤ ٢٤٢٥ ٢٤٢٦ ٢٤٢٧ ٢٤٢٨ ٢٤٢٩ ٢٤٣٠ ٢٤٣١ ٢٤٣٢ ٢٤٣٣ ٢٤٣٤ ٢٤٣٥ ٢٤٣٦ ٢٤٣٧ ٢٤٣٨ ٢٤٣٩ ٢٤٤٠ ٢٤٤١ ٢٤٤٢ ٢٤٤٣ ٢٤٤٤ ٢٤٤٥ ٢٤٤٦ ٢٤٤٧ ٢٤٤٨ ٢٤٤٩ ٢٤٥٠ ٢٤٥١ ٢٤٥٢ ٢٤٥٣ ٢٤٥٤ ٢٤٥٥ ٢٤٥٦ ٢٤٥٧ ٢٤٥٨ ٢٤٥٩ ٢٤٦٠ ٢٤٦١ ٢٤٦٢ ٢٤٦٣ ٢٤٦٤ ٢٤٦٥ ٢٤٦٦ ٢٤٦٧ ٢٤٦٨ ٢٤٦٩ ٢٤٧٠ ٢٤٧١ ٢٤٧٢ ٢٤٧٣ ٢٤٧٤ ٢٤٧٥ ٢٤٧٦ ٢٤٧٧ ٢٤٧٨ ٢٤٧٩ ٢٤٨٠ ٢٤٨١ ٢٤٨٢ ٢٤٨٣ ٢٤٨٤ ٢٤٨٥ ٢٤٨٦ ٢٤٨٧ ٢٤٨٨ ٢٤٨٩ ٢٤٩٠ ٢٤٩١ ٢٤٩٢ ٢٤٩٣ ٢٤٩٤ ٢٤٩٥ ٢٤٩٦ ٢٤٩٧ ٢٤٩٨ ٢٤٩٩ ٢٥٠٠ ٢٥٠١ ٢٥٠٢ ٢٥٠٣ ٢٥٠٤ ٢٥٠٥ ٢٥٠٦ ٢٥٠٧ ٢٥٠٨ ٢٥٠٩ ٢٥١٠ ٢٥١١ ٢٥١٢ ٢٥١٣ ٢٥١٤ ٢٥١٥ ٢٥١٦ ٢٥١٧ ٢٥١٨ ٢٥١٩ ٢٥٢٠ ٢٥٢١ ٢٥٢٢ ٢٥٢٣ ٢٥٢٤ ٢٥٢٥ ٢٥٢٦ ٢٥٢٧ ٢٥٢٨ ٢٥٢٩ ٢٥٣٠ ٢٥٣١ ٢٥٣٢ ٢٥٣٣ ٢٥٣٤ ٢٥٣٥ ٢٥٣٦ ٢٥٣٧ ٢٥٣٨ ٢٥٣٩ ٢٥٤٠ ٢٥٤١ ٢٥٤٢ ٢٥٤٣ ٢٥٤٤ ٢٥٤٥ ٢٥٤٦ ٢٥٤٧ ٢٥٤٨ ٢٥٤٩ ٢٥٥٠ ٢٥٥١ ٢٥٥٢ ٢٥٥٣ ٢٥٥٤ ٢٥٥٥ ٢٥٥٦ ٢٥٥٧ ٢٥٥٨ ٢٥٥٩ ٢٥٦٠ ٢٥٦١ ٢٥٦٢ ٢٥٦٣ ٢٥٦٤ ٢٥٦٥ ٢٥٦٦ ٢٥٦٧ ٢٥٦٨ ٢٥٦٩ ٢٥٧٠ ٢٥٧١ ٢٥٧٢ ٢٥٧٣ ٢٥٧٤ ٢٥٧٥ ٢٥٧٦ ٢٥٧٧ ٢٥٧٨ ٢٥٧٩ ٢٥٨٠ ٢٥٨١ ٢٥٨٢ ٢٥٨٣ ٢٥٨٤ ٢٥٨٥ ٢٥٨٦ ٢٥٨٧ ٢٥٨٨ ٢٥٨٩ ٢٥٩٠ ٢٥٩١ ٢٥٩٢ ٢٥٩٣ ٢٥٩٤ ٢٥٩٥ ٢٥٩٦ ٢٥٩٧ ٢٥٩٨ ٢٥٩٩ ٢٦٠٠ ٢٦٠١ ٢٦٠٢ ٢٦٠٣ ٢٦٠٤ ٢٦٠٥ ٢٦٠٦ ٢٦٠٧ ٢٦٠٨ ٢٦٠٩ ٢٦١٠ ٢٦١١ ٢٦١٢ ٢٦١٣ ٢٦١٤ ٢٦١٥ ٢٦١٦ ٢٦١٧ ٢٦١٨ ٢٦١٩ ٢٦٢٠ ٢٦٢١ ٢٦٢٢ ٢٦٢٣ ٢٦٢٤ ٢٦٢٥ ٢٦٢٦ ٢٦٢٧ ٢٦٢٨ ٢٦٢٩ ٢٦٣٠ ٢٦٣١ ٢٦٣٢ ٢٦٣٣ ٢٦٣٤ ٢٦٣٥ ٢٦٣٦ ٢٦٣٧ ٢٦٣٨ ٢٦٣٩ ٢٦٤٠ ٢٦٤١ ٢٦٤٢ ٢٦٤٣ ٢٦٤٤ ٢٦٤٥ ٢٦٤٦ ٢٦٤٧ ٢٦٤٨ ٢٦٤٩ ٢٦٥٠ ٢٦٥١ ٢٦٥٢ ٢٦٥٣ ٢٦٥٤ ٢٦٥٥ ٢٦٥٦ ٢٦٥٧ ٢٦٥٨ ٢٦٥٩ ٢٦٦٠ ٢٦٦١ ٢٦٦٢ ٢٦٦٣ ٢٦٦٤ ٢٦٦٥ ٢٦٦٦ ٢٦٦٧ ٢٦٦٨ ٢٦٦٩ ٢٦٧٠ ٢٦٧١ ٢٦٧٢ ٢٦٧٣ ٢٦٧٤ ٢٦٧٥ ٢٦٧٦ ٢٦٧٧ ٢٦٧٨ ٢٦٧٩ ٢٦٨٠ ٢٦٨١ ٢٦٨٢ ٢٦٨٣ ٢٦٨٤ ٢٦٨٥ ٢٦٨٦ ٢٦٨٧ ٢٦٨٨ ٢٦٨٩ ٢٦٩٠ ٢٦٩١ ٢٦٩٢ ٢٦٩٣ ٢٦٩٤ ٢٦٩٥ ٢٦٩٦ ٢٦٩٧ ٢٦٩٨ ٢٦٩٩ ٢٧٠٠ ٢٧٠١ ٢٧٠٢ ٢٧٠٣ ٢٧٠٤ ٢٧٠٥ ٢٧٠٦ ٢٧٠٧ ٢٧٠٨ ٢٧٠٩ ٢٧١٠ ٢٧١١ ٢٧١٢ ٢٧١٣ ٢٧١٤ ٢٧١٥ ٢٧١٦ ٢٧١٧ ٢٧١٨ ٢٧١٩ ٢٧٢٠ ٢٧٢١ ٢٧٢٢ ٢٧٢٣ ٢٧٢٤ ٢٧٢٥ ٢٧٢٦ ٢٧٢٧ ٢٧٢٨ ٢٧٢٩ ٢٧٣٠ ٢٧٣١ ٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧ ٢٧٣٨ ٢٧٣٩ ٢٧٤٠ ٢٧٤١ ٢٧٤٢ ٢٧٤٣ ٢٧٤٤ ٢٧٤٥ ٢٧٤٦ ٢٧٤٧ ٢٧٤٨ ٢٧٤٩ ٢٧٥٠ ٢٧٥١ ٢٧٥٢ ٢٧٥٣ ٢٧٥٤ ٢٧٥٥ ٢٧٥٦ ٢٧٥٧ ٢٧٥٨ ٢٧٥٩ ٢٧٦٠ ٢٧٦١ ٢٧٦٢ ٢٧٦٣ ٢٧٦٤ ٢٧٦٥ ٢٧٦٦ ٢٧٦٧ ٢٧٦٨ ٢٧٦٩ ٢٧٧٠ ٢٧٧١ ٢٧٧٢ ٢٧٧٣ ٢٧٧٤ ٢٧٧٥ ٢٧٧٦ ٢٧٧٧ ٢٧٧٨ ٢٧٧٩ ٢٧٨٠ ٢٧٨١ ٢٧٨٢ ٢٧٨٣ ٢٧٨٤ ٢٧٨٥ ٢٧٨٦ ٢٧٨٧ ٢٧٨٨ ٢٧٨٩ ٢٧٩٠ ٢٧٩١ ٢٧٩٢ ٢٧٩٣ ٢٧٩٤ ٢٧٩٥ ٢٧٩٦ ٢٧٩٧ ٢٧٩٨ ٢٧٩٩ ٢٨٠٠ ٢٨٠١ ٢٨٠٢ ٢٨٠٣ ٢٨٠٤ ٢٨٠٥ ٢٨٠٦ ٢٨٠٧ ٢٨٠٨ ٢٨٠٩ ٢٨١٠ ٢٨١١ ٢٨١٢ ٢٨١٣ ٢٨١٤ ٢٨١٥ ٢٨١٦ ٢٨١٧ ٢٨١٨ ٢٨١٩ ٢٨٢٠ ٢٨٢١ ٢٨٢٢ ٢٨٢٣ ٢٨٢٤ ٢٨٢٥ ٢٨٢٦ ٢٨٢٧ ٢٨٢٨ ٢٨٢٩ ٢٨٣٠ ٢٨٣١ ٢٨٣٢ ٢٨٣٣ ٢٨٣٤ ٢٨٣٥ ٢٨٣٦ ٢٨٣٧ ٢٨٣٨ ٢٨٣٩ ٢٨٤٠ ٢٨٤١ ٢٨٤٢ ٢٨٤٣ ٢٨٤٤ ٢٨٤٥ ٢٨٤٦ ٢٨٤٧ ٢٨٤٨ ٢٨٤٩ ٢٨٥٠ ٢٨٥١ ٢٨٥٢ ٢٨٥٣ ٢٨٥٤ ٢٨٥٥ ٢٨٥٦ ٢٨٥٧ ٢٨٥٨ ٢٨٥٩ ٢٨٦٠ ٢٨٦١ ٢٨٦٢ ٢٨٦٣ ٢٨٦٤ ٢٨٦٥ ٢٨٦٦ ٢٨٦٧ ٢٨٦٨ ٢٨٦٩ ٢٨٧٠ ٢٨٧١ ٢٨٧٢ ٢٨٧٣ ٢٨٧٤ ٢٨٧٥ ٢٨٧٦ ٢٨٧٧ ٢٨٧٨ ٢٨٧٩ ٢٨٨٠ ٢٨٨١ ٢٨٨٢ ٢٨٨٣ ٢٨٨٤ ٢٨٨٥ ٢٨٨٦ ٢٨٨٧ ٢٨٨٨ ٢٨٨٩ ٢٨٩٠ ٢٨٩١ ٢٨٩٢ ٢٨٩٣ ٢٨٩٤ ٢٨٩٥ ٢٨٩٦ ٢٨٩٧ ٢٨٩٨ ٢٨٩٩ ٢٩٠٠ ٢٩٠١ ٢٩٠٢ ٢٩٠٣ ٢٩٠٤ ٢٩٠٥ ٢٩٠٦ ٢٩٠٧ ٢٩٠٨ ٢٩٠٩ ٢٩١٠ ٢٩١١ ٢٩١٢ ٢٩١٣ ٢٩١٤ ٢٩١٥ ٢٩١٦ ٢٩١٧ ٢٩١٨ ٢٩١٩ ٢٩٢٠ ٢٩٢١ ٢٩٢٢ ٢٩٢٣ ٢٩٢٤ ٢٩٢٥ ٢٩٢٦ ٢٩٢٧ ٢٩٢٨ ٢٩٢٩ ٢٩٣٠ ٢٩٣١ ٢٩٣٢ ٢٩٣٣ ٢٩٣٤ ٢٩٣٥ ٢٩٣٦ ٢٩٣٧ ٢٩٣٨ ٢٩٣٩ ٢٩٤٠ ٢٩٤١ ٢٩٤٢ ٢٩٤٣ ٢٩٤٤ ٢٩٤٥ ٢٩٤٦ ٢٩٤٧ ٢٩٤٨ ٢٩٤٩ ٢٩٥٠ ٢٩٥١ ٢٩٥٢ ٢٩٥٣ ٢٩٥٤ ٢٩٥٥ ٢٩٥٦ ٢٩٥٧ ٢٩٥٨ ٢٩٥٩ ٢٩٦٠ ٢٩٦١ ٢٩٦٢ ٢٩٦٣ ٢٩٦٤ ٢٩٦٥ ٢٩٦٦ ٢٩٦٧ ٢٩٦٨ ٢٩٦٩ ٢٩٧٠ ٢٩٧١ ٢٩٧٢ ٢٩٧٣ ٢٩٧٤ ٢٩٧٥ ٢٩٧٦ ٢٩٧٧ ٢٩٧٨ ٢٩٧٩ ٢٩٨٠ ٢٩٨١ ٢٩٨٢ ٢٩٨٣ ٢٩٨٤ ٢٩٨٥ ٢٩٨٦ ٢٩٨٧ ٢٩٨٨ ٢٩٨٩ ٢٩٩٠ ٢٩٩١ ٢٩٩٢ ٢٩٩٣ ٢٩٩٤ ٢٩٩٥ ٢٩٩٦ ٢٩٩٧ ٢٩٩٨ ٢٩٩٩ ٣٠٠٠ ٣٠٠١ ٣٠٠٢ ٣٠٠٣ ٣٠٠٤ ٣٠٠٥ ٣٠٠٦ ٣٠٠٧ ٣٠٠٨ ٣٠٠٩ ٣٠١٠ ٣٠١١ ٣٠١٢ ٣٠١٣ ٣٠١٤ ٣٠١٥ ٣٠١٦ ٣٠١٧ ٣٠١٨ ٣٠١٩ ٣٠٢٠ ٣٠٢١ ٣٠٢٢ ٣٠٢٣ ٣٠٢٤ ٣٠٢٥ ٣٠٢٦ ٣٠٢٧ ٣٠٢٨ ٣٠٢٩ ٣٠٣٠ ٣٠٣١ ٣٠٣٢ ٣٠٣٣ ٣٠٣٤ ٣٠٣٥ ٣٠٣٦ ٣٠٣٧ ٣٠٣٨ ٣٠٣٩ ٣٠٤٠ ٣٠٤١ ٣٠٤٢ ٣٠٤٣ ٣٠٤٤ ٣٠٤٥ ٣٠٤٦ ٣٠٤٧ ٣٠٤٨ ٣٠٤٩ ٣٠٥٠ ٣٠٥١ ٣٠٥٢ ٣٠٥٣ ٣٠٥٤ ٣٠٥٥ ٣٠٥٦ ٣٠٥٧ ٣٠٥٨ ٣٠٥٩ ٣٠٦٠ ٣٠٦١ ٣٠٦٢ ٣٠٦٣ ٣٠٦٤ ٣٠٦٥ ٣٠٦٦ ٣٠٦٧ ٣٠٦٨ ٣٠٦٩ ٣٠٧٠ ٣٠٧١ ٣٠٧٢ ٣٠٧٣ ٣٠٧٤ ٣٠٧٥ ٣٠٧٦ ٣٠٧٧ ٣٠٧٨ ٣٠٧٩ ٣٠٨٠ ٣٠٨١ ٣٠٨٢ ٣٠٨٣ ٣٠٨٤ ٣٠٨٥ ٣٠٨٦ ٣٠٨٧ ٣٠٨٨ ٣٠٨٩ ٣٠٩٠ ٣٠٩١ ٣٠٩٢ ٣٠٩٣ ٣٠٩٤ ٣٠٩٥ ٣٠٩٦ ٣٠٩٧ ٣٠٩٨ ٣٠٩٩ ٣١٠٠ ٣١٠١ ٣١٠٢ ٣١٠٣ ٣١٠٤ ٣١٠٥ ٣١٠٦ ٣١٠٧ ٣١٠٨ ٣١٠٩ ٣١١٠ ٣١١١ ٣١١٢ ٣١١٣ ٣١١٤ ٣١١٥ ٣١١٦ ٣١١٧ ٣١١٨ ٣١١٩ ٣١٢٠ ٣١٢١ ٣١٢٢ ٣١٢٣ ٣١٢٤ ٣١٢٥ ٣١٢٦ ٣١٢٧ ٣١٢٨ ٣١٢٩ ٣١٣٠ ٣١٣١ ٣١٣٢ ٣١٣٣ ٣١٣٤ ٣١٣٥ ٣١٣٦ ٣١٣٧ ٣١٣٨ ٣١٣٩ ٣١٤٠ ٣١٤١ ٣١٤٢ ٣١٤٣ ٣١٤٤ ٣١٤٥ ٣١٤٦ ٣١٤٧ ٣١٤٨ ٣١٤٩ ٣١٥٠ ٣١٥١ ٣١٥٢ ٣١٥٣ ٣١٥٤ ٣١٥٥ ٣١٥٦ ٣١٥٧ ٣١٥٨ ٣١٥٩ ٣١٦٠ ٣١٦١ ٣١٦٢ ٣١٦٣ ٣١٦٤ ٣١٦٥ ٣١٦٦ ٣١٦٧ ٣١٦٨ ٣١٦٩ ٣١٧٠ ٣١٧١ ٣١٧٢ ٣١٧٣ ٣١٧٤ ٣١٧٥ ٣١٧٦ ٣١٧٧ ٣١٧٨ ٣١٧٩ ٣١٨٠ ٣١٨١ ٣١٨٢ ٣١٨٣ ٣١٨٤ ٣١٨٥ ٣١٨٦ ٣١٨٧ ٣١٨٨ ٣١٨٩ ٣١٩٠ ٣١٩١ ٣١٩٢ ٣١٩٣ ٣١٩٤ ٣١٩٥ ٣١٩٦ ٣١٩٧ ٣١٩٨ ٣١٩٩ ٣٢٠٠ ٣٢٠١ ٣٢٠٢ ٣٢٠٣ ٣٢٠٤ ٣٢٠٥ ٣٢٠٦ ٣٢٠٧ ٣٢٠٨ ٣٢٠٩ ٣٢١٠ ٣٢١١ ٣٢١٢ ٣٢١٣ ٣٢١٤ ٣٢١٥ ٣٢١٦ ٣٢١٧ ٣٢١٨ ٣٢١٩ ٣٢٢٠ ٣٢٢١ ٣٢٢٢ ٣٢٢٣ ٣٢٢٤ ٣٢٢٥ ٣٢٢٦ ٣٢٢٧ ٣٢٢٨ ٣٢٢٩ ٣٢٣٠ ٣٢٣١ ٣٢٣٢ ٣٢٣٣ ٣٢٣٤ ٣٢٣٥ ٣٢٣٦ ٣٢٣٧ ٣٢٣٨ ٣٢٣٩ ٣٢٤٠ ٣٢٤١ ٣٢٤٢ ٣٢٤٣ ٣٢٤٤ ٣٢٤٥ ٣٢٤٦ ٣٢٤٧ ٣٢٤٨ ٣٢٤٩ ٣٢٥٠ ٣٢٥١ ٣٢٥٢ ٣٢٥٣ ٣٢٥٤ ٣٢٥٥ ٣٢٥٦ ٣٢٥٧ ٣٢٥٨ ٣٢٥٩ ٣٢٦٠ ٣٢

الصحف الصادرة بالعربية أقل في التوزيع وأضعف في المستوى

محاولة إبراز دور المرأة الاسرائيلية كأنتى ورقة بيضاء عن طريق الصحافة

والتي كانت هي النقطه الرئيسية في موضوع هذه الدراسة فإن أهم ما اشارت اليه الباحثة وتوصلت اليه في بحثها عن مسلة الصحافة ونشأتها وكيفية تجميعها من الصراع العربي الاسرائيلي في الفترة من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ يمكن رصده على النحو التالي -

اولا : كان الهدف الرئيس من انشاء هذه الصحيفة - كما جاء في الذاكرة التي لديها - جرفون اجرون - الذي انشأها وتناول رئاسة تحريرها عندما حدثت عام ١٩٦٦ وفيها ان مجلس الصحافة - هي - ان الصحيفة سوف تعمل على تجميع التلصود الاوروسي في منطقة الشرق الاوسط ، وتأييد سياسات الانتداب البريطاني والفرنسي في المنطقة ، كما سيمثل مراسلها في البلاد العربية على اطار عدم جدوى الوحدة العربية والتركيز باستمرار على تلك الجوانب التي لا تمكن مزايا الوحدة العربية .

ثانيا : عند اعلان قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، والى التنازل من مدى الاعتراف الى مثل هذه الصحافة التي تصدر باللغة الانجليزية ، صرح بن جوريون تصريحه الذي استطعت من خلاله الصحيفة وجودها ويهدف وهو التصريح الذي جاء فيه ، ان الصحيفة ليست متصصة لرجال السلطة ، ولكن لليهود وغير اليهود الذين يقيمون في البلاد بصورة دائمة او لفترة مديدة من الوقت ، واليهودية هي الملة الاساسية بالتيه لهم ، وبالتالي الى هؤلاء هناك مشكلو الاسم التي اعترضت باسرائيل ، ولهم الحق في ان يملكون كل صباح صورة حقيقيه لما يجري في البلاد ، ولعلنا صديقا بونيا المعكومة .

ثالثا : كان اسم الصحيفة عند اصدارها في البدايه هو - فلسطين يوست - ويغير الى - زركن يوست - في الايام الاوّل لقيام اسرائيل عام ١٩٤٨ ، وقد سر رئيس تحريرها - بيد لوي - في ذلك الوقت ، ان تثير اسم

الصحيفة الى جيوزاليم يوست يؤكد للعالم ان القدس هي العاصمة الفعلية لاسرائيل .
رابعا : تزوج الصحيفة (٤١) الف نسخة من عندما الفاص الذي يصدر يوم الجمعة من كل اسبوع وتوزع في الايام العادية ٢١ الف نسخة ، وتعمل بذلك الحكاه الرابعه في التوزيع بين الصحف الاسرائيلية عامة ، والحكاه الاوّل بالتيه للصحف اليومية .

سادسا : كانت - الجوزاليم يوست - تعرض دائما على ان تؤكد ان اسرائيل دولة صغيرة مسالمة توجه اهتماماتها الى صداقة الشعوب ، وقد يد العون والمساعدة الى الدول حديث العهد بالاستقلال ، خاصة في افريقيا ، وقد خصصت المساحات الكبيره من صفحاتها للاشارة بالصداقة والحب الذي تمتع به المستوطنون الاسرائيليون من جانب شعوب العالم ، ومظاهر الود والترحيب التي يقابل بها المستوطنون الاسرائيليون في كافة البلاد التي يقومون بزيارتها في مختلف انحاء العالم ، وترحب اسرائيل الدائم مضوفها لاسر الدول المختلفة الذين يتوافدون عليها .

سابعاً : حرصت الصحيفة على ان تصور المفاهيم العرب لعراى العالم العاصلى في صورة مجموعة من - لقطة - الذين يسمون

لجمع اسرائيل ، واطلعت عليهم دائما اسم - الارهابيين - وكانت تبرز تصريحات الزعماء والمثوريين العرب من العمليات الفدائية وموقف الصحافة العربية المؤيذهذه العمليات وتنمعه كويقه لعراى العالم لتيت بها ان تقل الاسرائيليين وتخرب مستقبلهم اصبح بطول وبسالة وطنية في رائل العرب ، وكذلك كانت تؤكد دائما على ان هذه العمليات من اعمال العنف ، لما هي - معركة مسقط لها - مستهزأ بيجاد توتر دائم داخل اسرائيل .
وفي نفس الوقت كانت الصحيفة تعمل دائما - عبر الراى العام لان يتعاطف مع اسرائيل - بما تقوم باعمالها الفسقة على البلدان العربية ، مصورة ذلك على انه - القطة الوحيدة في يديها العرب .

وفي النهاية - فان هذا البحث غير المصقو الصحافة الاسرائيلية وان كان يفتح مجال واسعاً امام الباحثين العرب المتخصصين في الدراسات الاعلامية وفنون الاتصال - ويضع امام مخططي الاعلام والسياسة جوانب على فكر كبير من الاعمية بالتيه لوسيلة شديدة الاعمية من وسائل الاتصال في اسرائيل - فان جانبا اخر شديد الاعمية كشفت عنه هذه الدراسة ايضا - وذلك هو - ندرة - بل وانعدام وجود مصدر عربي يمكن منه الحصول على الاعداد التي صدرت وتصدر من الصحف الاسرائيلية الاربعه - فلا وزارات الخارجية العربية ولا وزارات الاعلام ولا حتى أجهزة الأمن العربية تملك مثل هذه الوثائق المهمة ، وفي الوقت الذي تهتم فيه المؤسسات التجارية الخاصة في اوروبا بذلك ، وتتمتع لديها مكافاة الاعداد لهذه الصحف والجلات - وتقدمها مصورة على الاطراف الجركو - لكل من يطلبها ويبيع تكاليفها ، وانظر انه قد ان الاوان لان تنبيه ان هذا الصور الشديد الذي تعانيه من (صحاف المشككة الرئيسية والطرف الرئيس في هذا الصراع

أهمية دراسات اللهجة المحلية وعلاقتها باللغة الفصحى سوسيولوجيا المعرفة .. هل يمكن تطبيقها على اللغة ؟

صنعتهم مجتمعان الفصحى فيها أصغر وأقل
أو ربطنا لهجاتها بتكوينها الاجتماعي
السكاني وعلاقة الفئات السكانية ببعضها
ضمن تسيج العلاقات الاجتماعية وتكوينها
اقتصادي. وذلك طبقا لمسوح التي أطلق
عليه العالم الاجتماعي ماكس شيلر منهج
« سوسيولوجيا المعرفة » والتي سه إلى دوره
كارل ماركس ، وهو المنهج الذي يرى ضرورة
إدراج أية ظاهرة في الحياة الثقافية
- تشويرا إلى جذورها الأصلية في التكوين
اجتماعي الاقتصادي - ولعل الدكتور مطر
- حقق شيئا من ذلك في أبحاث التي لم
يلع عليها أو أنه سيتبع دراسات الميدانية
علاقات اجتماعية في أبحاث معينة .

جهد مشكور

بحر أن هذه العلاقة التبادلية يجب ألا تقتل
الجهود العلمي الكثيف والدقيق والفرير
التي قدمه لها الدكتور مطر في بحثه ، وأملنا
أن يلهج أساتذة الجامعة النظرية والجامعات
الفصحى الأخرى بهج الدكتور مطر فيتمسوا
لنا إيمانا مماثلة كل في حقل اختصاص من
منطقة الفصحى ...

أما نحن فلا نرى أنسب من أن نقدم عرضا
هذا بالإشارات التي التفتج بها الدكتور
جهد العزيز مطر بحثه :

طفت الفصحى لكي أسجل لهمة

أبلى بها نهر الفصحى صيلا

فوجدت للفصحى دعائم .. صولا

وأيت للفظ القريب أصولا

هذي - التوارد - في بهولي أية

يبدو بها لم الفصحى أصلا

لهجاتهم تهمي إلى أعرافهم

صل اللسان على الأصولا دليلا

بالتأثير الأم .. بحيث ترد الظاهرة العامة إلى
أصلها في اللغة الفصحى .

جهود متعددة

ويقدم المؤلف نسج طواهر لغوية صادرة
بعضها مرتبط بهجائنعملية معينة كالنظرية
والعربية، وبعضها بالهوية العلمية عامة
ومن أمثلة ذلك : إضافة هاء السكت بعد
ياء التكلم في لهجة قطر نحو ييشه - يئل
يتي - وكتاييه بدل كتايي .. إلخ - ومن
تحويل اللاء إلى عاء في اللهجة القطرية
بالعربين نحو ثلاثة بدل ثلاثة ، وفوب بدل
فوب .. إلخ - ومن استخدام صيغة فاعيل
كتايح وعواويش لجمع صيغة ، فاعل ،
الفرود المائل - أي نجار وفواص - بينما في
الفصحى تجمع بأضافة الواو والتسون :
نجارون وعواصون .

منهج البحث

وطرقة منهج البات تتمثل في أنه يمس
بحثه بوضع ميداني يثبت به وجود الظاهرة
من خلال مشاهداته وتسايلاته في انضمام
الفصحى لم يرد هذه المشاهدات الميدانية إلى
أصناف الفلوي الكاويجي بإدراجها إلى أصلها
في الفصحى أو في إحدى لهجات العرب القديمة
المندثرة - بحيث تصبح للظاهرة الفصحى
العالية التي يراها كثرتون ويشتسون
نقرايتها دون مصرفة لتتجرعها الفلوي
التاريخي ، تصبح مفهومة ومبررة على ضوء
أصولها العربية القديمة .

ملاحظات على المنهج

ومما لائق فيه أن الدراسة الوصفية

التي قدمها
الدكتور مطر
في بحثه ،
وأملنا أن
يتمسوا
لنا إيمانا
مماثلة كل
في حقل
اختصاص
من منطقة
الفصحى ...

الميدانية هي الخطوة الأولى لكي يثبت علمي
في ماإننا المعاصر . كما أن الدراسة التاريخية
المصدرة الوثائقية وسيلة مساعدة لا ينكر
أهمها - وألا لا أهمل ما المنهج الذي اتبعه
الدكتور مطر في دراساته الفلوية الأخرى
لأنه لم يتج في الإطلاع عليها بعد ، ولكني
اعتقد أن مطلق جميع الظواهر النادرة -
رغم طرافته - لا يساعد كثيرا على التوصل
قانونا لا تنكس القاعدة العامة كما أن
الدراسة الوصفية - رغم أهميتها الميدانية -
تحتاج إلى خطوة أبعد - هي خطوة الربط بين
الظاهرة النادرة وأصولها الإقتصادية القائمة
.. لا الفلوية التاريخية لمص - أنسا

الكتاب المذكور في هذا العدد من مجلة "الكتاب" هو من تأليف الكاتب الفلسطيني الراحل نوري طوفان، وهو من أشهر كتبه "حياة الكاتب النحاصرين الكتمان والمصارحة".

مع رجاء النقاش
في صحف مجهول في الأدب العربي المعاصر

حياة الكاتب النحاصرين الكتمان والمصارحة جمال سليم

دراما الحب والموت والألم في حياة المهداوي

رشد بنور لحد وك وحدوى طوفان
نش

الأخى .. بالشاعرة نوري طوفان .. تم ..
ما هو الاسم .. عنوان في الرسائل
بأدلة سمع .. وأد كد هـ هي
سادة الإولية لماولته فانه لم يكتمه وينسج
يا صمعا رانه الزبح .. سمعنا مدهونة
في الأدب العربي المعاصر، الما قام بتحقيقات
وسم حول مـ مـ بوع .. اسي ما،
ذكرها في الرسائل .. وواء كل واقعة
كان يتكشف، مـ، وتظهر ماضيا ..

بداية القصة

يقول المؤلف في مقدمته :

.. في أوائل سنة 1976 تكثرت رسالة
من الشاعرة الفلسطينية الكبيرة نوري طوفان،
وكننت قد التقيت بحدوى في بيروت سنة 1977
في مؤتمر كتاب آسيا وأفريقيا الذي انعقد
قبل حرب يونيو بشهرين تقريبا، وفي لقاء
العاجل السريع مع نوري طوفان دارت بيننا
وبيني أحداث متصلة كان من أهمها طبع
من التألف المصري الراحل النور المهداوي ..
كان المهداوي بالنسبة لي أستاذا وصديقا،
وكننت اعلم منه أنه كان على صلة وليقة
بحدوى عن طريق رسائل متبادلة بينهما ..
لها لم يلتقيا أبدا، وكننت اعلم منه أنه
يعمل في قلبه لنوري طوفان عاطفة عميقة

الأخى .. بالشاعرة نوري طوفان .. تم ..
ما هو الاسم .. عنوان في الرسائل
بأدلة سمع .. وأد كد هـ هي
سادة الإولية لماولته فانه لم يكتمه وينسج
يا صمعا رانه الزبح .. سمعنا مدهونة
في الأدب العربي المعاصر، الما قام بتحقيقات
وسم حول مـ مـ بوع .. اسي ما،
ذكرها في الرسائل .. وواء كل واقعة
كان يتكشف، مـ، وتظهر ماضيا ..

نور المهداوي



من مما يذكر المؤلف أنور المهداوي ؟
ومن مما يستطيع أن يفس ذلك الشو
الذي مر في مساء حياتنا الأدبية لمخله
محب يدكر ..

ومعنا لاستمتع أن شـ ... أنور
المهداوي، فارس الأريمنات ولوازل
الغسيات، المناضل الذي لا يحب ولا يغال
منه اليأس ولا الضباب ..

أية ربح طيبة بمث اسمعه، وبايقتة
بيتنا ؟

تكم من الوفاء والحب ؟

هل أنه لا الوفاء ولا الحب وعلهما عما
مبعث هذه الريح الطيبة .. إنما هو قيمة
الإنسان وحده، وعلله .. وحظه في أن
يبد نفسه بين الناس وتجد ذكراه من
يخلد فيها الحياة ..

وه قام بهذه المحاولة وتيرا حلها الكتاب
والتألف رجاء النقاش يحكم صداقتة الطويلة
والوليقة بأنور المهداوي، ومعرفته بالقرود
التي صنعت دراما الحب والموت والألم في
حياة المهداوي، واوتت بحياته في سن مبكرة ..

لماذا تردد المؤلف في نشر هذه الرسائل ادب الاعتراف ان ليس معروفا في الادب العربي

في اعيان الناس. ولذلك اثر ان يعلق هذا الباب ويطوى هذه الصفحة ..

ويتوصل المؤلف الى الحقيقة البلية وهي :
- ادب الاعترافات - ممنوع او شبه ممنوع .
- فلا احد من اديبنا يسبح بشيء - ولا ضروري - ان تفل من عصر الكتمان هذا الى عصر الكشف والمصارحة . وعلمنا ان نبدا فوراً - مهما صغرت الطائفت في اول الامر ، لانا بعد الصفحة سوف نستطيع وننتبه ويثبت من العلاج الصحيح .

حتى رجاء النقاش هذه الصفحة الممنوعة
- نشر الرسائل ويقتصر عصر الكشف
المنعقدة ..

ما وراء الرسائل

1- ما الضغنا الى الصفحات التالية من
2- تجد انفسا امام مسؤؤل يطرحه
3- ماذا فعلت هذه الرسائل التي كتبها
المعداوي الى هدى طوقان ؟

يجيب : مع الطور الاول من هذه الرسائل
لنشر ان المعداوي قد كتبها بأسلوب رائع
جميل يتفلق حيوية وعذوبة ، ولقد كان المعداوي
في كل كتاباته من اصحاب الأساليب المتميزة
وكان على الدوام حريصاً - على جمال اللفظ
والتميزة - وكان حريصاً - في نفس الوقت على
تحقيق نوع من الاتقان الموسيقي في كتابته
مما اضطر لايه ليه من الشعرية الحلوة ..
- على ان الجهد الابدي في هذه الرسائل
ليس وحده الذي يسطرها القيمة والاهمية .
فقد ضمت الرسائل مجموعة من الآراء النقدية
الذكية العريضة .. وبالإضافة الى جمال
الأسلوب والاداء النقدية .. فانها .. الى
الرسائل .. تعمل روح السخرية الترافيق
والتمككة العلوة خاصة في القسم الاخير منها
فيل ان يتعرض المعداوي لمرض وللأزمات
.. فضلا - على ان هذه الرسائل تمثل البنا
الطوط الرثيبية لقصة اتور المعداوي مع
الادب والحيات ..

ولقد بلغ المعداوي هذه الرسائل سنة 1951

طويلا في امر هذه الرسائل ! هل يشترها
ام يطويها ؟ لقد تردد اول الامر في نشرها
لانه ليس وثقا من ان الحياة الابدية تستطيع
ان تحمل ما يمكن ان تكشفه هذه الرسائل
من جوانب شخصية صريحة تتصل بالمعداوي
وهدي طوقان وادباء اخرين . كذلك فان
هذه الرسائل قد (حقت في المؤلف من ناحية
اخرى وهو صديقه - ان يكشف عما يعلمه
من جوانب طيبة في حياة المعداوي مما
قد تترك التناقيد الابدية انه لم يلزم ذلك
لان حياتنا - كما يقول المؤلف - ما زالت

في جر من ال
تسوية
المر .. مثلا سنة 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12
13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

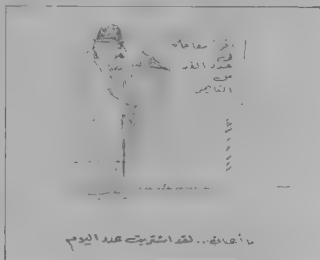
فانهم انما لم يتفقوا انهم لم يتفقوا

مفوق عاقبة الصداقة . وكانت هذه الحق
القاسية هي في صراخها وبساطة عاطفت حب
كثير يملأ عليه قلب وزجدهاته .. وفي حياة
شديد صالت هوى في تقائنا السروع مما
اذا كان بإمكاننا ان نحصل على رسائل
المعداوي اليها - لعل في هذه الرسائل
ما يساعدنا في ما عانيت نفسي عليه من
تأليف كتاب من ادب المعداوي وماذا حياته
.. ووافقت هدي في ما طلبت منها فلا تردد
ورجحت به ..

ويجد سبع سنوات من لقاء المؤلف رجاء
النقاش - بالشاعرة هدى طوقان يماجا
برسالة منها تحمل في تلك الوقت كل رسائل
المعداوي اليها .. وهكذا بدأت قصة الكتاب ..

الاسرار الشخصية

وإذا كانت قصة الكتاب قد بدأت .. فان
مشاكله قد اطلت برأسها في نفس الوقت
.. فقد عكف الناقد رجاء النقاش على قراءة
الرسائل في اول الامر .. ثم فاقش نفسه



حياة الكاتب الخالد بين النحمان والمصادرة

حيث كان في قمة مجده وثائقه الأسمى سنة 1906 حيث كانت محنته في الحب والعباءة بعد ما يدان ..

المعداوي الناقد

ولد له اسم المعداوي في الفترة ما بين 1898-1907. بمرحلة كبيرة واضمح خلال وقت قصير أكبر تلك أدبي في الوطن العربي كله، وكان يكتب بينداته في مجلة «الرسالة» بآيا - أسبوقيا - بشلوان - تقيقيات ..

ويرى رجاء النقاش أن شهره المعداوي في هذه الفترة جعلت لأسباب موضوعية أهمها أن ميدان النقد الأدبي كان خالياً من رواده الكبار .. فقد كان النقاد وطه حبيب لم يصرلا إلى الدراسات الأدبية والنقدية والتأريخية .. وأصبح النقد الأدبي لهما على الهامش .. وكان هناك فارسان اطران في ميدان النقد الأدبي هما محمد مندور وسيد قطب .. وفي هذه الفترة 1907/8 أنصرف مندور إلى العمل السياسي .. أما سيد قطب أتبعه إلى قضية الإصلاح الاجتماعي وفادته ثقافته الخاصة إلى التخصص الكبير للفكر الإسلامي فانقسم إلى الاخوان المسلمين ..

في هذه السنوات الصعبة من النقد الأدبي ظهر أنور المعداوي وتفرغ نقدها تماماً لوليفية أدبية واحدة في وليفية الناقد .. وكان المعداوي يمتلك من القوية والقدرة

والرؤية الأدبية الذكية - في ذلك السن - ما كان يساعده ويمكته من أن يجل الخراج ويبلغ الانتقاد .. فقد كان يستمع بأسلوب أدبي جميل متميز .. بالإضافة إلى جراءة آرائه .. إذ لم يكن يتردد في مهاجمة أدبي كبريهما كانت مكانته ولم يكن يجل في آرائه، لقد شامخ به صحن والدقاء وسلامه موسى .. وكان هناك مفكرون آخرون هامهم المعداوي هجومًا بالغ الصوة والسند حتى لقد انتشر معهم إلى تضييق بلاغات لمتابعة العامة على اعتبار أن ما كتبه المعداوي معهم هو روح من القتل والتنميع فقد كتب المعداوي ضد الدكتور عبد الرحمن بدوي والدكتور احمد فؤاد الأهواني احتلال علم النفس في جامعة القاهرة ..

من
الأدب العربي - مصر -

الناقد

وقد بحث رجاء النقاش في أصل هذه الفكرة النقدية وهو يربط في مقال طرعه من الجيد الذي فيه المعداوي، فربما أن المعداوي هو في حقيقته مالف جديد حقاً، ولكنه في النهاية حقة في سلسلة فصحتها مدونة سابقة عليه في النقد العربي، وقد بدأت هذه الفكرة بما يسمى باسم «مدونة الديوان» التي كان أحاطها هو : النقاد والملازم وشكري .. وقد ظهرت هذه المدونة في أوائل القرن العشرين وكان دورها تقوم على أن الشاعر ينبغي أن يعبر أساساً عن

العالم الداخلي للإنسان .. وقد تطور هذا المفهوم وازداد وضوحاً على يد الدكتور محمد مندور الذي ما أسماه : «الهمس في النفس» بدلا من «الطغاية» وهو ما يساوي عند المعداوي : «الآراء النفس» بدلا من «الآراء اللغوية» ..

مكانته الأدبية

ولكن ما هو الإنجاز الأدبي البارز الذي حققه المعداوي في فترة انتعاشه القصيب (الجزيرة من 1968 إلى 1969) ؟

الإنجاز هو صياغة فكرة «الآراء النفسية» صياغة ممتازة .. وهذا ما ساعده مساهمة فعالة في فهم المفهوم الكلاسيكي للآراء .. «الهمس» الذي كان أن يؤتى إلى تصعيد «ب العربي» كله هذا حدود الإلفاظ والتواب طينية الجامعة. فهاجت مدونة النقد ببي الحدم وأرست مفهومها استيعاباً ما ب العربي، وكان المعداوي من أبرز نقاد «مدونة» ..

الناقد

من ارتباط المعداوي بالانتعاشات الجديدة في الأدب وأهمها اليسار في هذه الانتعاشات التي كانت تهدف إلى تحرير الأدب العربي من الضيقة والافتعال، وتحريره من الافتقار الصيغة التي كان يشترك فيها، وبهذه إلى الاتفاق الأساسية الواضحة حيث يستطيع هذا الأصناف شمل التبع من النفس الإنسانية وفي حياة الانسجام وصراعه مع المجتمع

غروب مدينته

وعلى جناح هذه الانتعاشات سبار وارفع وأصبح اسم المعداوي على الحياة الثقافية من السمع والصوت .. إلى أن جاء عام 1997

قيمة الرجل

● لكن نعرف قيمة الرجل الحقيقي بحجم ما تركه من أثر في كل الذين حولوه .. وإحراقه عن صورتهم .. هم براد شغاف غلبها حلاله ..

الرجل يصغر مثلاً لا يتنازل عن مدونه حواره ..

الجاهل لا يسأل عن العالم .. الغني لا يطمئن للثمن .. الضعيف لا يثق بالقوى .. الشافع يستغل دم

العامرة

الرسائل تكشف قصة المعدادوي مع الأدب والحياة هل كان المعدادوي يعاني مرضاً منعه من الزواج

يبدأ بصورة في الكلي ويكتب الى . سقط الدم الأبيض . ثم وأخيراً بقى وجهها لوجه أمام الصبي الذي لا أمل فيه ولا طائل من وراءه . وهو حبه للشاعرة الشخيرة فدوى طوقان .

رفض الحياة

لقد انتهى المعدادوي في سنواته الأخيرة الى رفض الحياة، وهو موقف يتشبه تماماً مع موقفه الذي كان يعانيه . والمغرب الوحيد من التناقض الهائل بين حياته العامة وخاصة مع .

كما كان التناقض له وصل الى حد الصدام بين حياته الفاعلية وبريحيته الداخلية . رجاء الفاضل صورة أسبوعية ولكنها حجة الدلالة على أسباب العلة التي كانت لها المعدادوي . وأنها بصورة مضطربة . كتيبة من الألم الهائل وانه ليس كافي وحده لأن يشرح الجميع السران وأرضي الرجال .

أسباب المحنة

يقول رجاء النقاش في البداية على استعجابه لكنه ما يثبت ان يعجز بها فالعصاة لا يمكن ان تكون طويلاً . لقد كان المعدادوي - في رأيي - يعاني مرضه من الإصرار التي صنعتته من الزواج . وقد حاول ان يغطي هذا المرض عن الجميع وظل يعاني منه وحده حتى مات .

هذا المرض القوي كما تقولون . كما جاء يوم الغدا . وقد ظل هذا المرض يطارد المؤلف وحسباً كانت تسمح الظروف . كان يسأل . وكان الأمر صعب . كنت أسأل المعدادوي عن سر عدم زواجه فكان يجيبني دائماً لا مانع الظروف الاجتماعية . ولا يجب ان يثنى رأسه . ولا يريد ان يدرس اولاده لأن مشكلته من مشاكل الحياة في مجتمع مثل مجتمعنا لا يرحم .

تتقدم الأقاليم وتترك بصماتها على الإتياء والإيمان والصورة والكتابات . وكان لابد لهذه الشخصية ان تبتدأ زائعا من الزمان والفضي الحاضرة والكتامة والإتياء في جانيها القاص . لكنها . هذه الشخصية - عندما حكمت كل نفسها وتاملت ذاتها لم تجد في الداخل الا العذاب والألم والوقت . وهذا هو التناقض المروع الذي ارتفع هذه الشخصية في حصر لا رجعة .

المرحوم المعدادوي
في حبه إلى الحياة

المرحوم المعدادوي
في حبه إلى الحياة

وتولفت محلة الرسالة من الصور وبمات الأزمات لتوالى . فقد حاد الإتياء الواقعي في الثلاثين الأولى الوليد الذي وتكب لورد ٢٣ يوليو . ومع هذه الوجهة . ظهر أدباء جدد ونقاد لهم منطق آخر في فهم الأدب وتقييمه في منطق المعدادوي . وكان هذا المنطق الجديد في جوهره يدعو دعوة صريحة وبماترة صريحة الى ان يكون الأدب للحياة . وهذا ما يترتب الى ما يسمى . الالتزام الأدبي . هذا الالتزام الذي يفرض على الأديب ان يرتبط بقضية عامة فنية والا يقتصر في لمحيه الأدبي من ضبابية الذاتية . وهذا ما دفع المعدادوي الى اجراء تعديل في نظريته او نظرائه . وقد ظل حتى آخر أيام حياته يئنس بالالتزام . لكن هذه التنازع بالالتزام والتي جاءت عن طريق مقولته لمعند دور الأدب . هذه التنازع زجرته من مكاتبة التقفية البارزة والسمت المائل لشاعر عربي . وقد اصطبغ المعدادوي مع دور نقاد هذه الفكرة من ١٩٥٨/٥٧ وهو معمود أمين العالم فقد كتب المعدادوي يشرح رواية الارض لمعادن من الشرقاوي ورد عليه العالم يطالبه بالمدليل فكتب المعدادوي بحثاً . مقتباً . يثبت فيه ان رواية الارض من الروايات التي يعتبرها كاتب اليسار من الواقعية الحديثة . وفي هذه المرحلة وقع الصدام بين المعدادوي وبين اليسار .

لانه كان يرفض الشخصية بالاعمال الفني من أجل الحرة السياسية . ووقع في نفس الوقت في أزمة الأدب الواقعي مع اليسار الذي لا ادب المبحث في مصر كدته وسما زان ادباً حقيقياً . تالفاً . يهدف الى الآثار والزواج التجاري قبل كل شيء . وهو ادب لا يلبس له لا من ناحية الفكر ولا من ناحية المبدأ الفني .

العذاب والألم

هذا هو العذاب الهائل من حياة المعدادوي . فهو شخصية متكاملة حصة . متألمة

حياة الكاتب النحابة بين الحكمان والمعارضة

كانت هذه الفكرة قريبة من الخلف وهو صليبيته وزميله خاصة وابن الصلوي - في اوائل الخمسينات - كان في مقتل حياته وكامل قوته، وكان نجيح الابن مطلقا وكانت الصبا تفتح انذاك ذراعيها نحوه وحرارة .

ولذلك قدم يكن هناك سرور لهذا التنازع
المبكر ولم يكن هناك تفهم سليم له **

ثم لاحظ رجاء النقاش ان كل علاقات
المداوي العاطفية التي كتب عنها ا

جدلی بها دون ان یکتب حولها شیئا •
هذه العلاقات العاطفية كلها كانت لتتم

بالفشل على النوايا. وقد كتب عن علاقة عاطفية
له في مقال وجداني نشره سنة ١٩٤٨ م

مجلة الرسالة بعنوان (من الاعمال) وانتهى
المقال بأن حبيبته قد ماتت فجاء في ليلة من

•• وقد حظي المندوب من ان هذه التلاءم لم تنته بالموت وانما انتهت بالافتراق لسبب

من الأسباب، وهذا هو ما كتبه نفوس طوفان
في إحدى رسائله المنشورة في هذا الكتاب *

ويسرد المؤلف حكاية أخرى في سبيل تأكيد
أهمية هذه القضية للزواج - يقول :

« وبراى اخيرى قائل بودم كه سال فتنه كانت

هذا اللعب

وعن قصة هذا الحب الذي ثمر بين المندوبين
ولسوى يقدم رجاء النقاش في كتابه نصوص

سبع عشرة رسالة كتبها المداوي الى شوى
طوقان ٥٥ وفي هذه الرسائل السبع عشرة

وفي هذا التاريخ نوفمبر ١٩٥١ وسبتمبر
١٩٥١ تسور الاحداث والوقائع ** وتظهر

المشاكل وتكتشف الأسرار ** ليس سرهما فقط ** بل أيضاً سر عدد كبير من الدين

عرفوا هوى طوفان والذين عرفوا انوار
المداوى .. فتعرف مثلا .. ان هوى طوفان

ولم يبق في حب واحد الشعراء المصريين الذين كانوا يعارضون على أرض فلسطين سنة ١٩٤٨

۰۰ ثم کان غرامها بالشاعر ابراهيم نجا ۰۰
اللى كتب لها وكتب اليه ۰۰ وتبادلا هدايا

1. *Chlorophyll a* and *Chlorophyll b* content of the leaves of *Chlorella* sp. and *Chlorella* sp. were determined by the method of Arar and Collins (1971).

— A. I. Kuznetsov

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

10

في هذه الرسائل يقترب منها أتود خطوة
خطوة . ** هي الرسالة الأولى ** ولكه

بالاختار من تفسير اليوم بعد تفسير الاسباء مع
طالب النعمة من الشاكر الذكور ..

وفي الرسالة الثانية :- أنا وحلي

بإضافة الليل حين يمسّ في الدنيا وجود

• • • • •

وفي الرسالة الثانية ٥٥ : السبا وحقق
واكثر فيحدثها عن تيجوانا الاول الذي اطلق

على نكته وهذا بشروء ٥٩ . هل تصدقنا اننى
اضيت الليل كله حتى الصباح وعيدا مع

شعره ٢ * أن شعره أرق من الشعر
فهل الجفون * شعره هذا الذي طالعت من

هي الشاعرة المصرية ناهد جود البرتلك
التي ظهرت في الحياة الأدبية في مصر سنة
١٩٤٨ وكانت تنشر شعرها في بعض الصحف
اليومية المصرية ثم بدأت تنشر في مجلة
الرمالة، وكانت أول قصيدة نشرتها في مجلة
الرسالة في ١٤ مارس سنة ١٩٤٩ * وكانت
توقع بأن يكون الأثر من اسمها « د = ح = ع »
توفيت سنة ١٩٥٠ *

بإله الرسالة عن الشاعرة ناهد عبد البر
بما حدث الموت والالم بدخول بين حطور
الرسالة ٥٥ ويضع الصفحات حزن لا يرى
٥٥

وهذا التلطف رجاء التناقض اسم الشاعر
وقد يبحث عنها .. الى ان حثر على الفيوط
لشي نسجت منها حياتها وشعرها وجذب
له الفيوط .. فتخرجت قصة شاعرة مصرية
ان من الممكن لو خالست ان تلتفت دوبا في
لعبة الأدبية ..

وكان الورد للزلف نماذج من شعرها تعبر
عنه عن جو القيود والتشايد التي تعيش
فيها

المسرحاوي

علاقات حبه كلها تنتهي بالفشل

« صديقي إذا قلت لك أنني افكر كثيرا في أن أتردد على هذا إذا ما قدر لي أن أجد عملا مناسباً في أن يلد بقريني منك، وأكون أسعد إنسان إذا كان هذا الولد مثلاً هو نابلس »

هل كان صادقاً في هذا الإصرار الذي سكبته على الورق لها ؟

أكان فعلاً يتوق إلى الذهاب إليها ؟

والإحتراب منها، وللالتصاق بها في نابلس ؟

أكانت الأسواق قد بدأت تسهر له بحيث تنزل التقاضي بين عالمه الخارجي والداخلي إلى عالم واحد وبنياً واحدة ؟ أم أن الأمر كان خلال ذلك ؟ وأن حياته وعالمه ؟

وربما قد اختلطت وانكسرت وانصهرت في ساحة واحدة ؟

سبعات الكتاب سوف تجيب ؟ وتقول ؟ وتقول ؟ وأنه لم يصب طويل ؟ مع والهم ؟ وأهم ما فيه أنه إضافة جديدة وهامة ؟

أليه ولا شيء غير ذلك ؟ وبسؤال رجاء التقاضي أنه لم يحاول طرح إمكانية الزواج منها أو ضرورة القيام بمحاولة في هذا المجال بل لقد أسعده كل السعادة تعريفه لدوي للحب ، الحب هو الحب ذاته .

لو كنا معا

وتتوالى الرسائل ؟ وفي الرسالة الأخيرة يتطور مفهوم الحب عنده ؟ وتلك تطور على الورق .

« أنا وأنتي من أنبأ لو كنا معا في مكان واحد لعملنا المشترك لأننا نلعب من اللعب أو همة من الشقة أو همة من اليد كانت للذي من فراق أروانا ألبا الرسيد الماني الذي تحب عليه القليل في ذلك المرحوم ؟

« أنا وأنتي من أنبأ لو كنا معا في مكان واحد لعملنا المشترك لأننا نلعب من اللعب أو همة من الشقة أو همة من اليد كانت للذي من فراق أروانا ألبا الرسيد الماني الذي تحب عليه القليل في ذلك المرحوم ؟

« أنا وأنتي من أنبأ لو كنا معا في مكان واحد لعملنا المشترك لأننا نلعب من اللعب أو همة من الشقة أو همة من اليد كانت للذي من فراق أروانا ألبا الرسيد الماني الذي تحب عليه القليل في ذلك المرحوم ؟

انقطاع وعودة

ولا يمكن تتبع الرسائل وما تسلمه من أسرار واحدة بعد الأخرى ؟ وإنما من الضروري أن تتوالى قليلاً من الرسائل الأخيرة التي أعيدت الطليقة التي استمرت ذاتها بين المداوي ودوي ؟ ولتبدأ بالرسالة الأخيرة في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٣ والتي ينهي سطورها الأخيرة :

« لقد قلت لك بالأسس وداعاً وأقول لك اليوم إلى اللقاء »

ويستمرح التناهي في هذه الرسالة يسؤال هو متى قال المداوي لدوي وداعاً ؟

من المؤكد أن المداوي لم يلتق بدوي ؟ ولذا لا بد أن يكون قد قال لها كلمة الوداع في رسالة ليست بين أيدينا ولابد أن تكون هذه الرسالة قد تسبب في انقطاع الصلة بين المداوي ودوي، ويشرح المداوي في هذه الرسالة في نصيبه (دوامة الفراق) التي كتبها لدوي على أثر الإزمة التي تعرضت لها علاقتهما بالمدادوي والتي لا تعرف لها سبباً واضحاً .

صراع مع الموت

وإذا كانت نصيبه لدوي مضطربة بالمرن وتفر حولها أطياف الموت ؟ فإن الرسائل التالية لهذه النصيبية يترد فيها صوت الموت كأنه جنازتي تصاعد دقاته وتعلو ؟

« ماذا أقول لك يا مداوي، ترى هل يربحك هذا النداء ، ويضطربك على مكانك من قلب ؟ أنك تسألني أن أصور لك صراخ مع الموت ؟ ألا توافيتني على أننا يجب أن نرحبه هذا الحديث بأدبنا نتحدث من الحياة ؟

ويستوقف المؤلف في هذه الرسالة حديث المداوي التي بلغ أقصى درجات الصراحة من حبه لدوي، إلى الحد الذي يقول لها في رسالته « يا حبيبتي حياتي » ولقد لا تلمح في هذه الرسالة أي محاولة من جانب المداوي إلى تحويل مبادرة « حبيبتي حياتي » إلى حقيقة واقعية ، فكل الذي يطلبه من دوي أن تكتب

مجلة شهرية تصدر عن
وزارة المالية والبرترول
في دولة قطر

تعقيب على مقال الشاعر عبد الرحمن الأبنودي:

حامل الرباب شاعر المستقبل وابن عروس

تحقيق الاصل التونسي لشخصية ابن عروسة
ليس مفاجأة

اولاً : ان تحقيق الاصل التونسي لخصبة
(ابن مرس) لا يقدم مدابة للثأر
العربي، فانه سبق لـ ان كشفت هذه الحقيقة
في دراسة مستفيضة تترت بالعدد الخامس
عشر « ديسمبر سنة ١٩٧٠ » من مجلة
(القانون الشعبي) العربية بعنوان (ابن
مرس والطريقة المروسية) -

ثانياً : انه لم يثبت هي لدى مصر من المصادر التي نروفت لسعة (ابن حزم) انه اتى فريضة الحج ، او دار مصر بل كانت رحلته الوحيدة الى الغرب حيث دار بعض الملل العاترة والمغربة .

أما الذين ولدوا في مصر ونشروا حكمه
وأشعاره فهم ثلاثة وميلوا (أما إلى معناه
بن عبد الله الرقيدي) المعروف (بأبي
تقيي النحوي) و (كريم الدين البروني
المصري) وغيرهما.

ملحق : ان الضبط التونسي (مسجل
محضر) واسمه كاملا (محضر بن طلفه)
المذكور في بلدة (الماسنج) كان هو توفي
في اوائل القرن الرابع الهجري بينما الثابت
في (ابن خلدون) توفي في القرن التاسع .

والغرض انہ الامام - جنمنا رجل من قريته
ال بوسي - هي رواية الشيخ (ابي حيدانه
محمد النجيب) ثم انتقل الى قريهء كما امام
قريه من حياته في مقام الشيخ (ابي عدي
نسب) بعد ان كان بالزار *

في ظل الخط التوسعي

(2) (أ) (الأنبوب) (استطاع)
 (ب) (استطاع) (استطاع) (استطاع)
 (ج) (استطاع) (استطاع) (استطاع)
 (د) (استطاع) (استطاع) (استطاع)

Report Archived to Sakhrir.com
 * (٢٠١٤)

قد ماتت - في ذلك الوقت - أي موافق
جريدة الأهرام بتبليغي على هذا الصفت
صمته التصويرات والإيضاحات التي
التي يؤمنني أنها لم تعك بالشر. و
كنت لا استبعد اطلاع (الأمير) عليها
عبد الرحمن (الأمير)



قد ظلمت في عدد نوفمبر سنة ١٩٧٦
مجلة البوابة السوداء، مقالاً للاستاذ
عبد الوهيب الأبيوف، بعنوان (حالة
الرواية، ضياء المستقبل وابن حروس) ذكر
فيه أنه اكتشف في المجلد الثاني من النشأة
الثلاثية (ابن حروس) المروى في مصر.
وتوسيعاً لنتائج بحث في كتاب قدمه هذا
الرواية منذ تسعة عاماً (أنه اكتشف في
مجلد الفن الثاني، أطلق عليه اسم (البيان)

ولما كان ما ورد في هذا المقال من انه
(اكتشاف) حقيقة (ابن حروس) في العام
الذي هو تكرر لما ذكره في حديث له مع
الاستاذ (جلال جويل) نشره بعد ٩ مايو
سنة ١٩٢٥ من جريدة (الامراء) الفراء ،
ضمن المعلومات الآتية :-

١) ان (الايونى) اشقره
مع وكيل وزارة الثقافة التونسي
في دراسة استمرت ستة اشهر
استقرت عن مطابقة هامة ،
وهي ان (احمد بن عيسى)
كان تونسى الاصل *

(٧) DI { (إلى حرمي)
هذا مستقر في مسجد مصر
بعض الزمان في طريق خونه
الى بيلاه من الحج، حيث
انتشرت عنه بعض حكمه
والنماره *

(٢) انه كان يعيش في صباه
كما ورد الرواة الثوبون

لألمد... ولا علم

كالسهم

خرجت ملكة نالغسا يدي

لاي ولا علي

سمعت في تبارك العتي موسعا

وحشنا رايته ..

اصابعي يصيبها القنور

انفتح باب البيت ...

فكوت حبي ثوبه المهجور

وقلت له ربيته ضمن الذي رميت

حين لو تفتيت ان ادور

في ضيوتك الذي يكاد يشحب فيه الزيت

● ●

مزيقتي غنيت

وزارت السموع مقلتي وما يكيت

لانه في عصرنا الذي يحز سائر الاشياء

يفضلها في صمت

يبيعها لقاء جرعة من ماء

يهون ما عانيت

مذا انا على مشارف العبور

حيث ينوب الحزن والسرور

وتسوى الاشياء كلها لدى

ولست بعد ناسا اذا انا طويت

اسطورة الفراق واللقاء

لاتني يا زينة النساء

اخذت قدر ما اعطيت

